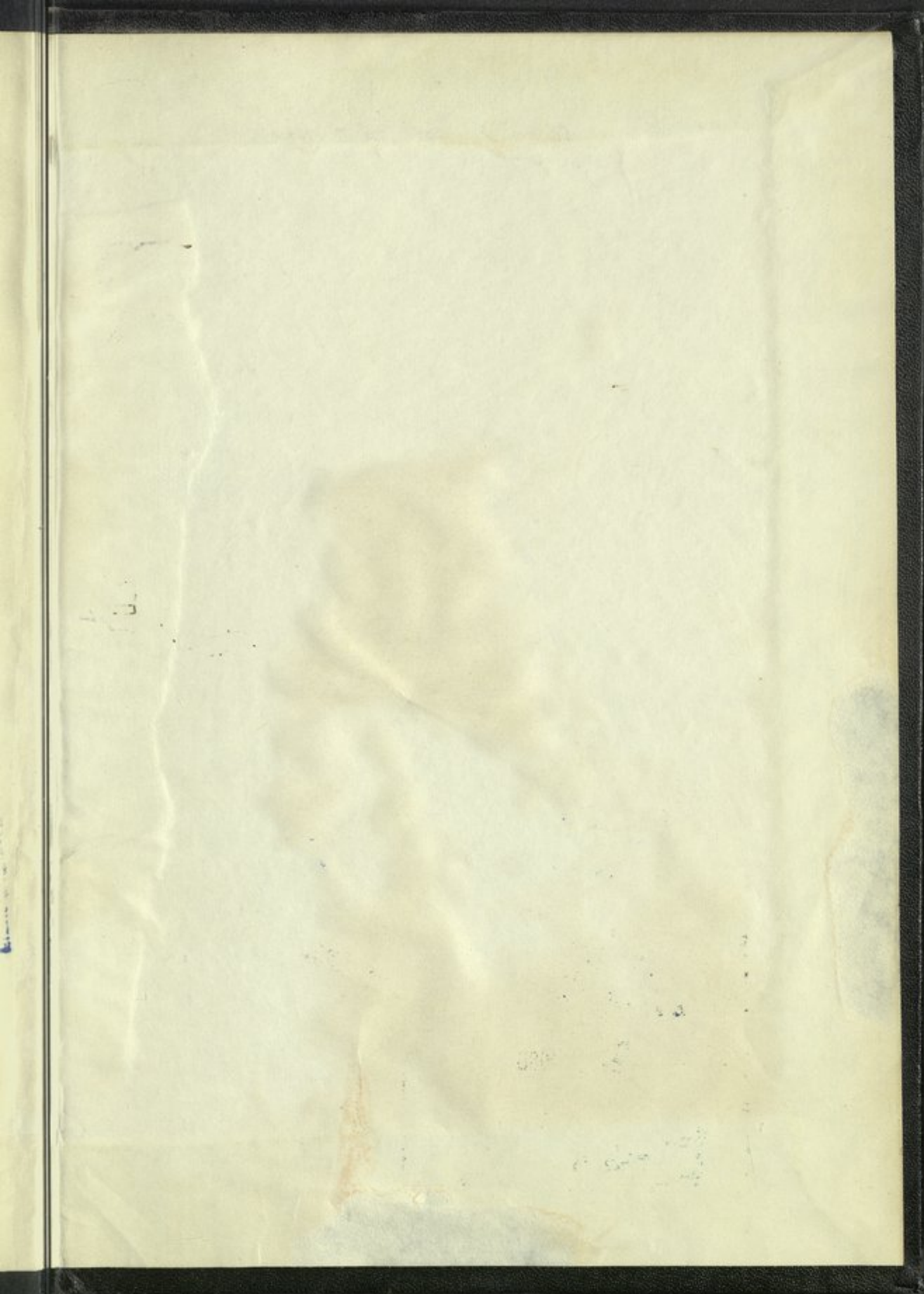






892.708

J 322 aA

~~29 Jul 68~~

~~JAFET LIB.~~

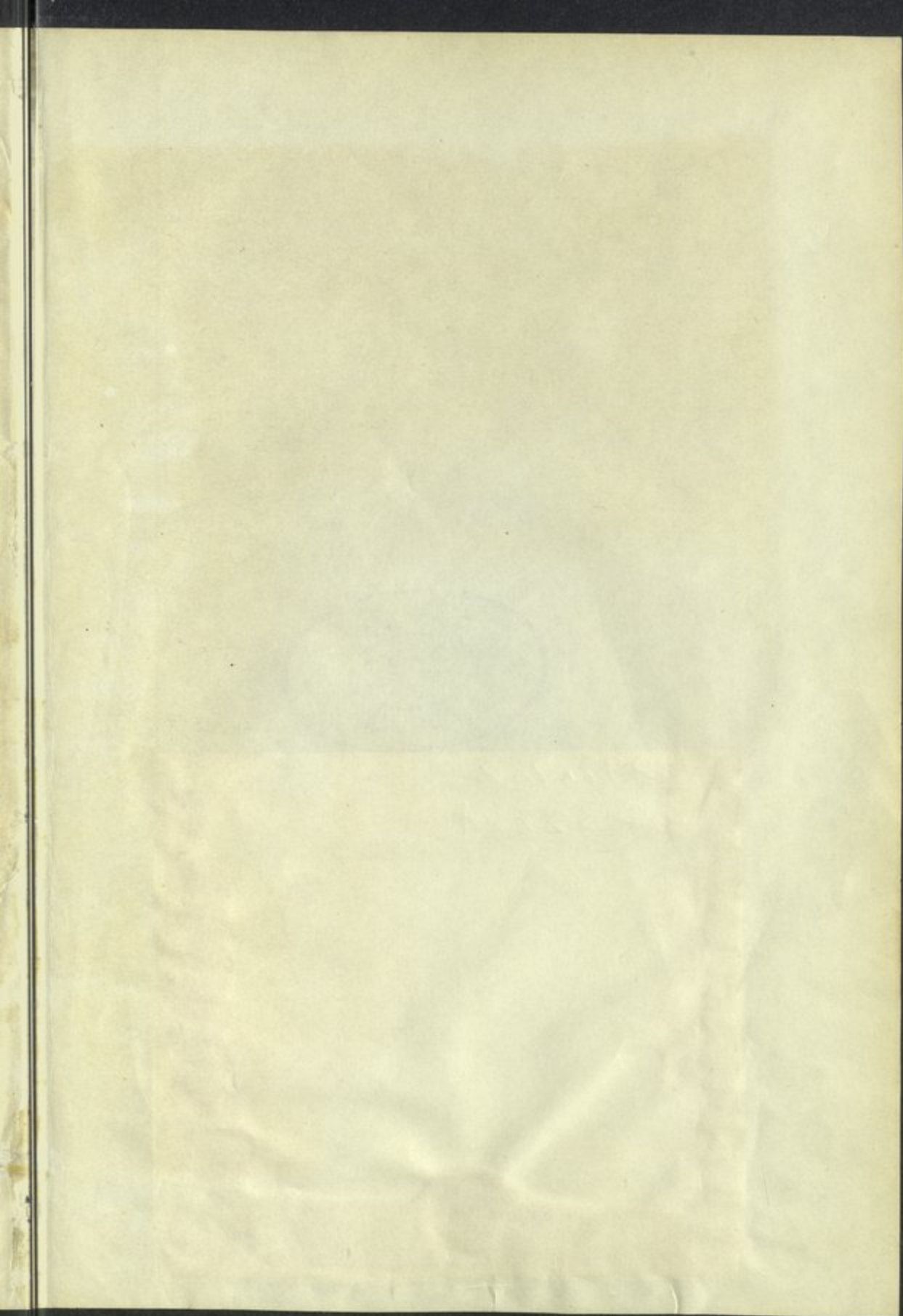
~~18 NOV 1992~~

~~JAN 1958~~

~~12 JAN 1963~~

~~22 Jan 66~~

~~- 2 JAN 1986~~



جامعة أدباء العروبة



تقدم

892.708
J322aA
C.1

الأدب العروبة

مجموعة شائقة لكبار رجال الأدب وشعراء الجيل ، تضم بين دفتيها ثمرة جهودهم في عام ، شعراً ونثراً ، في المناسبات القومية والأعياد الوطنية

cat. June 52

79173

حقوق الطبع محفوظة لجامعة أدباء العروبة
سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م

607465
A-5586



قائمة

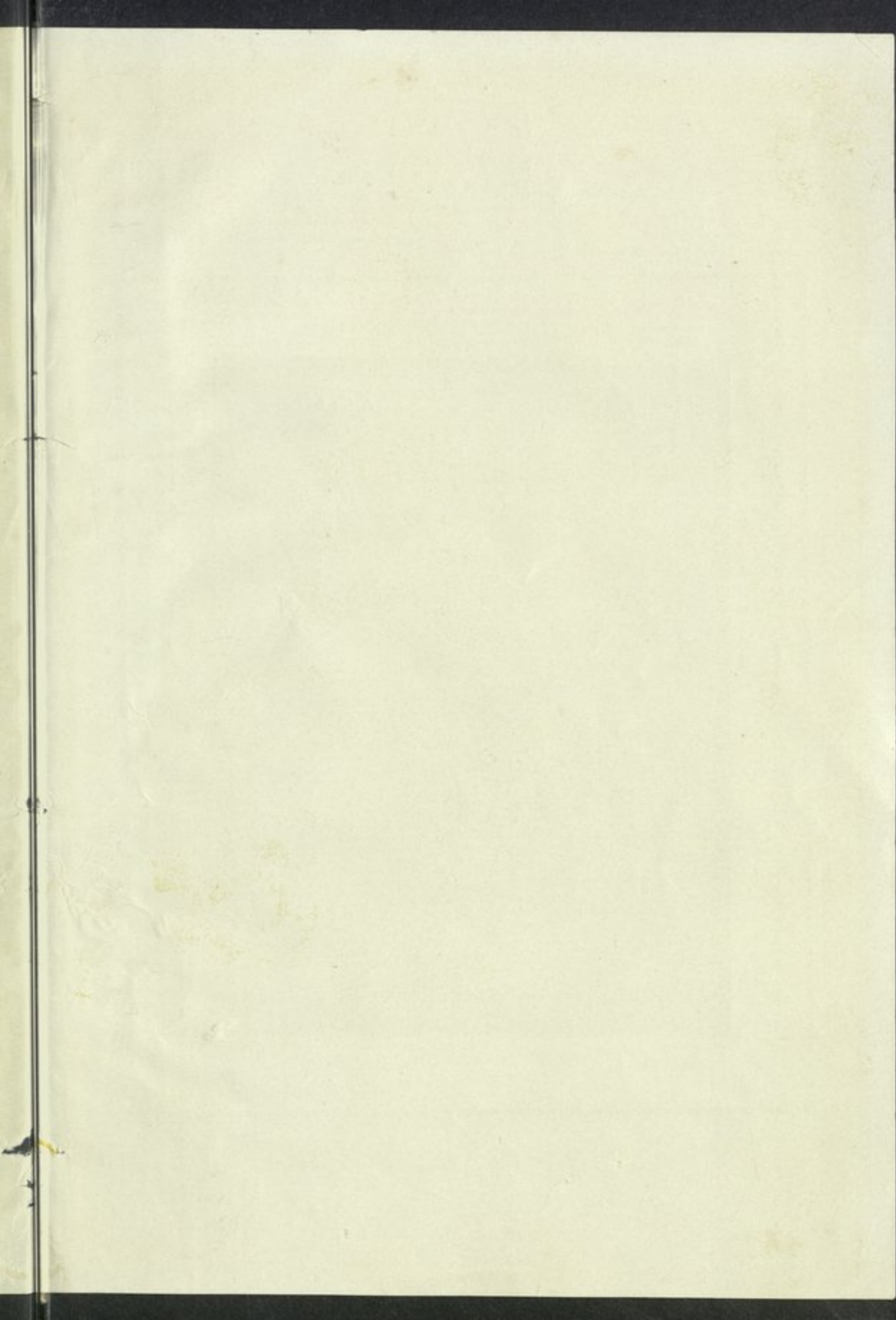
قائمة الكتب الموجودة في مكتبة
الجامعة اللبنانية - بيروت

607465

الجامعة اللبنانية - بيروت
مكتبة الجامعة - بيروت

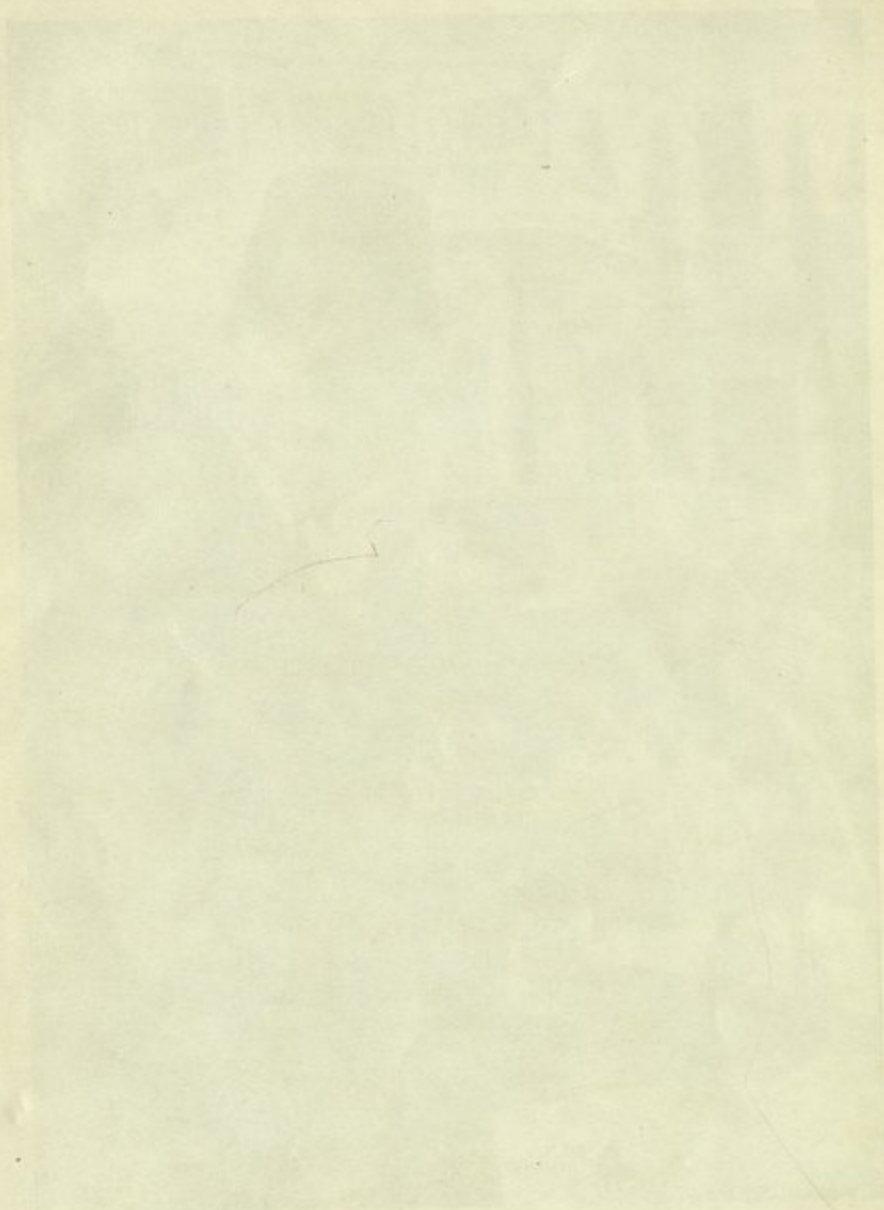


حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول
راعى العروبة والشرق





حضرة صاحب المعالي الاستاذ ابراهيم دسوقي أباظه باشا
رئيس جامعة أدباء العروبة



Handwritten text in Arabic script, likely a library stamp or a note. The text is faint and difficult to read, but appears to be a single line or two of calligraphy.

تصدير

بقلم حضرة صاحب المعالي الأستاذ الكبير إبراهيم دسوقي أباطة باشا

رئيس جامعة أدباء العروبة

كانت ساعة طيبة حينما قصد الى مكتبي بوزارة الأوقاف ، في صبيحة الخميس الرابع من جمادى الأولى سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف ، يوافق السابع والعشرين من مارس سنة ست وأربعين وتسعمائة وألف الأساتذة : الدكتور الحاج محمد وصفي وطه عبد الباقي سرور ومحمد مصطفى حمام والدكتور فخر الدين السبكي ، وقبل أن يستقر بهم المكان ابتدروني جميعاً في قولة واحدة :

«لقد اعتزمنا انشاء جامعة لادباء العروبة ، تنتظم الشرق العربي كله ، واصطفيناك رئيساً لها ، غير تاركين لك حرية مناقشتنا» .

قلت : «أما الجزء الأول من تصميمكم فليس لي عليه أي اعتراض بل أرجو أن أكون في طليعتكم عملاً وقولاً ، وأما الجزء الأخير فلو أنكم أعفيتُموني من تبعاته تخفيفاً لما يثقل كاهلي من أعباء السياسة أكون شاكراً لكم كل الشكر» فانتفضوا في حماسة وحرارة قائلين :

لقد قررنا أن يكون غداً أول اجتماع لنا في منزلك وجئنا لندعوك اليه .

فكان لا بد مما ليس منه بد ، واجتمعنا ثم حاوروني طويلاً وحاورتهم ، ولم أستطع أن أنفيهم عن عزمهم بصدد الرئاسة ، فقبلتها على وجل ، لأنني لا أطمئن كثيراً الى ارتجال الأمور ، وأخذها طفرة واحدة .

ولكنني قلت لنفسي ان هذه الفورة التي تغلي في نفوس الذين يحملون رسالة القلم والبيان في توثب وطموح ليست عبثاً ، وربما جئنا من ورائها الخير الكثير لبعث مجد الضاد وآدابها .

قلت لهم اذن على بركة الله ، اعملوا وأنا معكم ولن يترككم الله أعمالكم .

ثم أخذنا بأسباب غايتنا الكبرى ، جادين في غير هواة ولا رفق ، وقد أثلج صدي ما لمسته من استعداد ، ونشاط ، وتفان في العمل ، ممن يؤمنون برسالة القلم وأثره في حياة الأمم ، وما هي الا عشية وضحاها حتى تكامل العقد ، وكثرت حياته ، وانتظمت ، وأصبحت تتألق في كل مناسبة أدبية ، ودينية ، ووطنية ، شعراً أخذاً بمجامع القلوب ، وثنراً ظافراً باعجاب العقول ، تذيع ذلك كله أمواج الأثير على الناس في مصر ، وأقطار الشرق العربي .

لم نفرط في مناسبة تستحق الاشادة والتتويه الا اغتنمناها فتوزعتها مواهب الشعراء ، وقرائح الكاتبين من أعضاء الجامعة وأحبالها سحراً حلالاً ، وان من البيان لسحراً .

وقد تعمق الكثير رسالة الجامعة ، وأهدافها ، في احياء مجد العرب ، وربط ماضيهم العريق بحاضرهم الميمون . فبعثوا يطلبون الينا انشاء فروع لها في مصر ، والسودان ، ولبنان ، وسوريا ، وشرق الأردن ، وسنمضي في هذا السبيل قدماً ان شاء الله بعد أن نفرغ من انشاء الفروع داخل بلادنا العزيزة .

وهذه باكورة عملنا خلال العام الأول من عمر الجامعة نقدمها شهادة حق على صدق النية ، وقوة العزيمة ، وخصوبة الذهن ، ونضج المواهب ، نقدمها في غير زهو ولا خيلاء ليطمئن المرجفون الذين يتفرعهم عمل العاملين . ثم ليبارك الجامعة أصدقائها من المحبين المخلصين الذين يسعدهم أن يعملوا ، ويعمل معهم الناس .

أما عن أهداف الجامعة ، وأغراضها ، وبرامجها ، فقد وفيت كل ذلك حقه في كلماتي التي يجدها القارئ الكريم بين صفحات هذا الكتاب القيم الذي قام بطبعه ونشره الفاضلان الأستاذان أحمد عبد المجيد الغزالي . وطه عبد الباقي سرور ، وقد أحسنا بذلك أيما احسان ، واني لأدعو الله أن يهب لنا التوفيق والسداد وأن يكلأنا بعونه ورعايته في ظل مولانا الفاروق حفظه الله وأعز به العروبة والاسلام .

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين .

ابراهيم دسوقي أباطه

تقديم

بسم الله الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، تقدم هذا التراث الأدبي الرفيع لجامعة أدباء العروبة في عامها الأول .

• وأدباء العروبة ، فكرة ، ورسالة .

فكرة نبئت في قلوب كريمة ، آمنت بأن قلم الأديب موصول بالسماء ، لأنه امتداد لهدى الرسل ، وومضة من نور الأنبياء .

فالأدباء هم الذين يصنعون الحياة ، ويخلقون أمانيتها وأهدافها ، ويرسمون أحلامها وألوانها ، وآراء الناس وعقولهم صدى لحواطرهم والهلماتهم .

ولا جدال في أن الانسانية ، تصاغ اليوم من جديد ، لا بأيدي رجال السياسة والاقتصاد ، بل بأيدي الرجال الذين تلون أفكارهم أفكار جيلهم ، تصاغ بالقلم والبيان ، اللذين علم بهما الرحمن .

فسيل المداد الذي تسكبه الأقلام ، هو ماء الحياة ومادتها ، هو القوة الدافعة المنحركة ، هو رأس مال الأمة وعلى مقدار ما تملك الأمة من تلك القوى ، وعلى نوعها ، يتوقف مكانها في الوجود الانساني .

آمنوا بالقلم ، فتقدموا برسالتهم ، لتكون أقلامهم وثبة التاريخ التي تعيد للعروبة أعلامها وسيوفها ومكانتها من قافلة الحضارة العالمية .

ورسالتنا تلخص في كلمات قلائل ، هي وحدة الفكر العربي ، بتوحيد أهدافه وتوجيهه الى الايمان بنفسه ، والارتفاع بالشعب الى تذوق المثل العليا والعمل لها ، وأن يحمل قلم الأديب رسالة الاصلاح في شتى الميادين ، وتحت مختلف الأعلام الوطنية والحلقية والاجتماعية ، واحياء التراث الاسلامي ، والمفاخر العربية ، وتزويد مكتبتنا بزاز متصل من الآراء الحرة الكريمة .

وأن يكون أدبنا معبراً عن ذات أنفسنا ، ناطقاً بخصائصنا ، مصوراً لأحاسيسنا ملهماً
لروحنا ، دافعاً مؤثراً في نهضتنا .

وهذا بعض تراثنا في عام ، وهي الكلمات التي حملها الأثير عن أدباء العروبة
في مهرجاناتهم العامة .

وهي مزاج مختلف ألوانه ، بعضه أقباس من نور الاسلام ، وبعضه لمحات من
أمجاد العروبة وومضات من مفاخر مصر ، ومجالي طبيعتها وروائع محاسنها .

واننا لنرجو في ظلال الفاروق العظيم ، راعي النهضات الوطنية والعلمية والأدبية ،
وفي زعامة رئيس الجامعة الأديب الكبير معالي الاستاذ ابراهيم دسوقي أباطة باشا أن
تحقق جامعتنا ما ترجوه للشرق العربي من وحدة وعزة ، وقوة وحرية .

ان نريد الا اصلاح ما استطعنا ، وما توفيقنا الا بالله ، ومن أحسن قولاً ممن دعا
الى أمانة القلم ، ورسالة البيان ، وانه لنبا لو تعلمون عظيم ...

طه عبد الباقي سرور نعيم

سكرتير عام الجامعة

مهرجان الربيع

أقامت الجامعة مهرجانها الأول - أدب الربيع - في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة الموافق ١٧ من مايو سنة ١٩٤٦ بجذائق القناطر الخيرية ، وهي روضة من أجمل الرياض وأبهجها، تنطق مفاتها ومجاليتها، بجمال الربيع، وسحر الورد ، وأريج الزهر، وتجدد الحياة في اشراق الربيع .

وقد انتشرت موائد الشاي بين تلك الرياض والمباهج ، تزدان بالصفوة المختارة من رجال مصر وكبار أدبائها وشعرائها وقادة الرأي وأئمة البيان .

وقد هدفت الجامعة بهذا المهرجان، كما قال معالي رئيسها، الى دحض الزعم القائل بأن الأدب العربي قد تأخر في وصف مجالي الطبيعة والتغني بمفاتها والتسبيح بالهاماتها ولتبدأ الجامعة مع الربيع ، وهو فصل التجدد والحياة ، لتكون تجدداً وحياة للأدب العربي وتجدداً وحياة للناطقين بالضاد .

الربيع

حضرة صاحب المعالي ابراهيم دسوقي أباطة باشا رئيس جامعة أدباء العروبة

أحييكم تحية المعجب بكم ، الفخور بنهضتكم وثباتكم ، فان نهضتكم هذه هي نهضة
الأدب ، نهضة العرب ، نهضة الضاد ، نهضة البلاد .

لقد مرت فترة اعتقد الناس فيها أن الأدب ينحدر ، وأن الشعر يتدهور ، وأن
العربية تضعف وتضمحل وتتأخر . فاذا بكم تظهرون الى الميدان ابطالا وقادة فكر
لا يقهرون ، تظهرون مع الربيع فيدل ذلك على أن الأدب في ربيع حياته ينمو ويزدهر .
ويشم العالم العربي من أقوالكم أريج الربيع العطر . فيطمئن على تراثه القديم .
ويطمح في مستقبل باسم عظيم . ويحس في حياتكم بديب نعمة الحياة . ويشعر بفضل
اشعاركم بقرب استعادة العزة والمنعة والجاه .

ويل للمتشائمين الذين يملأون ارجاء البلاد بأسا تسري عدواه من بأسهم .
ويحاولون القضاء على نهضتنا بسبب تواكلهم وجمودهم .

أيها الشعراء ، ارفعوا برءوسكم عالية ، وتغنوا ببلادكم وتاريخها ، وعظمتها
وجمالها ، واسكبوا في نفوس اطفالها روح العظمة والثقة والاعجاب ببلادهم ومليكهم
ورايتهم ، وعلموهم مكارم الاخلاق .

أنشدوا الحياة والتجديد فيما تنشدون ، واغرسوا بذور الوطنية في أعماق البلاد ،
وليكن هدف قيادتكم الاشادة بعظمة تاريخنا وجمال بلادنا وشمايل مليكتنا .

مجدوا الربيع ففي تمجيده تمجيد لله ، فان جمال الطبيعة من بعض آلائه ، وفي
الاعجاب بها شكر له على نعمائه . وقد زعموا أن الشعر العربي قصر في القصص ووصف
الطبيعة ، وهب شعراء مصر في هذا العصر ، فحاولوا سد النقص وتم لهم النصر .

اخواني الاعزاء ،

منذ أيام أقام الشعراء موسما ليوم القصاصين احتفالا بنجاة عاهلنا العظيم ، واليوم تقيمون مهرجان الربيع ، وأرجو أن نقيم عما قريب احتفالا رائعا فخما بيوم الجلاء نجمع له فحول الشعراء من سائر الأرجاء ، وسنقيم بعد ذلك يوما لفلسطين ندعو له شعراء العربية أجمعين ، وهكذا نؤدي واجبنا نحو بلادنا ، وتنازلون من العالم العربي ، والعالم الاسلامي والعالم الشرقي ، أكبر اعجاب وحمد وثناء ، وتكونون جديرين بأن يقال لكم حقا «أتم الناس أيها الشعراء» .

أيها السادة ، لقد عجب بعضهم لشدة اهتمامي بالشعر ، فأرسل الله لنا منذ أيام رجلا عظيما من وراء البحار هو السير لندي ، وخطب في اجتماع برلماني كبير رأسه صديقي الأديب العظيم الدكتور هيكل باشا فقال : ان عظمة انجلترا ومكانتها في العالم ترجع الى أسباب ثلاثة :

النظام البرلماني ، والشاعر شكسبير ، والرياضة البدنية .

فرد بذلك على المتقولين الذين يهاجمون الإصلاح في كل حين .

أيها السادة الأدباء والشعراء هيا اصدقوا على بركة الله ، وتغنوا بجمال الربيع ، على أمل أن نحتفل قريبا بيوم الجلاء في ظل ملكنا المحبوب حفظه الله وسدد باليمن خطاه .

الربيع آية من آيات الله

للدكتور الحاج محمد وصفي — نائب رئيس الجامعة



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال تعالى (وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أغصاب والزيتون والرمان مثقباً وغير متشابه انظروا الى نمره اذا أثمر وينعه ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون) •

وهكذا كان الربيع آية من آيات الله ، ودليلاً على قدرته ، وناطقاً ينطق بعظمته ، وبرهانا على كرمه وسعة رحمته •

تقبل أيام الربيع بصحو جوها ، وبعليل نسيمها ، فينسحب الشتاء ببرده ، وبرقه ورعده ، وتنشع عن الأرض سحبه ، وتنصرف عنها ظلمته ودجته فينتبه الحب من سباته ، ويستيقظ النوى من رقدته ، وتصحو متساقطات الأوراق ، وتدب الحياة في الآفاق •

فاذا ما جاءها الماء سقاها ، وهزها فأرباها ، وأخرج نبتها ومرعاها ، ورعى زهرها ونماها ، وكشف حشنها وجلاها ، قد أبدع من زكاها ، وتبارك من أحياها ، كشف الربيع محياها ، اذ انجاب مشتاها ، قال تعالى (وترى الأرض هامدة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج) .

يقبل الربيع بهيجته ، فيكسو الأرض بخضرته ، ويقول جل شأنه (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ، ان الله لطيف خبير) .

يكسو الربيع الأرض بهذا البساط الأخضر الجميل ، ثم ينثر الزهور في انحاءها ، ويوزع الورود في جميع أرجائها ، فتسحر القلوب مناظرها الأخاذة ، وتأخذ بالأنياب أشكالها البديعة ، وتبهر العيون ألوانها الزاهية المتباينة ويقول تعالى (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه) .

ولقد شاء الله تعالى أن يكون الربيع جنة هذه الدنيا ، وشاء أن تأخذ الأرض في هذا الوقت زخرفها ، وأن تلبس أبهى حللها ، ولقد من الله علينا بذلك فقال (أم من خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أله مع الله بل هم قوم يعدلون) .

وقال (وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ، وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون) .

وقال (والأرض وضعها للأنام ، فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام ، والحب ذو العصف والريحان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان) .

ولما كنا في حياة دنيا ، ولما كانت هذه الدار دار زوال وفناء ، جعل الله الربيع أشهراً معدودات لا تلبث أن تزول فترى الزرع يخرج مختلفا ألوانه (ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما ، ان في ذلك لذكرى لأولى الأبواب) .

شأنه في ذلك شأننا في أطوارنا في الحياة الدنيا وإذا كانت هذه الدنيا دار اختبار وامتحان وإذا كان الإنسان يجزى على أعماله الطيبة شاء جل شأنه أن يجعل المكافأة الكبرى في الحياة الآخرة أن يقضي المرء تلك الحياة في ربيع دائم لا ينتهي ولا يزول في جنات النعيم والخلود (وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً) •

(وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ، كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأوتوا به متشابها ، ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون) •

فليتغن الشعراء بآيات الربيع ، وليساجلوا أنغام الطيور وأناشيدها ، وليشاركوها صلواتها وتسبيحاتها (ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطيور صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه) •

وليكن استماعنا لمزامير الشعراء والناثرين في الربيع مشاركة منا في التعبد بذكر آيات الله عز وجل •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

الربيع

للشاعر الأستاذ محمد عبد المنعم ابراهيم المحامى — وكيل الجامعة

طلعت عليك وثغرها يتألق	ورنت بطرف سحره يتدفق
تمشي على مهل وتعلم أنها	تخطو على مهج بها تترفق
هى زهرة ، هى خمرة ، هى بسمه	يزهى بها وجه الزمان ويشرق
هى نشوة ، هى نفحة ، هى فرحة	يحيا بها قلب الزمان ويخفق
لما ترائت للعيون وأشفقت	أن تسيح منامها وتؤرق
غطت مفاتها بثوب ملهم	يبلى الخلود وسحره لا يخلق
حلاه مبدعه وصاغ نعيمه الـ	جلنار والابريز والاستبرق
هدت العقول بعطفها وروائها	وأفاضت النعمى وظلت تغدق
ترمى القلوب فلا تطيش سهامها	أبدا ولكن بالجوارح تعلق
ما مات منها مغرم بل قد شفت	كل النفوس وخلقتها تسمق
وسمت بها حتى الفراديس العلى	فى ساحة الله العلى تحلق
ظلت تواصل كل الف طاهر	رشف الرضاب ولم يزل يتذوق
الله صورها ربيعاً باسمها	ورد يemis وجدول يترقق

فلسفة الربيع

للأستاذ طه عبد الباقي سرور — سكرتير عام الجامعة



أنا مؤمن بالانسان ، لأتني أو من بالله .

والانسان في علم الأحياء أرقى ما صاغت العناية الالهية من بدائع المخلوقات ، وفي الذروة من الأجناس العاقلة المكلفة ، في القمة من الملائكة والجن ، لأنه خلق بعدهما ففيه منهما ، وفيه أشياء فوق طبيعتهما .

ومعجزة الانسان الكبرى ، أن فيه نفحة ربانية ، أودعها الله في روحه وعقله وخياله ، ليصنع بقوتها ما يشاء .

أعطاه الله المواد الأولى ، التي صيغ منها الوجود ، ثم أرسله خليفة على الأرض وآية لها ، ليصنع بروحه وعقله وخياله ألوانها ، ولم يحجب عنه السر الحياة نفسها .

وأنا لا أو من بالجبر ، ولا أطيعه مذهباً ، وإنما أو من بتلك النفحة الربانية ، المشقة في الانسان ، والتي تسيطر على شؤونه ، كما تسيطر على مواد الوجود في هذا النكوب الأرضي ، الذي هو مملكة الانسان ، وحقل تجاربه ، ومرحلة نضجه وتأمله للحياة

الأخرى ، فهو ان شاء ، أحال الوجود نعيماً وهناء وسلاماً ، وان أراد كان الوجود جحيماً ورعداً وحرباً .

وفى الربيع فلسفة ترشد الى تلك الحقائق ، لأنه قلب الطبيعة وشبابها ، وعصر القوة والتجدد والنشاط ، عصر اليقظة الكاملة للروح الانساني ، ومواد الوجود البشرى .

فان شاء الانسان ، جعل تلك اليقظة ، التي تضج في أعصابه وأحلامه وقوته ، وتصطبغ في عناصر الطبيعة أعواداً وأوتاراً ، يرتل عليها ألحان الجمال والحب والخير ، أو يعزف عليها ، نداءات الاثم ، واغراءات الجسد .

والربيع عصر المودة والسلام والاخاء ، اذا انطبعت روح الانسان بتلك المعاني ، وعهد حروب ودمار ، وخصومة وبغضاء ، اذا ثار في الانسان ، جانب من جوانب الالتواء .

حتى أزهير الربيع ووروده ، وهي ألسن الربيع وشهوده ، يحيلها الانسان ، حسب هواه ، فهي علامات للسرور والافراح ، وصلات بين القلوب والأرواح ، وهي أيضاً شواهد للقبور ، وسمات على الثورة والغيرة ، ومن تلك الأزاهير ، قطرات تصاغ عطرأ منعناً وقطرات تصاغ سماً فاتكأ .

أيها الانسان ، ان فيك لنفحة ربانية ، وقوة مستمدة من القوة العلوية ، تحيل بها الحياة ، الى ما تحب وتشتهى ، وتصاغ بها ألوان الوجود ، وحي روحك وعقلك وخيالك ، فاتهنز فورة الربيع ، وتجدد الحياة فيه ، وألوان الجمال في مغانيه ، لتضفي على الوجود ، جمالا أبدياً ، وخيراً دائماً وجباً سرمدياً .

أنظر الى الطير في الربيع ، مرحاً وثاباً طروباً ، لا يزحم طير أخاه ، في فضاء الله ، فاطرب ، وغرد ، ولا تبغ ، ففي فضاء الله متسع للجميع .

تأمل زهرات الربيع ، جميلة باسمه صافية ، فيها متاع للبصر ، وراحة للقلب ، وأنس للروح ، فكن للانسانية ، زهرة تملأ الحياة عطرأ ، وجمالا وجباً .

أنظر الى ابتسامة الطبيعة في لمعة الماء ، وضياء السماء ، ومروج النبات ، والشجر الباق المحمل بالثمرات ، كن خيراً ، كهذه الطبيعة الخيرة ، وكن وهاباً للجمال والخير والثمرات ، كهذا النبت ، الكريم الأمين الواهب الحياة .

كن ربيعاً ، أيها الانسان ، في روحك وعقلك وخيالك ، تحل الدنيا بأسرها وهي صنع يديك ، الى جنات عالية ، ربيعها دائم خالد ، لا يزول ولا يفنى ، بل يسبح بحمد ربه الأعلى .

الربيع

للشاعر الدكتور ابراهيم ناجي

يا موكب الأحلام والآمال
انى فراش خميلة قد جن فى
خلق الربيع له جناحي نشوة
يا صورة الفردوس مختصرا ويا
لو أن للأيام عافية لكنت على
لو أن للأحلام أحلاما لكنت
لو أن للآمال ألوانا لكنت
يبدو المحال عليك وهو حقيقة
انى رأيت على بساطك حالى
وأنا مفردك السعيد وطائر
فى كل غصن وقفة وبكل وا
حسن وقفت على سناه مباليا
غنيته حتى اذا حجب النوى
غنيته فى القلب محتفلا به
أرجعت أم رجع الصبا لحىالى
عرس الربيع الضاحك المختال
وسقاه كأسى فرحة وخيال
خمر الخلود تصب فى الآجال
محيها رفيف ظلال
ت وراء أجفان القرير السالى
ت مذهب الاحلام والآمال
وترد كل حقيقة كمحال
والعمر مخضل الشيبة حال
شاد على الأسحار والآصال
د رشفة من نبعه السلسال
وأنا الذى ما كنت قبل أبالى
أنواره وجبينه المتلالى
مترقبا عود الربيع التالى

الربيع

للشاعر الأستاذ احمد عبد المجيد الغزالي

يا طيور الروض غنينا النشيدا	وانثرى فوق الربى زهر الربيع
واهتفى باللحن ريان جديدا	واسبحى فى ذلك الافق الوسع
أيقظى الفجر نديا باسما	يتهادى من وراء الأفق
يرسل النور عليه حالما	ويحييه بصبح ألق
رددى فى الروض ألحان الصباح	وانهلى الألحان من زهر الربيع
اسكيها بين أنفاس الأقاحى	قبلة تمسح انداء الدموع
داعب الظل شعاع الجدول	وعلى شطيه قام السامر
ها هنا دنيا الهوى والغزل	صفق الموج وهام الشاعر
ايه يا زهر الربيع الباكر	يا متاع القلب يا أنس الامانى
جدد العمر لهذا الطائر	يملاً الدنيا باصداء الاغانى
كانت اللقيا خائناً وحنيناً	وطيبا بين دائى ودوائى
يشهد الرعدة والداء الدفينا	يا طبيبى أترى آن شفائى
ها هنا الداء وفى زهر الربيع	لى آس من جراحي وندوبى
ماله ينسى أنينى ودموعى	ويولى هاربا غير مجيب
عله آت فحسبى ألم	صح فى لقياء عندى أمل
طاب يا زهر الربيع الحلم	وعلى خديك تحلو القبل
فاسقنيها فى ربيع الزمن	خمرة من ريها العذب أوامى
عننى أنسى شتاء المحن	وتندى الفرحة الكبرى هيامى

الربيع

للأستاذ العوضي الوكيل

أى صديقى الربيع ٠٠٠ عدت وعدنا	فامض فى الكون كيف شئت وأنى
قد روينا عنك القصائد زهراً	فارو هذى القصائد الزهر عنا ٠٠
ونقلنا ما شاقنا من مراثيد	ك ، وهل منك طلعة لم ترفنا
قد عمرت الحياة : ركنا فركنا	وغمرت القصيد : وزنا فوزنا
لك مسرى أخفى من الروح فى الجسد	م تهادى فى خاطرى واطمأنا
قد سلكت الحياة فى سبب منـ	ك فزدت الحياة سحراً وفنا
أنت فى الغصن حينما يتثنى	أنت فى الطير حينما يتغنى ٠٠
رب لحن سرى الى النفس روضاً	ورياض سرين فى النفس لحناً ٠٠
ضم عود الربيع بلبلة الاكـ	سوان طراً فانسقن فى النفس كونا

الربيع في عرس الطبيعة

للشاعر الأستاذ خالد الجرنوسي

متع يصورها الهوى في البال
غنى المحب بها ، وناح السألى
عنها النسيم مرنح الأكفال
بلا لى من دمه السائل
كينات اسرائيل فى استرسال
بعبيره ، كالغداة المكسال

من نسج أروع ، رائع المنوال
جلت صنائعه عن الأمثال
وجنت مجاجتها يد النحل
ويصبها فى رائق سلسال

فوق الربا من روعة وظلال
يعيا على النقاش والمثال
تحفا طواها الدهر من أجيال
من كل باد فى السرور وتال

كل جللاه العرس فى سربال
واذا النفوس تضيء فى المشعال
عبق يجر معطر الأذبال
مثل الجنود حفيّة بالوالى

تزداد اقبالا على اقبال
فى ظل سيدها الربيع العالى
لا تنتهى من لاعين عجال
يؤوى هواة الشعر من أمثالى
غيت البلاد وفيضها المتوالى

للكون فى عرس الربيع الغالى
وتفتحت دنيا المنى عن جنة
غزر يقبلها الصباح ويلبثنى
وعرائس الأزهار نقطها السدى
والنخل ممشوق القدود شعوره
والورد فى زاهى الغصون مضمخ

حلل مجددة الرواء جميلة :
جالت يمين الله فى تطريزها :
غنت عليها النحل واحتفلت بها :
والرعد يملأ للسحاب كؤوسه

يا للسماحة كل شيء فاتن
نظم من الياقوت الا أنه
غفلت عن الكنز الجنان فأخرجت
ومشت على الأفق النجوم لوامعاً

دقت نواقيس الربيع عرائس
واذا الوجود مشاعل قدسيّة :
واذا الطيور هواتف واذا الشذا :
حفّت بعرش الورد وهو مليكها :

الأرض مشرقة بنعمة ربّها
الله عطرها على روادها
كل الوجود مواكب وملاعب
خذ لي باطراف القناطر موضعاً
تتناشد الأشعار فيه على هدى

الربيع

للكتور زكى مبارك

معايب هذا الزهر أن فنونه
لكل فتى منه نصيب كأنه
يحوم عليه العاشقون وانهم
أتيت لهذا الزهر أبغى وصاله
ومن أنت يازهر الربيع ولم تكن
صباياك يازهر الربيع كثيرة
تمنيت لو انى اعتصرت خدودها
وهل فى حياة المرء الا لحيلة
سلوا زهرة التفاح عما تريده
سلوا الاقحوان الغض عما يرومه
شقائى بيض باكيات مع الندى
يعدونها عداء عساهم يرونها

سلوا زهرات يجهل الناس وسماها
أزاهير مصر لا تعد وانها
سلوا شعراء النيل عما أصابهم
يريد « دسوقى » أن ينوه باسمهم
أديب أباظي كريم سميذع
ولكننا من عبقرا ان عبقرا
اذا الوزراء استحمدوا الناس فضلهم
وينسون ما تسديه للنيل عن عمد
لأخطر من أن يشتارها المرء بالعد
من الحقد فى عصر يعيش على الحقد
بحفل كزهر الغار فى ساحة المجد
يجن من الآداب أضعاف ما يبتدى
له فى مغازيه ألوف من الجند
فان جمال الشعر غان عن الحمد

ملكنا بأسرار البيان وسحره
خلعنا على الدنيا الجمال فأصبحت
وصلنا فسيرنا الوجود كريهة
ممالك منها جبهة الأسد الورد
طرائف من نسج اليمانيں للبرد
تشب لظاها فى الوغى أسيف الهند

انى الى الورد عدت
أصليته نار قلبي
فالجمر فى وجنتيه
من اللظى بات يشكو
وفى حماء نزلت
فراعه ما صنعت
مما عليه خلعت
يا ليتنى ما فعلت

قد يقفر القلب والروض المحيط به
لا يزهر القلب الا يوم يحرسه
ما قيمة الزهر ترنو لى لواحظه
أراه فى كل حسن يستهام به
متى تعود وللأكواب وسوسة
يزدان بالورد والسوسان والآس
روح جميل لاجراح الجوى آسى
ان لم يجد بلماء ذلك القاسى
بين الخلائق من جن ومن ناس
من فورة الراح يا وسواس وسواسى

هذا مثالك فى هذا المكان ضحى
تهيم بالروض تجنى من اطايه
أصورة تلك ؟ أم روح معطرة
زاد القلباء من الأعشاب يانعة
وأنت أجمل خطار ومياس
وأنت فى الروض أنسى من سنا الماس
كأنها فى شذاها نفحة الكاس
وزاد روحك من شعري وانفاسى

هذا ربيعك يا فؤاد
ما الزهر أو الوانه
زمن الغرام هو الربيع
الا فنون من دموع

انى أحب أحب
ماذا تراه الليالى
الحسن وحى خيالى
وللملاحة أصبو
ماذا ترى الأيام
والشعر للأحلام

حفظت في الحب عهدك يا زهرة في الربيع
فاحفظ عهودي عندك عهد الهوى لا يضع
اني خلقت جمالك وأنت أبدعت شعري
ما كان سحرك يوما الا خيالة سحري
من أنت في الزهرات لو شئت سميتك
اني بوحي الهوى من مهجتي صفتك

لون كلون الورود عند ازدهار الربيع
روح كشعر الحلود عند اضطرام الضلوع
ما ذلك اللطف ما ذلك الظرف
تكون من سنتريس؟ تكون من باريس؟
تكون من بغداد يا ذلك الروح

ما عبقر بقدير أن يصوغ هوى طابت لقلبي الليالي بعدما عصفت
عينك ترسل الأقباس صافية كالزهر يشرق في آصال نيسان
ان السنا من سناها قد أثار دمي عينك يا فاتني بالحسن عينا
كأس الرحيق صدعته وللربيع وهبه
رحيق روحي عرفته صهبا ذاك الرضاب

نجوى الربيع

للشاعر الأستاذ عبد الله شمس الدين

أغمضته السماء فى خطواتك
فانشى حائراً على عتباتك
يا حبس الأسرار فى نظراتك
لاح يهدي الجمال فجر عطاتك
وبيان الجلال وحي هداتك

فبعث «الصفصاف» من نفثاتك
فتح الورد عينه فى سماتك
الدنيا .. فهبت على صدى نغماتك
البحر .. فغنت وأنشدت بلغاتك
فأذاع التقييل فى خطراتك
وتراعى ملاعباً لهواتك
يا مسيح النبات فى معجزاتك
كلهم غارقون فى رحماتك
ويصبى النفوس فى لمحاتك

همسات السلام فى أغنياتك
وأذع فى القلوب عطر صلاتك
ظلمات الأرواح من قبساتك
تعبد الحسن فى محارب ذاتك

نشرب الراح بهجة من بناتك
فاغتنمناك منك قبل فواتك
فسكبنا الحلود فى زهراتك

أي سر وأي معنى خفي
يا أمير الجمال أذهلت شعري
أنت من أنت يا رهيب المعاني
مرسل أنت .. أم ملاك كريم
ان فى الحسن خالداً المتأنى

جئت تحبى موات هذى المعاني
وأنت الضياء فى الروض حتى
وأذعت الحياة فى صمم
ووهبت الأحساس للصور
والنسيم العليل قد صبح براء
ولمت الهشيم .. فاحضر سحراً
أي شيء .. تركت بعد «لعيسى»
خفت قومي يؤلهونك حباً
والجمال البريء يستلب اللب

يا رسول السلام للكون .. ردد
بارك الناس .. لا تدعهم حيارى
لح ببشراك يا ضياء .. وبدد
أي هذا الربيع .. فى الروض .. دعنا

«يا أبا الزهر» خلنا وهوانا
أنت علمتنا اغتنام الأمانى
وسكبت الحياة والنور فينا

فى موكب الربيع

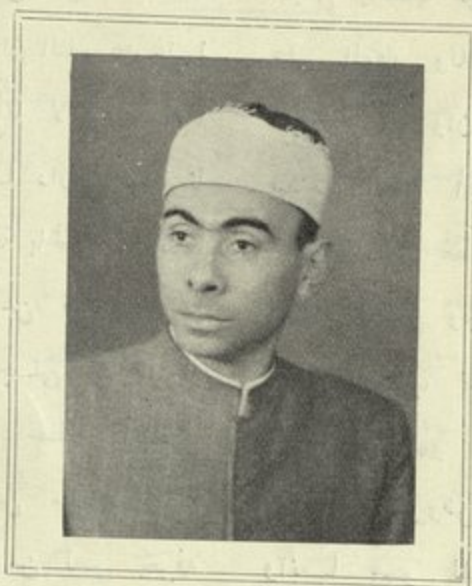
للأستاذ الشاعر الكبير عباس محمود العقاد

يَهْنِك يا زهر أطيّار وافنان	الطير ينشد والأفنان عيدان
طوباك لست بانسان فتشبهنى	انى ظمئت وأنت اليوم ريان
هذا الربيع تجلى فى مواكبه	وهكذا الدهر آن بعدها آن
تفتحت عنه اكمام السماء رضى	وزفه من نعيم الحلد رضوان
وشائع النور فى البستان باسمه	والأرض حالية والماء جزلان
الشمس تضحك والاتفاق صافية	جلواء والروض بالاسمار قينان
وللنسيم خفوق فى جوانبه	وللطيور ترانيم وألحان
فى كل روض قرى للزهر يعمرها	يا حبذا هي أبيات وسكان
مستأنسات سرى ما بينها عبق	كما تراسل بالأشواق حبان
الورد يحمر عجباً فى كئامه	والياسمين على الاغصان ميسان
وللقرنفل أنواب ينوعها	عن البلور صنّاع الكف رقان
وللبفسج امساح ممسكة	كأنه راهب فى الدير محزان
وجذا زهر الليمون يسكرنا	منهن جام خلا من مثله الحان
والليل يحييه والاطيار هاجعة	بلابل وشحارير وكروان
مؤذن الطير يدعو فيه محتسباً	فليستجيب له بر وغيان
والصبح فى حلل الاطيّار طرزه	فى الشرق والغرب أسحار واصلان
كأنما الأرض فى الفردوس سابحة	يحدو خطاها من الاملاك ربان
ضاق الفضاء بما يحويه من فرح	فكل ما فى فضاء الله فرحان

الا المحب الذي لاجبه دنس
نفاه عن عرس الدنيا شواغله
ما للطبيعة تجلو حفل زينتها
كأنما مرنت من طول ما صنعت
رحمالك يا رب ان الناس قد غلبوا
لقد علمت بأننا لا قرار لنا
فما لنا كلما دارت نواظرنا
من كل الآفة بالحس طلعت
تنصاح طرته عن صبح غرته
اذا النهار تجلى من أسرته
ترنج الليل في عطفه وانبقت
ويستهل بروض من ملاحته
بالغصن شبهه من ليس يعرفه
وهل نما قط في غصن على شجر
ولا مودته خب وادهان
ان الحداد عن الاعراس شغلان
حتى لكأثر منها للمح ألوان
فليس يخطئها في الصنع اتقان
على الوقار وللأهواء شيطان
مع الجمال وان الصبر وهنان
مدت اليهن أوهاق وأسطان
مستلح التيه يعطو وهو خجلان
فيفضح الصبح وجه منه ضحيان
صحت قلوب تحيه وأجفان
فيه الحللى فهو للابصار ميدان
كما استهل بروض الزهر نيسان
وانما هو للرائين بستان
آس وورد ونسرين وسومان

أنفاس الجمال

للأستاذ كامل محمد عجلان



طف بالربيع طواف المؤمن بالجمال الذي رقصته السماء ، وسطرت مغانيه على
جبين الأرض فوشحت الجداول ، وأنثت الطيور ، ورقرت الأنهار ، وفنت الأشجار •
ولوت الورود ، فغنت الدنيا ، وربت العواطف ، وطربت النفوس •

الربيع أنفاس الجنة وريش حمائمها ، ونثار الملائك ، وغراس القدرة ، تطله
العناية لتمسح بمراياه لغوب الحياة المكافحة •

الربيع خطوط رفعها الله معالم ، وصوى تهتف بالقلوب وتنزع عنها لباس الجمود،
فتسيل إيماننا بالجمال الذي يرقص الانسان على هدهدات الظلال وميسات الغصون
وتغاريد الطيور وخزير الماء •

الربيع وديعة السماء في الأرض ، وهبة ترف علينا نشوة بسامة شاهدة بقوة الخالق
وبدعه الذي يصفى لنا سكر النخيل ، وجنى الحداثق ، وعبق الورود •

الربيع مفتن صناع يمسح بيمينه جهامة الطبيعة ، فيحيلها جنات وارفة تجري من تحتها الأنهار ، ظلها ممدود ، وماؤها مسكوب ، ورحيقها مورود .

الربيع هو الجمال ، والجمال نور الاسلام ، ينمي الشعور بالمحاسن ، ويمنى المؤمنين بنعيم مقيم ، وجنة عرضها السموات متعة للمتأملين في ملكوت الله وفنه .

الربيع بهجة و (مهرجان) تأخذ الأرض فيه زخرفها ، وتزين فتغدو لكل محب عرسا ، ولكل حائر هدى ، ولكل انسان شرعة ومنهاجا .

يا ربيع الحياة ما أمتع موسم الجنة ، وما أروع شذاها وروحها ورياحها .

يا ربيع الحياة كم تهز القلوب فتدق فيها البشائر كلما خطرت فتن النجم والشجر ، صنع الله الذي أحسن كل شيء خلقه وأحيا الأرض بعد موتها ، وصرف الرياح رخاء بأنفاس الربيع .

تعالى الله الذي نزل الربيع على النفوس رقة واطمئنانا ، وعلى العائنين بردا وسلاما .

انه آية الخلود ، واشراقة الدنيا ، وظل الجنة .

بنا يا صاحب نستوحى الجمال ، في عرس الطبيعة ، بنا يارفاق طابت رياحين الربيع .

الربيع هو الجمال ، والجمال نور الاسلام ، ينمي الشعور بالمحاسن ، ويمنى المؤمنين بنعيم مقيم ، وجنة عرضها السموات متعة للمتأملين في ملكوت الله وفنه .

أدب الربيع

للشاعر الأستاذ محمد الحناوى

هنا فى ظل مغناه نحاول فهم مغناه
ونجلى سر فتنه ونكشف عن خفاياه
ونستجلى مباحجه ونستهدى عطاياه
ونقطف من أزاهره وننظم ما قطفناه
قصيداً لا يجود به على الشعراء الا
غير الورد أرجه وحسن الزهر وشاه
وشادى الطير لحنه ونغمه وغناه



هنا يصغى الربيع الى عكاظ قد أقمناه
ويرصد ما نردده وينقد ما نظمناه
وقبلا طاف طائفكم بسامره ومناه
فزفوا من عرائسكم اليه ما تمناه
وهاتوا الشعر انغاما نغمها واياه
تبادلكم عرائسه كثوساً من حياه
وتسمعكم بلابله من التغريد أحلاه



هنا يحنو الربيع على	شعوب من رعاياه
فهذا الورد عطره	وجمله وحلاه
وهذا الزهر أمطره	ندى بالحسن رواه
وهذا الطير طيره	فلم يسكن جناحه
وهذا النحل حرره	واطلقه وخلاه
وملكه بواكره	فأودعها خلایاه
وهذا الروض أزهره	بأروع ماشهدناه
هنا والنيل يسمعا	ونسمع همس نجواه
يحيى النيل عاهله	وسيده ومولاه
ويحنى الشعر هامته	لعطف منه يلقاه
فما للشعر من ملك	سوى الفاروق يرعاه
أعز لواء دولته	وأنشره وأعلاه
أعز الله دولته	وأيده وأبقاه

الحياة — الربيع

للأستاذ محمد عبد الوارث الصوفي



في أنداء الفجر وهي تتساقط على أفتان الغصون المورقة (وفي بسمه الزهر)
(وخفر الورد) و (دلال الياسمين) و (ظهر الترجس) و (في زرققة العصفير) ، على
الحميلة وفي نسائم السحر ، وفي مياه الغدير الرقراقة وهي تنساب سكرى بنشوة النسيم
العليل ، وفي أشجار الصفصاف وبسقات النخيل ، وفي الدنيا حينما ترسل نفسها على
سجيتها فتختال بشبابها من وراء سجف الربيع • في هذا الجو المعطر بأريج الزهر وشذى
العطر •• ترقص الطبيعة رقص الخود اللعوب على مرأى من عشاقها وسمازها ، هؤلاء
الذين فتنوا بمظاهر القدرة الالهية وهي تتجلى مشرقة وضاءة على بساط هذه الأعشاب
الخضر •• التي تنطق بلغتها وتفصح بمنطقها عن جلال مبدعها •

وإذا صح أن لكل كائن في هذا الوجود طفولة وشبابا وكهولة ، فلا خلاف على
أن شباب الطبيعة المتجدد هو ما يسمونه بالربيع ••

والربيع ضرورة من ضروريات هذه الحياة ، ومعنى من المعاني التي تسري على
أديم هذه الأرض لتبعث فيها كل عام شبابا يعيد لها ما فقدته من جهد وعناء وكفاح طيلة
أيام السنة الكالحة . . . فهو منها بمثابة الروح من الجسد ولا حياة في هذه الدنيا إذا لم
يكن من فصولها الربيع . . . فهي به تجود على عشاقها بالقننة والسحر والجلال والدنيا
بغيره جسم هامد لا حراك فيه . . . وصورة صماء ولوحة رسام باهتة ولحن غازف بلا نغم
ومؤمل ضاع في عزف الرياح أمله . . .

جعل الله الدنيا أبداً ربيعاً وارفاً .

مرحباً بالربيع

للدكتور محمد نحر الدين السبكي

سألوني عن الربيع فقلت :

- الربيع عين الزمان بل انسان عينه وقلب كل عام بل خفقة قلبه .
- الربيع فرحة الأرض بزرقة السماء وفرحة السماء بخضرة الأرض .
- الربيع بسمه الدنيا لكل من في الدنيا يسعد بها الانسان فيطرب ، ويسعد بها الحيوان فيصحو ، ويسعد بها النبات فيزهو .
- الربيع روح الحياة تتدفق في الكائنات فتزيدها بهاء وضياء ورواء .
- الربيع ملاك ينشر أجنحته على الكون فيكسوه جمالا مختلفا ألوانه يجمع الى شدة الطيور شذى الزهور والى النسيم العليل الجمال الأصيل ..
- الربيع رسول يوحى الى العقول فتتقد والى القرائح فتشتعل ويلهم الشعراء فينظمون وينشدون والأدباء فيثرون ويخطبون بل وغير هؤلاء أيضا فيكتبون ويخطبون .
- الربيع هو أبو الثرى والثريا يكسو الأولى رونقا وبهاء ويمنح الثانية نورا وصفاء .
- الربيع بلسم الدهر اذا استعصى داؤه وعز دواؤه ..
- الربيع سحر حلال ينزل على قلب المحب فيزيده حبا وغراما وعلى فؤاد العاشق فيزيده عشقا وهياما ..
- الربيع هو الربيع ليس هناك أحلى له من اسمه . ألا ترون كيف توصف أجمل فترة في حياة الانسان بأنها ربيع عمره .. بل ألا ترون كيف امتاز الشهر المسمى باسمه وسعد بمولد أعز الخلق على الخالق وأحب العالمين الى رب العالمين ..
- الربيع هدية الطبيعة للشرق والغرب والسماء والأرض .
- ألا تسمعون الطيور تشدو .. أهلا بالربيع . مرحبا بالربيع .

فلسفة الربيع

للشاعر الأستاذ محمد مصطفى حمام

لى وللناس فى الربيع معان ولنا فى الربيع أحلى الأمانى
فربيع الحياة عصر التصابى وشباب الأرواح والأبدان
وربيع القلوب حب وقربى وتواصل برحمة وحنان
وربيع الغوى ساعة لهو بين خود وخمرة ودنان
وربيع التقى نسك وذكر وفناء فى الدين والديان
وربيع الجيوب احراز مال وامتلاء بالأصفر الرنان
وربيع الموظفين علاوا ت ورزق يأتى بغير أوان
وربيع البطون عدس أباط سيّ وما لذ من فراخ سمان
وربيع المصري يوم خلاص وجلاء عن مصر والسودان
وربيع الأديب لقيا عروس زفها الشعر من عذارى المعانى
وربيع الربيع حفل أنيق ضم أهل النهى وأهل البيان
كم لهذا الربيع فلسفة تحد سلو وكم للربيع من ألوان !

الربيع

للأستاذ سيد زيادة

يا الهى مالى بعثت لأحيا
كان أغفى فماله عاد يهفو
أهو الحب عاد كالداء يحبو
جاوبتنى صداحة الروض قالت
ما لقلبي قد استرد قواه
كان ميتاً فما الذي أحياه
فى ضلوعى فما سمعت خطاه
مالنا نذكر الذى ننساه

نحن قوم على السماح جبلنا
أيها الشاعر الذى بات كالطا
قم وردد على ضفاف الأمانى
انها صحوة الربيع أعادت
عاد بالدفء كالكساء الموشى
عاد بالحمى كالنديم يساقى
عاد بالهدى كالنبي فمن ض
أنا من تاه فى الحياة طويلا
أنا من كان يائساً شر يأس
ها أنا يسكر الربيع خيالى
هات قيثارتى أردد مع الطير
فانس للدهر ماجنته يداه
ثر هول الشتاء قد أشقاه
أغنيات الهوى ، فهالك نداء
كل شيء هنا الى مجراه
كل عار من الغصون اكتساه
كل من حام حوله أو دعاه
لمن من الناس فى الحياة هداه
مع من فى دجى المهاجر تاهوا
وتمنى وقد تخيب مناه
هات للقلب يا خيال رؤاه
نشيد الربيع ما أحلاه

مهرجان القمر

... وأقامت الجامعة مهرجانها الثاني - أدب القمر - في مساء الخميس (١٣ يونيه سنة ١٩٤٦) بحداثق مينا هاوس بسفح الهرم ، في تلك البقعة الجميلة التي يتجلى فيها سحر القمر في ليلة تمامه .

وقد شهد المهرجان فريق من الوزراء والسيوخ والنواب وأئمة القلم والبيان .
وقد هدفت الجامعة بهذا المهرجان الى النهوض بأدب الطبيعة والوصف والسمو بلغة الضاد الى الكمال الفنى ، وتمجيد الله بالتغنى بآياته الكونية ..

لنرتفع بأفكارنا الى السماء

لخضرة صاحب المعالي ابراهيم دسوقي أباطه باشا

أصحاب المعالي والسعادة • سيداتي • أيها السادة •

أحييكم أطيب تحية ، وأشكركم خالص الشكر على اجابة دعوتنا ففيها عناية بالأدب الرفيع ، وفيها حفاوة بالأدباء والشعراء ، ورعاية وتكريم وتشجيع ، وفيها للمرة الثانية اشادة بجمال الطبيعة في مصر بعد أن احتفلنا مرة بعيد الربيع •

أيها السادة : أعيد ما قلته في مهرجان الربيع من أن التقنى بجمال الطبيعة تمجيد لله سبحانه • وأضيف اليوم أن فيه أيضا وطنية صحيحة ، فليس الربيع والقمر في مصر ، هما الربيع والقمر في سائر الأنحاء المتلبدة الاجواء ، المحرومة من التمتع بمثل هذا الضياء •

أيها السادة : دعوا الشعراء في مصر يصعدون الى القمر بعين خيالهم • في الوقت الذي يحاول فيه غيرنا أن يصلوا اليه بأجسامهم بفضل كشفهم واختراعاتهم ، واغتفروا لنا هجرنا بعض الوقت للسياسة الصاخبة : سياة التباذ والتناحر • لنقضى لحظات هادئة نسبح فيها في عالم الخيال والشعر والأدب ، ونؤدي مع ذلك فيها للعروبة والوطن المحبوب بعض ما يجب •

أيها السادة :

يؤكد بعض العلماء ان القمر أهل بالسكان • فليت شعري هل لديهم وسائل يسمعوننا بها الآن ؟ وهل هم كسائر البشر يتفقون ويختلفون ، ويتحالفون ويتشاجرون ؟ وهل فيهم أقوياء وضعفاء ؟ بعضهم يطمع في الاستعمار • وآخرون يطالبون بالجللاء !

كاد القمر يستهويني أيها السادة فيستدرجني الى الخطابة بل الى السياسة •

وما كنت من خطباء الاحتفال . . فلاكتف بأن القى عليكم أبياتا لشوقي أمير الشعراء أقصد منها التنويه بذكراه، وأن اكرمه في مثواه طيب الله ثراه . كما أقصد أن يترسم الشعراء خطاه عليه رحمة الله .

سنين تعاد ودهر يعيد	لعمرك ما فى الليالى جديد
أضاء لآدم هذا الهلال	فكيف تقول الهلال الوليد
نعد عليه الزمان القريب	ويحصى علينا الزمان البعيد
على صفحته حديث القرى	وأيام (عاد) ودنيا (ثمود)
و (طيبة) أهلة بالملوك	و (طيبة) مقفرة بالصعيد
ومن عجب وهو جد الليالى	يبعد الليالى فيما يبيد
يقولون يا عام قد عدت لي	فياليت شعري بماذا تعود ؟
لقد كنت لى أمس ما لم أرد	فهل أنت لى اليوم مالا أريد ؟
ومن صابر الدهر صبري له	شكا فى الثلاثين شكوى (لييد)
ظمت ومثلى برى أحق	كأنى حسين ودهرى يزيد
تغايبت حتى صحت الجهول	وداريت حتى صحت الحسود

أيها الشعراء والأدباء :

ابدأوا على بركة الله ، ولنرتفع بأفكارنا الى السماء ، ولنسم بنفوسنا ، محاولين النهوض بلغتنا وآدابنا ، ولنؤدى كما قدمت بعض ما يجب علينا لبلادنا ، فى ظل جلاله ملكنا حفظه الله .

القمر آية من آيات الله

للدكتور الحاج محمد وصفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قال تعالى (تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا) .

تغيب الشمس بحرارتها ، وتتوارى عن السماء بأشعتها ، وينطفئ وراء الأفق سراجها ، وينقشع عن الأرض وهجها ، فترى البدر تلاها ، وأخذ نورها وضياها ، وطرح نارها ولظاها ، واعتلى عرشها وسماها ، فكشف حسننها وجلالها ، ويقول تعالى (ألم تر كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا) .

فظهر النجوم بجمالها وتلبس السماء أبهى حللها ، مزدانة بكواكبها وضاءة بمصابيحها ، متألفة بأجرامها ودراريها ، ويقول تعالى (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح) وجعل الله من شهبها اللامعة حفظة ، ومن نيازكها المشعة وقاية ، ويقول جل شأنه (انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ، وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملائكة الا الى الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب)

وان جمال الكون في هذه الليلة المقمرة ليوحى إلينا بالتأمل في سمائنا ويدعونا الى التأمل فيما حوته من نجوم وبروج ، وكواكب وسيارات ، وسدائم ومذنبات ، وجموع كرية ، ومجرة نورية .

وهذا القمر السابح في جوف الفضاء بالرغم من طبيعته الصخرية وما يعم سطحه من مواد بركانية ، جعل الله منه مرآة تأخذ من الشمس نورا ومن أشعتها ضياء تكتسب منه السماء بهجتها والأرض زخرفها وزينتها .

ثم شاء الله أن يجعل من منازل ما نعلم منه عدد السنين والحساب ، قال تعالى (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون) .

وقال تعالى (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ، والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ، لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) .

فالنجوم تسبح كذلك في ذلك الكون ، مسخرة بأمر الله تسير على هدى من ربها لا تحيد شيئا عن مجالها ويقول تعالى (ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ، ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) .

خلق الله لنا النجوم نستمتع بمنظرها ونحاول درس حالاتها وادراك كنهها ومخبرها ثم لنتهدي بها في ظلمات البر والبحر وهو قوله تعالى (وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون) .

وما ذكر الله القمر في سبع وعشرين موضعا في كتابه في ثلاث وعشرين سورة الا لما في خلقه من حكم بالغة وأسرار خطيرة نافعة، وحسبك أن يقسم به الله فيقول (فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق) .

وما ذكر الله النجوم مع القمر في ست مواضع في القرآن الا لأنها تعد متممة لجماله مكملته لحسنه وبهائه .

فليتغن الشعراء والأدباء بجمال القمر ، وليكن وصفهم له تمجيذا لحالقه ، وليكن تعبدنا بذكر البدر سجوداً وتوحيداً لله عز وجل قال جل شأنه (ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

القمر

للاستاذ محمد عبد المنعم ابراهيم المحامى

أضاء بنوره الكون الفسيحا
كريم فى تألقه كتوم
وفى لا يغيره زمان
عطوف حده وسع البرايا
ويسهر دأبا طول الليالى
يصانعه بمد فى ربوع
صموت لا تزعزعه العوادي
فقل للصائحين بكل ناد
يسر ليقطع الأفق اجتهدا
ويعمل لا ليجمعها اعترازا
ويبذل ما لديه سناً ونورا
ويغضى عن عيوب الناس طرا
تعلق بالسما والعالى
ولو شاء استكان الى قعود
وكاد الليل بالظلماء يطفى
وكان الليل جباراً مضلا
أحب الظلم حتى هل يمناً
وكان الحسن فى الدنيا يتيماً
فدوتنا فنون الحسن ليلا
يجدد حسنه فى كل شهر
قرين البدر فاروق المرجى
ويعمل للعروبة فى مضاء
تقدمنا الى العلياء عزماً

وعاصر احمدا ورأى المسيح
بسر الصب يأبى أن يبوحا
وكم واسى المسهد والجريحا
ويشفى هديه الجفن القريحا
ويكبح سحره البحر الجموحا
ويجعل صعبها الركب المريحا
وكان بصمته معنى فصيحاً
أعجز أن يشور وأن يصيحاً
ويرفع للورى أملاً وروحاً
ولكن يضرب المثل النصوحا
ويأبى أن يكون بها شحيحاً
ويفسح للمحاسن كي تفوحا
ولم يسكن وهاداً أو سفوحا
ولم يسمع لعاوية نبوحا
فصار بنوره قالا نبيحاً
فصار ظلامه قزماً كسيحاً
فصار به ضميراً مستريحاً
يعانى النكر والجهل القبيحاً
وعرفنا الملاحاة والمليحاً
ليوسع للورى أملاً صحيحاً
يعلّمنا التّسامي والطموحاً
ويبنى فى سعادتها الصروحاً
وأرجع مجدنا الضخم الفسيحاً

لحن القمر

للأستاذ طه عبد الباقي سرور

... هات الناي وغن ، انه القمر ملهم فنى ، ومبعث وحيى ، ووتر لحنى ، هتف بعلاه نبى ، رآه ابراهيم فقال هذا ربى ، فلما أفل قال ماذنبى ، قهر جماله لى ، فأمن قلبى .

... هات الناي وغن لحن السماء ، فى مهرجان النور والضياء ، يا نشيد القمر علمتنا الوفاء والاخاء ، واضفيت على الدنيا الجمال والصفاء ، ألهمت الفنون وانطلقت الشعراء ، وتمنى اسمك بنات حواء .

... هات الناي وحدثنا عن القمر ، حيث يحلو فيه الانس والسمسر ، والهدى واليقين لمن ذكر ، ياسراً حلواً من مكنونات القدر ، يا ملهم من نار ومن صبر ، يا رفيق من وفى ومن غدر ، نورك هدي للبشر .

... هات الناي وحدثنا حديث الهوى ، فما ردد البيد ولا الربى ، لحنا للحب أو آهة للجوى ، الا وحي القمر لا تقل لمن غوى ، ان هو الا وحي يوحى ، فاذ به سحر هاروت وآية موسى ، قانعم ولا تشقى ، وسبح بحمد ربك الأعلى ، الذى أراك فى الدنيا جنة المأوى .

... هات الناي واسقنى كأساً من طلاه ، فتعاهه خمر يوقظ الحياة ، ويدير الفكر فيلهمه هداة ، انه لآية من آيات الله وحجة ترشد الى هداة ، عجباً كيف لا يؤمن من رآه .

... هات الناي فصلاتنا اليوم ألحان ، وشرابنا رحيق من كوثر الايمان ، طوبى للقمر انه آية فى الفرقان ، ويمين أقسم به الديان ، وآية تسبح فى الأكوان ، تنادى هيا أيها الانسان ، أعبد الله لا تكن قرين الشيطان ، فحياة القلوب فى عبادة الرحمن .

أيهما القمر :

من أنت ؟ نافذة من الجنة كشفت للدنيا ، لترى الناس بريقا من سناها ،
وقبسا من ضياها ، وتبرا من ثراها ، ونجما من علاها ، أم آية من الفرقان علقت بالسماء
خالدة الضياء ، أم قلب نبي ارتفع من الأرض ، ثم أشرق عليها ، هاديا وداعيا الى الله
بأذنه وسراجا منيرا .

... والقمر اذا أشرق ، والنور اذا ترقرق ، والوحي اذا تتابع وتدفق ، لو
جمعت الأقلام متحدة ، وأمدتها العقول متقدة ، ما وفك سطورا من خلودك ، ولا صاغت
شعاعا من نورك .

... أي قلم وأي خيال ، يا ملهم القلم ، وموحي الخيال ، يرتفع اليك ، ليتحدث
لديك ، ما أرى وسيلة لوصفك ، الا العجز عن قدرك .

... ومالى من سبيل الى الزلفى اليك ، الا ليالي قضيناها معا ، يجول نورك فى
الآفاق ، ويجول فكرى فى آيات الله ثم يرتد اليك ليزداد ايمانا .

... أتذكر ليالينا ؟ أتذكر تلك السويعات قبيل الفجر ، وحين يؤذن مؤذن قريتنا
بصوته الندي ، مرسلا كلمة التوحيد ، فتلف الكون فى مسراها ، ثم يمتزج بنورك ،
فأرى شعاعا واسمعا لحنا ، ثم يمتزج الشعاع باللحن ، فاذ بالكون اشعة وأرواح وهمسات
وتهاويل مسحورة ، واذ بعالمنا المادي يتوارى ، واذ ضباب فيه أنغام علوية ، وتساييح
سماوية ، واذ بى أركع على الثرى ، فى تلك النشوة العلى ، التى تصعد فيها الروح
الى ربها ، الى الأفق المفقود ، الى النور المنشود الى مدرة المنتهى ، حيث أوحى ربك
الى الروح ما أوحى ، فترجع راضية مرضية مطمئنة ناعمة قريرة .

... انها سويعات من نور الايمان ، ونورك دليلها وباعثها ، يانور القمر ،
يا موقظ القلب وملهم الروح ، انك آية من الله ، ترشد الى هداه ، وتدل على علاه ،
عجبا كيف لا يؤمن من رآه ! ؟

القمر

للأستاذ أحمد عبد المجيد الغزالي

قلبان في نورك الهيمان يا قمر
يسترجعان الليالي بعد ما غبرت
وهوَم الصمت ، الا خفق أجنحة
وعطل الناي بعد الصبح واحتبست
وأغفت الطير في أعشاشها وصحا
وأرھف الليل للقلبين مسمعه
يشكو الجراح لعلّ النور يبرئها
قلبي الذي بات يصلي منك جمرته
قلبي فراشك الحمقاء قد جهلت
ترود في نورك الرقراق مصرعها
قلبي تخادعه أنوارك انبثقت
يسرى مع النور سبجاً في جداوله
صديان والنور يروي فيه غلته
هيمان والحلم في واديك يا قمر
وقص من سور النجوى ملاحمها
أفضى الليالي أنات مرودة
عل الأمانى التي ولت براجعة
واصطفى مجلسي في العشب أعمره
أقتات زهر الربيع البكر مؤتلقاً
أسقاء خمراً صفت في كرمها وزعت
يا طالما بت أحسوها ، فان فرغت
يا ليلة النور في السفح الظليل هنا
وما ادخرت سوى لقيا ضننت بها
فان سمحت بها نلنا أمانينا

هاما ، وبينهما الاشواق تستعر
وقد تولى الندامى وانطوى السمر
من الشعاع هي الاطيف والذكر
فيه الأغاني ٠٠٠ فلا شاد ولا وتر
من حولها نسم يندى به الزهر
قلب قرير وقلب كاد ينفطر
فلن يضمدها الاك يا قمر
وقد حبه بلذع دونه سقر
بأنها في سنك الحلو تلتحجر
والحب أقتل ما يرمى به القدر
ذكرى تعود مع الماضي وتنحدر
حتى يكفكف من أضوائك السحر
فليس ينقعها نبع ولا نهر
فحقق الحلم لا يبقى ولا يذر
لعل تجدى لديها هذه السور
والشاهدان على النجم والسهر
مع الربيع فيزهو روضي النضر
وقد تقادم فيه العهد والامر
بالنور حتى يكاد النور يعصر
درية الكأس يخشى لمحها البصر
كأسى ففى عينها خمر هي الحور
هل ترجعين بما قد كنت أدخر
هنا ٠ وكاد يحن الرمل والحجر
فليس ثم سواها منك تنتظر

مجلس القمر

للأستاذ العوضي الوكيل

هنا .. حيث يحلو ضياء القمر
وينثر فوق الربا والوهاد
نظرنا اليه .. فما باله
لنا مجلس هو من أهله
وان سألوا وترأ شادياً
تسرب في النفس أنواره
يسافر في الأفق أسفاره
ولم يعيه جولان المساء
ولم يشك من سيره في الضحى
ولي عنده ذكريات الشباب
وأيام لهو رخي العنان
صباً كان مثل الصبا رقة
له حشرات ملأن الضمير
ودبّ المشيب الى مفرقى
جلست معي أيهذا القمر
مجالس طابت لجلاسها
أقصر في وصفها بالقصيد
وأهفو اليها ولي خاطر
تفرق في الدمر ألافها
فيروى القلوب ويحيى الفكر
أشعته ينعت كالزهر ..
حيّ التلفت جمّ الحفر
يطارحهم خطرات السمر
فحبسهم .. نوره كالوتر !
كلحن شجيّ عميق الأثر
وما أرهفته صعب السفر
ولا آده جولان البكر
ولا من سرى ركبه في السحر
لئن ينسها فقؤادي ذكر
مضين ، وما هنّ الا العمر !
تولّى ، ولم يبق الا الذكر !
ووجد تلهّب حتى استعر
ديب الشتاء بروض نضر
وأحليت من عيشتي ما استمر
كما طاب للمجتين الثمر
ولو صغت فيها يتيم الدرر
تألف منها شيت الصور
ولم يبق يا قلب الا القمر !

نجوى القمر

للأستاذ عبد الله شمس الدين

عجيباً أراه يشعّ من عليائه
ويرى الحياة كما يراها طفلة
نسجت دجى الحرمان ثوب حدادها
تسرى مع القلك المهبب، ووجهها
فحنا عليها شامخاً متعالياً
وعلى هواجس منه قد ألبست
حتى أضاءت هزّه اشراقها
وطوته نزوته فقال لها: اخلعى
والآن عاودها فضاغف نورها
أتراه يخدعنا بمظهر نبلة
جننا نكرمه على علاته
يا بدر • مهلا • • فى غرورك ثورة
المنح والاعضاء منك نقيصة
ما ضرّ لو أبقيت نورك سرمداً
هذا الجلال وقد غمرت بفيضه
الشمس تمنحك الضياء فجذب به
فى ظلمة الاحساس قلب حائر
وسفين هذا الشرق فى ظلماته
فانشر ضياءك • • أو كلّ مشرّد
واطلع على الأهرام بالأمل الذي
وابعث موات الفكر من جدث البلى
واشهد مع التاريخ «حفلك» ها هنا
يا آية الله أبدعها سنى
واسطع على «الفاروق» بارك عرشه
مترنج الاشراق فى خيالاته
اليتّم شرّدها على صحرائه
فتجهّمت خرساء تحت لوائه
متجهّمت القسمات فى ظلماته
الزهو أغراء بمنح ضيائه
من نوره ثوباً زها بهائه
وضاءة اللّمحات فى لألائه
ثوبى • • فدجى روحها بجفائه
متظاهراً بخنائه وسخائه
هيئات أن يخفى على شعرائه
سيان بين مديحه وهجائه
هزّت كيان الأفق فى أنجائه
تزري بشأن البدر فى عليائه
تلهو الحياة بحسنه وصفائه
هبة تطلّ عليك من عذرائه
للناس • للكون الحزين التائه
يرعاك بين هوانه وشقائه
ترنو اليك شرّاعه برجائه
واصحب حيارى الحس فى أرجائه
يا طالما نشدته غبّ ضيائه
وخذ البيان البكر عن أحيائه
فى ظلّ عرش النيل • تحت سمائه
سبح بحمد الله فى عليائه
ما ظلّ نورك سابحاً بولائه

تحية القمر

للأستاذ كامل محمد عجلان

- يا قمر .. يا ملك النجوم ، انا هدنا اليك نجتلي طلعتك فهلا أعرتنا سمعك ؟
- يا قمر .. تلك ليلة الأدب تترىل تحت شعاعك فيها دراري الشير وتترامى قلائد
النظيم منضودة عليها صفاء مائك ، وطلاوة روعتك ، وهدوء جلالك ، وتسامي دارتك .
- يا قمر .. يا أخا الشمس ويا راعي العشاق ، انها أنفاس صادقة ونجوات هامة
فاضت مديدة كأحلامك الخالدة وأضوائك المنسابة وخطراتك التي جلتها يد السماء
وأبدعتها قدرة الخلاق .
- يا قمر .. من أنت ؟ حارت فيك العقول وشدهت النظرات وذل الهيام بخلابتك ،
فكدت تعبد لولا تقلبك في السماء وتراوحك في البدو والحفاء .
- يا قمر .. تطالع الأرواح من عهد آدم وتفتن الأشباح من لدن مدرج الانسانية ،
وعلى جبينك بسمه ترقص النجوم وتمسح الظلام عن الليل وتغمر الأرض بالضياء
وتجري بين الوهاد جداول النور وترسم بريشة الشجر مرقشات مدنرة كأنها حلى
العرائس .
- ما أنت يا قمر ؟ أنت راهب الأحلام وسواق الأمانى تلقيها في قلوب الخياري
وتشعشع بها عواطف العاشقين وتداعب بها الساهدين فتكون بردا على أفدتهم الهواء
وسميرا اذا طال أمد الحبيب ، وشدت الأضالع بالأنفاس المبهورة والزفرات الأسيفة .
- يا قمر .. كم أسلت من صفائك على المتناجين في ظلك وتحت سمائك وكم أشعت
بينهم روح الهدوء ورفرفت بصمتك عليهم ثم هزرت لهم عصا (الخوف) كلما أغرقوا في
أوهامهم ، وغفوا في غزلهم عن الرقباء ونسوا ليلهم حتى آذنهم الفجر فيرد السوار في
معاصم (الغواني) .
- يا قمر .. أنت راحم قاس وأنت قريب بعيد ، وأنت حول قلب ، وأنت ناطق
صامت ، وأنت طليق مقيد ، وأنت يقظان غاف ... وأنت أنت يا قمر .

فبالله ألا حدثتني أنعبد فيك الجمال ونترك ظلك في الأرض من كل فتاة حسنة
وكل غانية خلايلها ريانة •

يا قمر ألسنا أن تطوي أخدعينا عن مراياك التي لقينا في غداثرها الأمرين وفي
خدودها قبسات اللهب وفي عيونها نوافث السحر ونوافذ السهام ، أجبن يا قمر ؟•
يا قمر •• حرت فيك وفي لداتك من بنات حواء وطبت بك يا نجى السماء وضقت
بربات الحجال والرائحات بالدلال •

يا ابن السماء ••• اذا غابت عنا شمس الفتنة أرسلتك صفحة تنشر سحرهن وتفتن
العابد وتسل عليه من سيوف الأحلام ما يبعث اليقظة النائرة تهز القلب وتراود النواهي
بين الحنايا فينقاد ويعود الى محاريب الجمال وملاعب الصبوات •

وأنت أنت النفث في الوجدان والطواف بأكؤس الحنين والتحنان •

يا لنا منك يا قمر وبالقلوبنا من ضرائبك الحسان • اذا طال الليل وشق الحرمان
وعز اللقاء أو شرد النوم • وطافت الأماني وأنت أنت رسول الأحبة وكان وجهك مرآة
الغريبة •

يا قمر •• أراك عصى السر ، وبى شوق الى المعرفة •

فقل لي ما أنت في أنامل القدرة • وماذا بعد رحلتك الشاقة ومتى المستقر يا قمر؟

يا قمر •• هل أنت عين السماء على الأرض وهل أنت رقيب عتيد على البشر
تكشف القناع حيناً فيأخذهم منك بشر يلهيهم ، وتخفي عنهم فيشغلهم الشوق اليك
وينامون ملء جفونهم طمعا في وفائك وأنت من ورائهم وأمامهم شاهد تحصى أمانيتهم
الهائلة وتشهد ظلمهم الصارخ وعنفهم المقدع وغفلتهم البلهاء •

يا قمر •• تلك ليلتك جلاها الأدب كما ضوأتها وتلك مناجاتي العاجلة أمسك
في أفراحك عن أحزاني وأبسط تحت جناحك آمالنا في المستقبل ، وأملنا عند السماء •
لعل الله يفك قيود الشرق فيرد الليل نهارا ونجى فرحة الانطلاق في جوك الطليق •••

يا قمر •••

يا قمر •••

القمر

للدكتور محمد نحر الدين السبكي



أيها الأخوان - لى صديق أحبه •

انه ليس رجلا أحظى بصحبته ولكنى أحبه
وليس امرأة اسعد بقبلااتها ولكنى أحبه
وليس زهرة أنعم بشذاها ولكنى أحبه
وليس طيرا أطرب بأنغامه ولكنى أحبه
هو نور : يضيء العيون ، ويهيج الصدور ولهذا أحبه
وهو كريم : يطفى ضياءه على الجميع ولهذا أحبه
وهو صاحب ذوق • يظهر احيانا فيلهم الشعراء
بضيائه ، ويختفي احيانا فيستر العشاق بظلماته ولهذا أحبه

وهو ذو دلال يعرف الهجر والوصال والقرب والبعد ولهذا أحبه

وهو عفيف عفة الناس جميعا ، كم كان لي معه من
نظرة وابتهامة وسلام وكلام وموعد ولقاء ومع ذلك

لا ينال مني ولا أنال منه ولهذا أحبه

وهو جميل . بل هو الجمال كله ، حتى لتنسب اليه

الفاتنات الحسان ولهذا أحبه

وهو محبوب لدي الناس جميعا ، كلهم يراه فيتمنى

لو يكون وحده صفيه وخليله ولهذا أحبه

وصديق يحبني أيضا ألا ترون كيف أناجيه فيناجيني ،

وكيف أناديه فيلبيني ولهذا أحبه

وهو درة في جبين السماء ، يراه الناس هناك كما نراه

نحن هنا ، فيذكرنا بعظمة الله وقدره الله ولهذا أحبه

أيها الاخوان - لقد أسمعتونا أنشودة القمر ، أليس

بينكم كروان يطربنا بأنغام القمر ؟ أليس بينكم

ساق يسكرنا بنشوة القمر ؟ أليس بينكم رسام يصور

سحر القمر وجمال القمر ؟

ألا ما أعذب الحياة ، ولكن مع القمر .

وما أحلى هذه اللحظات لأنها معكم ومع القمر .

مناجاة القمر

للشاعر الأستاذ محمد مصطفى حمام

صفا الندى وطاب الأنس والسمر
هل من جناحين؟ هل لي أن أطير إلى
يا بدر! يا سلوة للقلب نافعة
ويا رقيباً على العشاق، مؤتمناً
ويا رسولاً من الماضي الرهيب إلى
ويا شهيداً على أعمالنا يقظاً
ويا حبيباً جرت أسطار صفحته
يا من تموت وتحيى ثم لا هرم
يا من تعيش بأعمار مجددة
يا قيصراً عرشه الدنيا وما وسعت
يا صورة من جمال الله مشرقة

لا غاب وجهك عنا أيها القمر!
مسراك؟ انى مشوق ليس يصطبر!
إذا ألح عليه الهمم والضجر!
السر عندك مكنون ومدخر
من كان يخشع للماضى ويدكر
عدلاً ويا مقلة يرنو بها القدر
بالخير والشر مما قدم البشر
يبدو عليك ولا ضعف ولا كبر
وكل يوم ترى الأعمار تهتصر
وجنده الأنجم الوضاعة الزهر
والشاعر الحق تسبى لبه الصور

إليك يا بدر عتباً كنت أكتمه
أتذكر الحرب، اذ ثارت جهنمها
وكنت للمخضم جاسوساً، فكم نزلت
قد سخرورك لشر ما خلقت له

فالآن يا بدر لا كنتم ولا حذر
وطار منها على آفاقنا شرر!
على هدي نورك الغارات والغير
لا تأس يا بدر، انى عنك معتذر

دعنى أسامرك فى جد وفى هذر
كم ليلة لحت فيها شاحباً أرقاً
أو ضقت بالظلم يغشى الأرض قاطبة

ففى لياليك يحلو الجد والهذر
كأنما شفق التطويف والسهر
أأنت مثلى طريد الظلم يا قمر!؟

مهرجان الهجرة

... وكان مهرجان الجامعة الثالث احتفالها بعيد الهجرة بمسرح حديقة الأزبكية في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين غرة المحرم (٢٥ نوفمبر سنة ١٩٤٦) .

وقد حضر المهرجان كبار رجال الدولة ، كما اشترك فيه الوزراء ورجال الأزهر ، وأعلام البيان ، من الأدباء والشعراء .

وقد وصفته الصحافة بأنه أضخم مهرجان أقيم لهذه المناسبة الجليلة الكريمة .

تهنئة العام الهجري الجديد

حضرة صاحب المعالي ابراهيم دسوقي أباطة باشا — رئيس الجامعة

أصحاب المعالي ، سيداتي ، سادتي :

أحييكم تحية المرحب بكم ، المبتهج بشريفكم ، وأهنتكم بالعام الهجري الجديد .
وأبتهل الى الله أن يعيده على جميع المسلمين ، باليمن والبركة والخير العميم ، وأن يحفظ
مليكننا العظيم وأن يوفقه فيما يسديه لبلاده ، وما يبذله في سبيل مجدها ، واستكمال
حريتها واستقلالها .

وأقدم بالشكر باسم أدباء العروبة للزميلين الكريمين ، والأديبين الكبيرين
عبد المجيد بدر باشا ، وحفني محمود باشا ، اللذين طالما هزا أعواد المنابر ، وعرفا
بطلاقة اللسان وسحر البيان .

وأشكر شيخنا الكبير صاحب الفضيلة الشيخ عبد اللطيف دراز لتفضله بكلمة قيمة .
كما أشكر كل من اشترك مع أدباء العروبة في حفلتنا هذه ، خطيباً أو شاعراً
مجيداً ، ومن شرفوا الاجتماع تشجيعاً وتكريماً .

وأترك الكلام للزميلين العزيزين ، ول كبار الأدباء ، والنابعين من الشعراء ،
فنتسمعون وتسمع مصر خير ما يمكن أن يقال ، في عبد يستحق التمجيد والاكبار
والاجلال .

أيها السادة : لقد كانت الهجرة في تاريخ الاسلام ، هي الفاصل بين الضعف
والقوة ، والهوان والرفعة ، والاستكانة والعظمة ، فاجعل اللهم هذا العام ، خير عام
لبلاد الشرق والاسلام ، واجعله اللهم فاصلاً بين الحق والضلال ، بين الاحتلال والاستقلال ،
بين التقلب والتخاذل والاستسلام ، والأهداف التي تعمل لها ، متوجة بالجلاء التام ، في
ظل مليكننا المعظم ملك مصر والسودان .

عيد الهجرة النبوية

حضرة صاحب المعالي عبد المجيد بدر باشا

يحتفل المسلمون اليوم في مشارق الأرض ومغاربها بعيد الهجرة النبوية التي أراد الله بها انتشار دينه بعد أن تحمل رسوله عليه الصلاة والسلام من ايذاء قومه له ، ما تعجز عنه طاقة البشر . وهي ذكرى تنفع المؤمنين اذا اتخذوا منها درسا يتذكرونه كل عام مرة ، ويستمدون من نفحاتها النبوية بضعة من الخلق الكريم الذي يتمثل في صبر الرسول عليه الصلاة والسلام على هذه المكاره في سبيل عقيدته والتضحية بحياته لا بلاغ رسالته والدفاع عن حريته في الرأي والعبادة . وما أحوجنا نحن المسلمين وبخاصة في هذه الأيام الى التشبه بهذا المثل الكريم والاقتداء بنبينا العظيم في مسامرة الشدائد والتدريج بالشجاعة في الحق والثبات على المبدأ والاستهانة حتى بالموت في سبيل العقيدة الراسخة . ولقد كان الرسول عليه صلوات الله على علم منذ بدأ الوحي بأنه سيتعرض لهذا الأذى في سبيل رسالته وان أعداءه سيخرجونه حتما من دياره فقد ورد في كتاب نور اليقين ان ورقة بن نوفل قد نبأ الرسول بهذا المصير وقال له : ان قومك سيخرجونك من بلادك التي نشأت بها لمعاداتهم اياك وكراهيتهم لك حينما تطالبهم بتغيير اعتقادات وجدوا عليها آباءهم ، وان الرسول عليه الصلاة والسلام قد استغرب ما نسبته ورقة لقومه مع ما يعلمه من حبههم له لاتصافه بمكارم الأخلاق وصدق القول حتى سموه الأمين وقال «أو مخرجيهم» فقال ورقة «لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي» .

ومع أن هذا التهديد قد باكره منذ بداية الرسالة فإنه لم يتخرج من تسفيه أحلامهم ومحاولة صرفهم عن عبادة الاصنام والمعتقدات الفاسدة التي وجدوا عليها آباءهم وذلك فيما كان يتلوه عليهم من الآيات (واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله ، قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) . (واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول ، قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون) .

وكان كفار قريش يتمسكون دائماً بحجة التقليد لا بآرائهم ، فجر ذلك الى رمي آبائهم بعدم التعقل وهاج ذلك اضغانهم وقالوا لأبي طالب عم الرسول «أما أن تكفه أو ننزله وإياك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين» ، ثم انصرفوا فعظم على أبي طالب فراق قومه ولم يطب نفسا بخذلان ابن أخيه ، فقال له يا ابن أخي ان القوم جاءوني فقالوا لي كذا ، فأبق على نفسك ولا تحملني من الأمر مالا أطيق ، فظن الرسول أن عمه خاذله ، فقال والله ياعم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما فعلت حتى يظهره الله أو أهلك دونه ، ثم بكى وولى . فقال أبو طالب اقبل يا ابن أخي . فأقبل عليه فقال اذهب فقل ما احببت والله لا أسلمك ، ومضى الرسول في دعوته لا يبالي أذى المشركين ولا يصده عن سبيل الله ما يلقاه من عندهم . وكان يستنجد ربه في قوله عليه الصلاة والسلام «اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، الى من تكلني ان لم يكن بك غضب على فلا ابالي» . وأخذ يستنصر اشراف القبائل في مواسم الحج واجتمع له فيهم من الأنصار عدد يسير كان يكلفهم نشر الدعوة في أقوامهم بعد أن حالفوه على تأييده ضد المشركين .

فلما علم أعداؤه انه حالف قوما عليهم اشد أذاهم له ، ولمن أسلم معه فأمر عليه السلام جميع المسلمين بالهجرة الى المدينة فساروا يتسللون خيفة أن تمنعهم قريش وتتابع المهاجرون فرارا بدينهم ، وكانوا لا يعبأون بمفارقة أوطانهم والابتعاد عن آبائهم وأبنائهم ما دام في ذلك رضا الله ورسوله ولم يبق بمكة منهم ، الا أبو بكر وعلي وصهيب وزيد بن حارثة وقليلون من المستضعفين الذين لم تمكنهم حالتهم من الهجرة، وقد أراد أبو بكر الهجرة فقال له عليه السلام على رسلك فاني أرجو أن يؤذن لي ، فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت ، فقال نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله وعلف راحلتين كانتا عنده استعدادا لذلك . أما قريش فكانوا كأنهم أصيبوا بمس الشيطان حينما طرق مسامعهم مبايعة الانصار له على الذود عنه حتى الموت ، فاجتمع رؤسائهم وقادتهم في دار الندوة وهي دار قضي بن كلاب التي كانت قريش لا تقضي أمراً الا فيها ، يتشاورون ما يصنعون في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه فقال قائل منهم نخرجه من أرضنا كي نستريح منه ، فرفض هذا الرأي لأنهم قالوا اذا خرج اجتمعت حوله الجموع لما يروونه من حلاوة منطقة وعذوبة لفظه . وقال آخر نوثقه

ونحبه حتى يدركه ما أدرك الشعراء قبله من الموت ، فرفض هذا الرأي كسابقه لأنهم قالوا أن الخبر لا يلبث أن يبلغ انصاره ونحن أدرى الناس بمن دخل في دينه حيث يفضلونه على الآباء والأبناء ، فإذا سمعوا ذلك جاءوا لتخليصه ، وربما جر هذا من الحرب علينا ما نحن في غنى عنه . وقال طاغيتهم بل نقتله ولنمنع بني أبيه من الأخذ بنأره نأخذ من كل قبيلة شابا جلدا يجتمعون أمام داره فإذا خرج ضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل فلا يقدر بنو عبدمناف على حرب قريش كلهم ، بل يرضون بالدية ، فأجمعوا على هذا الرأي . وأطلع الله رسوله على هذا المكر الذي يبتوه ، فتوجه عليه الصلاة والسلام من ساعته الى صديقه أبي بكر وأعلمه أن الله قد أذن له في الهجرة ، وكانت هذه الليلة هي ليلة استعداد قريش لتنفيذ ما أقروا عليه ، فاجتمعوا حول باب الدار ورسول الله داخله ، فلما جاء ميعاد الخروج أمر ابن عمه علياً بالمبيت مكانه كي لا يقع الشك في وجوده أثناء الليل فانهم كانوا يرددون النظر من شقوق الباب ليعلموا وجوده ثم سجد علياً ببردته وخرج عليه الصلاة والسلام وهو يقرأ قوله تعالى «وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون» فألقى الله النوم عليهم حتى لم يره أحد ، ولم يزل عليه السلام سائرا حتى تقابل مع الصديق وسارا حتى بلغا غار ثور فاختميا فيه . أما المشركون فلما علموا بفساد مكرهم وأنهم انما باتوا ليحرسوا عليا بن أبي طالب ، لا محمدا بن عبدالله ، هاجت عواطفهم فأرسلوا الطلب من كل جهة وجعلوا الجوائز لمن يأتي بمحمد أو يدل عليه ، وقد وصلوا بطلبهم في ذلك الغار الذي فيه طلبتهم ، بحيث لو نظر أحدهم تحت قدميه لنظرهما حتى أبكى ذلك أبا بكر ، فقال له عليه الصلاة والسلام «لا تحزن أن الله معنا» وهكذا أنجى الله نبيه وصاحبه تحقيقا لوعده الصادق وتأيدا لدينه الحق الذي ارتضاه . ولقد كانت هذه الهجرة أعظم باعث على نشر الدعوة المحمدية واعلاء كلمة الاسلام ، ولذلك اتخذت بحق بداية للتاريخ الاسلامي نظرا لما اقترن بها من الامتحان الشديد للمخلوق الكريم الفاضل ولما ترتب عليها من الفتح المبين .

واني لأهني بهذا العيد كافة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها راجيا أن يجدوا في هذه الذكرى الكريمة أنفع الدروس وأفيدها في دينهم ودنياهم .

الهجرة

لحضرة صاحب المعالي حفي محمد باشا

بسم الله الرحمن الرحيم •

دخلت سيدة من بني هاشم ، ومحمد بن عبدالله في بداية دعوته للإسلام ، لم يصب من الأنصار أكثر من بضعة نفر مستضعفين ، يكتمون أمرهم فيما بينهم ، لا يستطيعون الجهر برأي أو الدعوة الى فكرة •

دخلت تلك السيدة على نساء من بني هاشم - وقد أخذ منها الغضب ، وغلبتها السخرية - تقول لهن : ما عرفت أكذب من محمد ! أتعرفن ماذا يقول وبماذا يمني أولئك النفر المستضعف ؟ •

انه يمينهم بملك كسرى وقيصر •

وغلبت السخرية غضبها فضحكت ، وضحك معها نساء بني هاشم ، حتى من يشفقن منهن على محمد بن عبدالله •

وتتوالى الأيام ، ويهاجر محمد بن عبدالله من مكة الى المدينة ، ويأوى الى الغار هو وصاحبه خوفاً من طلب قريش ، ويقول لصاحبه : لا تحزن ان الله معنا ، وتردد جنبات الغار اصداء تلك الكلمات البالغة التي لو سمعتها نساء بني هاشم لما ضحكن وما سخرن •

فالعقيدة هي التي أوحى الى محمد في ابان دعوته أن يمني انصاره بملك كسرى وقيصر ، وهي هي التي ملأته ايمانا فجعلته يهزأ بطلب قريش له فيقول لصاحبه : لا تحزن ان الله معنا •

ان دعوة محمد في بدايتها كانت دعوة العقيدة تصبر على المكاراه لا تخشى بطشاً ، ولا ترهب قوة ، وهجرته هجرة العقيدة تتلمس عزه وانتصارا •

وان العقيدة كعهدها، تجاهد جهادها، وتصبر صبرها ، ثم تمضي الى غايتها لتنتزع النصر انتزاعا •

وهكذا لم يمض قليل من الزمن حتى دانت العرب جميعا لمحمد بن عبدالله ، وما

اختاره الرفيق الأعلى حتى أورث قومه عقيدته الراسخة التي ورثوا بها ملك كسرى
وقيصر . تلك العقيدة التي تفجرت ينباعها فبددت ظلمات الجهالة وانشأت مدرسة
لم يعرف التاريخ عهداً أغنى بنوابغ الرجال من عهد المصطفى عليه السلام ، ولا مدرسة
أخصب من مدرسته التي ظلت بعد هجرته تمد النبي العظيم بعقري أثر عبقرى .
فشهدنا مدرسة العدل والحقوق تدمه برجالا هم مفخرة للمثل العليا والكمال
الخلقى يتزعمها أبو بكر وعمر .

وشهدنا المدرسة العسكرية تزدهر بقواد يفخر بهم الفن العسكري ، يقودهم خاند
ابن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح .

ورأينا مدرسة الفقه والبلاغة تزدهى بأمثال علي وابن عباس .
وكان نصيب المدرسة السياسية جزلاً موفوراً بنوابغ من السياسيين على رأسهم معاوية
ابن أبي سفيان وعمر بن العاص .

ووجدت المدرسة الاشتراكية في أبي ذر الغفاري زعيماً له رأيه وعقيدته .
وبذلك تمت إرادة الله عز وجل فبنى على يدى محمد بن عبدالله منذ أكثر من
الف سنة بيتاً يسكنه الى اليوم مئات الملايين ذلك هو الاسلام .
وهكذا علم بالاسلام محمد بن عبدالله جماعة من البدو بالقفر نازلة رعي القياصرة
والأكاسرة ، بعد أن كانت ترعى الابل والأغنام .

سيدي رسول الله :

أتيت والناس فوضى لا تمر بهم
الا على صنم قد هام في صنم
والأرض مملوءة جوراً مسخرة
لكل طاغية في الخلق محتكم
مسيطر الفرس يبغي في رعيته
وقيصر الروم من كبر أصم عم
يعذبان عباد الله في شبه
ويذبحان كما ضحيت بالغنم

فشرعت حقوق الانسان وعلمت بالقرآن ودعوت الى التوحيد والايمان فانقذت
الانسانية مما كانت تتردى فيه من طغيان وظلم وكفر وجهل .

فصلوات الله عليك يوم ولدت ويوم هاجرت ويوم مت ، ويوم تبعث حياً .

الهجرة جهاد

للدكتور الحاج محمد وصفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أقام النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين من أول نبوته مستخفياً ، ثم أعلن في الرابعة فدعا الناس الى الاسلام عشر سنين ، ثم كانت هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة بدء كفاح وجهاد في سبيل نشر تعاليم هذا الدين الحنيف .

وما أختار النبي يشرب الا لسهولة وادبها وملاحيته لأن يكون ميدانا للحركات العسكرية والترتيبات الحربية ولتوسطه بين الشام واليمن ، ولما لقي في أهل يشرب من ايمان .

وان احتفالنا بهذا اليوم المبارك يستحضر في مخيلاتنا بدء الجهاد السياسي والحربي ، ويستعرض أمامنا سلسلة الكفاح التي كانت هجرته صلى الله عليه وسلم سبباً لها .

واننا اذا نظرنا الى حياة النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة لحيل الينا أنه صلوات الله وسلامه عليه ما كانت تكتحل عينه بنوم ولا يستمتع بدنه براحة .

ففي السنة الأولى من هجرته بدأ بارسال بعونه لارهاب قریش ومحاربة أئمة الكفر ممن عملوا على منع صوت الاسلام من الوصول الى الأرواح المهيأة لقبول دعوته .

فأرسل في الشهر السابع من الهجرة في رمضان سرية عقد لواءها لعمه حمزة ، وفي شوال أرسل ثانية تحت لواء عبيدة بن الحارث ، وفي ذي القعدة جهز ثالثة بقيادة سعد ابن أبي وقاص .

وفي السنة الثانية غزا بنفسه غزوة الأبواء في صفر ، وتجهز في ربيع الأول لغزوة

بواط ، وفي نفس الشهر حضر غزوة بدر الأولى ، وفي جمادي الآخرة كانت غزوة العشرة ، وفي رجب بعث سرية سيرها بقيادة عبدالله بن جحش .

ثم كانت غزوة بدر الكبرى في رمضان وهي التي ذكرها الله مستوفاة في سورة الأنفال ، وفي شوال كانت غزوة بني سليم ، وفي نفس الشهر غزا غزوة بني قينقاع ، ثم غزا بعدها غزوة السويق في ذي القعدة .

وفي العام الثالث في شهر صفر غزا غطفان ، وفي جمادي الآخرة أرسل سرية زيد بن حارثة ، وفي شعبان غزا غزوة أحد وهي التي أنزل الله فيها ستين آية من آل عمران ، وفي شوال كانت غزوة حمراء الأسد .

وفي السنة الرابعة في صفر أرسل سريتي الرجيع وبئر معونة ، وفي ربيع الأول كانت غزوة بني النضير ، وفي جمادي الأولى غزا غزوة ذات الرقاع ، وفي شعبان غزا بني المصطلق .

وفي السنة الخامسة خرج صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندل ، وفي شعبان غزا المريسيع ، وفي شوال كانت غزوة الحندق فغزوة بني قريظة في ذي القعدة ، وقد نزل فيهما تسع عشرة آية في سورة الأحزاب .

وفي السنة السادسة أرسل صلى الله عليه وسلم سرايا عكاشة ، ومحمد بن مسلمة ، وأبي عبيدة ، وسرايا زيد بن حارثة الى بني سليم والعيص وجذام ، وسريتي عبدالرحمن ابن عوف وعلي بن أبي طالب ، وفي جمادي الأولى غزا بني لحيان ، وفي نفس الشهر غزا غزوة ذي قرد ، وفي هذا العام كان صلح الحديبية الذي سماه الله فتحا مبيناً .

وفي السنة السابعة في المحرم غزا خير ووادي القرى ، ثم أرسل سريتي عمر وأبي بكر ، وسريتي بشير ، وسرية غالب الليثي .

وفي السنة الثامنة فتح مكة في رمضان ، ثم غزا حنين والطائف ، وفي شوال أرسل سرايا الأجزم وغالب وشجاع وكعب ومؤتة وعمر بن العاص وأبي عبيدة .

وفي السنة التاسعة غزا تبوك ، وأرسل سرايا أبي قتادة وخالد بن الوليد وعيينة ابن حصن وأسامة بن زيد .

فكانت غزواته صلى الله عليه وسلم منذ هجرته - في تسع سنين أربعاً وعشرين ، وبلغت سراياه الأربع والثلاثين ، أتم فيها فتح الحجاز واليمن وجاب من الشام ، ولم يزد شهداء هذه البعوث العسكرية عن ثمانية وخمسين ومثني شهيد ، منهم سبعون في أحد وحدها .

وفي السنة العاشرة تابعت الوفود عليه صلى الله عليه وسلم كوفود طي وبني حنيفة وغسان ونجران وغيرها ، وكان عليه الصلاة والسلام يخاطب أثناء ذلك الملوك ويدعوهم الى الاسلام ، ويرسل كتبه الى الأمراء ورؤساء الأمصار ، فكانت هجرته جهاداً متواصلاً ، وحرراً متتابعة ، حتى توفاه الله بعد أن أتم تعاليم الاسلام بحجة الوداع ، وقد ترك لأمة المثل العليا للتضحية والجهاد في سبيل نشر دعوة هذا الدين الحنيف والله تعالى يقول (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) ، الله أسأل أن يرزقنا طاعته ، ويهدينا الى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وأن يحفظ لنا حياة جلاله مولانا الفاروق ليعيد مجد الاسلام وليبقى خير قدوة لأهل هذا الجيل والأجيال القادمة ان شاء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هجرتان

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز مدير الأزهر والمعاهد الدينية

حضرات أصحاب المعالي :

حضرات السادة :

هجرتان تذكر احدهما فيذكر معها تاريخ حافل بالمآثر والمفاخر وتذكر الأخرى فيذكر معها الجشع والطمع والسلب والنهب واستخدام كل وسيلة وحيلة في اغتصاب الحقوق وامتياز الحرمات .

تذكر احدهما فتذكر معها قوة الروح وسلامة العقيدة وحرارة الايمان ، وتذكر الأخرى فيذكر معها الذهب الصهيوني والمنطق الصهيوني والعبث الصهيوني بكل مبادئ الشرف والكرامة في سبيل الأهداف الظالمة والأغراض الآثمة .

كانت الأولى يوم هاجر محمد صلى الله عليه وسلم ليبدأ إصلاح في التربة الخصب . وينشر لواء السلام في العالم المحترق . ويرفع مشاعل الهدى في دنيا الظلام والضلال والفتنة .

وكانت الثانية - في هذه الشراذم من اللصوص التي تسلل الى فلسطين وفي هذه الصيحات المأجورة التي تطالب بفتح أبواب الهجرة الى فلسطين .

ولقد نجحت هجرة الرسول الكريم الأولى ، لأن قائدها الروح وهو باق خالد .

ولن تنجح الثانية لأن رائدها المال وهو فان بائد .

وستبقى هكذا أيها السادة ، ما دام في العالم الاسلامي والعربي رجال مؤمنون يعرفون كيف يدافعون عن كرامتهم ودينهم وبلادهم كما دافع عنها آباؤهم الأجداد المفاويز .

فليصح رجال السياسة في أمريكا وفي إنجلترا صيحاتهم التي تدفع اليها الشهوات،
فإن صيحة الحق غلبة وكلمته هي العليا •

وليسترح من يظاهرون حركة الغرور الصهيوني ، فأنهم يدافعون عن قضية خاسرة
أساسها البغي والعدوان •

وسنتصر مهما اجتمعت القوات لتأييد الباطل ما دمنا نستلهم موقفنا في الدفاع عن
ديننا وكرامتنا من هذه الذكرى المجيدة - ذكرى هجرة محمد بن عبدالله ونفر قليل من
أصحابه، استطاعوا بإيمانهم وقوة يقينهم أن يغيروا مجرى التاريخ ويحدثوا أكبر انقلاب
اجتماعي وخلق في تاريخ الوجود •

لقد خرجوا من ديارهم وأموالهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله فأى موقف
أعظم من أن يخرج الانسان من دنياه كلها ماله وولده ، وزوجه ووطنه ، ثم يغامر بنفسه
في كل مسلك فداء للحق وتضحية في سبيله ، وقرارا لتوحيد الله في الأرض واعزازا
لدينه ؟ • •

وأى برهان أدل على قوة الروح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لصديقه
أبي بكر ، إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار ، إذ يقول لصاحبه
لا تحزن أن الله معنا • لقد كانت هذه الكلمة الساحرة بفلول المشركين الذين يتعقبون
الآثار ويسمعون الأخبار صوت الروح الذي لا تناله السيوف والرماح • فأنزل الله
سكينته عليه وأيده بجنود الحق وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا
والله عزيز حكيم •

حضرات السادة

أذكروا الهجرة النبوية لتذكروا معها كيف تملك قوة الايمان صاحبها فتخضعه
لحكمها • وتحمله على أن يتحمل في سبيل عقيدته أقسى ما يتحملة الصابرون الصادقون
أذكروا الهجرة لتذكروا معها كيف يكون الوفاء في وقت المحن والاحن • وكيف
يكون الثبات أمام الأخطار والنوائب •

فهذا عليّ يأخذ مكان رسول الله من فراشه في الوقت الذي يتربص للفتك به
فتيان أشداء ، تقلدوا سيوفهم تنفيذا لاثمار آثم وتدبير مبيت • فعرض بذلك حياته لخطر
محقق في سبيل عقيدته والحرص على اعزاز دينه •

وهذا أبو بكر يخرج مع صاحبه صلى الله عليه وسلم في ظلمة الليل يتقدمه تارة ويتأخر عنه أخرى حرصا على أن يدفع مهاجما من الأمام أو مداما من الخلف .

أذكروا الهجرة ، لتذكروا معها كيف استطاع النبي الأُمي أن يخلق من شتات القبائل الضاربة في الصحراء أمة متحدة ، تقوض صروح الظالمين في الشرق والغرب .
وتمكن للحق والفضيلة في جميع جوانب الأرض .

أذكروا الهجرة لتعلموا أن المؤمنين مهما قلّ عددهم فأنهم يرون احتمال المكاره في سبيل الحق طريقا معبدا الى نصر محقق ، ومجد مرموق ، ان لم يكن في دار الفناء ففي دار الخلد والبقاء .

أذكروا الهجرة وأحداث الهجرة فان في دراستها دروسا تلهمنا طريق السداد والرشاد . وتثير لنا السبل الى تحقيق الآمال .

أما بعد - فأنني أشكر حضرات أعضاء جامعة أدباء العروبة ، وأهنتهم ، وأهنيء المسلمين بهذا العيد ، أهنتهم برئيسهم المفضل صاحب المعالي دسوقي أباطه باشا ، واذا كنا لم نألف من الوزراء وهم وزراء أن يترأسوا هيئات أدبية في مصر . فأن الأديب «الغزالي أباطه» لم تشغله أعماله في وزارته ولا مشاغله خارج وزارته عن الاتصال ببيئته الأولى بيئة الأدب والأدباء . وأرجو أن لا يغضب هذا الكلام صديقي الأستاذ معالي حفني باشا محمود ومعالي عبد المجيد بدر باشا ، فهما صديقان للأدباء وان لم يترأسا هيئة من هيئاتهم .

ونحن نضرع الى الله جلّت قدرته أن يعيد أمثال هذا العيد على جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهم متمتعون بالحرية الكاملة . وأن يحقق لمصر آمالها وأهدافها في ظل حضرة صاحب الجلالة ملك مصر والسودان ، أعز الله به بلاده وأعزه ببلاده ، والسلام عليكم ورحمة الله .

عيد الهجرة

للأستاذ محمد عبد المنعم إبراهيم المحامى

هيا اسطعى فى سماء الحق واسقينا
هيا ترعى وامنحى الظمأى حلاوتها
اليوم يوم الهدى والشمس اذ طلعت
تلقي المدينة فى اشراق موكبه
تشدو الولاىد : ان البدر طالعنا
مواكب الحير فى دنيا وآخرة
شاد المكارم والصحب الكرام على
بني الفضائل بيتاً والاخاء حمى
فيلسم البر من جدواه ينقذنا
تاج النبوة فرد فى رسالته
شاهت عقول أرادت موت منقذها
ساروا الى الغار يبعون الذى شرفت
جبريل رائده والله حارسه
ماضى العروبة باق فى محمدنا
حتام نشكو الظما والماء يغمرنا
حتام نشكو الضنا والسعد فى يدنا
حتام نبطىء والدنيا مواتية
ميراثنا أبدي المجد متصل
فاروق للهجرة الكبرى مؤرخها
يا يوم غار الهدى غاض الوفاء اذا
من جنة الخلد هاتينا ٠٠ وزيدنا
هاتى لنا الدنيا ٠٠ هاتى لنا الدينا
بل نور أحمد هاديننا وراعينا
عيداً أحال الغضى فيها بساتينا
وانه الصبح بالأنوار يهديننا
كانت لدعوته العليا مياديننا
تشيده لصروح المجد يبنونا
وشرعة العدل للبنيان تحصينا
وكوثر الوحي من يمناه يروينا
الى مزاياه معراج النبيينا
تبت يداهم وتبوا من مضلينا
بذكره البيد واهترت رياحنا
هل ينشد المرء بعد الله تأمينا
ونحن فيه الى العليا ماضونا
ومنبع الطهر يجرى فى أراضينا
يكفى جميع الورى طراً ويكفينا
وموكب البرق للعليا يدعوننا
كنا وكانوا فهل تغدو أساطينا ؟
قدماً وفاروق محيها بواديننا
لم نجز يملك اطراء وتيمينا

من وحي الهجرة

للأستاذ طه عبد الباقي سرور

لجامعة أدباء العروبة رسالة كبرى ، تؤمن بها ، وتدعو وتعمل لها ، وهي النهوض
بالفكر الاسلامي ، والبيان العربي .

فلا عجب اذا فكر ادباء العروبة في الاحتفال بعيد الهجرة ، فعيد الهجرة ، هو
عيد البعث العربي ، الذي وثب بأمة الرمال والجبال الى الصدارة من القوة والسيادة ،
والفجر الاسلامي الذي أشرق على الدنيا فأضاءها ، وأشاع الخير والسلام في جنباتها ،
عيد ذلك الدين القيم الذي ارتضاه فاطر السموات والأرض لخير أمة أخرجت للناس .

والجامعة ترجو أن يكون احتفالها بالهجرة ، هجرة لها الى حياة أعز وأقوى ،
وأرحب آفاقاً ، وأعظم اشراقاً ، لتؤدي رسالتها كاملة في النهوض بالشرق العربي ،
واحياء امجاد الاسلام ، تحت ظلال الفاروق العظيم ، الذي كان سلفه وسميه أول من
أرخ بالهجرة واحتفل بها .

وللإنسانية اعيادها ومواسمها التي تحتفل بها ، وتهتدي بهديها ، ولعالم الغرب
أن يدق الطبول للثورة الفرنسية ، وأن يجملها بما شاء من عطر ونور ، وأن يسمو بها
ويغالي ، فيدعى أنها فجر الإنسانية النبيل ، وهتافها الأول للأخاء والمساواة والحرية .

وله أن ينسى أو يتناسى ان فجرا انبثق نوره من عرش الرحمن ، يرتفع فوق
احداث الدنيا ويشرق على الإنسانية فتتضاءل حياله الاحداث، وتتوازي كاذبات الأنوار .

ذلك هو يوم الهجرة ، يوم الاسلام الخالد ، الذي سبق الثورة الفرنسية المخضبة
بالدم بقرون طوال الى الحرية والاخاء والمساواة في أنبل الصور ، وأطهر الألوان، وزاد
عليها توحيداً صادقاً ورحمة وامناً وخيراً للناس كافة .

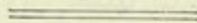
وعيد الهجرة ، هو عيد الجهاد ، عيد الرسول المجاهد الثائر على الظلم والبطش والجهل والشرك ، فاذا أردنا أن نحتفل به احتفالاً صادقاً من أعماق القلب لا من أطراف اللسان ، فيجب أن نجاهد قوات الشر مهما عظمت وأوقدت من نار ، يجب أن نجاهد الضعف والذل والهوان ، يجب أن نجاهد الأهواء والأغراض والشهوات ، يجب أن نهجر لنكون سادة أحراراً أعزة ، كما كان المسلمون سادة أحراراً أعزة •

وانه لقأل طيب أن تظفر الجامعة بخطباء من الوزراء يساهمون معها في تمجيد هذا اليوم الإسلامي الخالد ، وأن يظفر عيد الهجرة برجال الدولة وسادة الرأي والبيان •

واذا اتجه الوزراء والأدباء والشعراء الى هدف فهم بالغوه ، لأنهم قوة التنفيذ والحكم وقوة الدعوة والبيان وليس في الدنيا أزهب من هاتين القوتين •

أيها السادة :

اتنا في مطلع عهد جديد وسعيد يهاجر فيه العالم الإسلامي للمرة الثانية الى حياة الحرية والعزة والقوة ، ومن نذره وبوادره هذا المهرجان • حقق الله آمال المسلمين في ظل الفاروق العظيم •



الهجرة

للأستاذ احمد عبد المجيد الغزالي

تدفق سلسلا من الوحي صافيا
وطوف يسقى جذبها من روائع
سقى فجرها تقوي وعدوانها هدى
تدافعها للموت حمى تديره
يشور بهم طبع لئيم الى الوغى
تمردت الصحراء واربد أفقها
ترحل كالسر المحجب في الدجى
وكالحلم رفاقاً وكالطيف عابرا
تسر بل جنح الليل لم يخش ضاريا
فندت رمال اليد ميمون خطوه
تقبل فيه الفجر أبلج رائعا
جلاها من النور السماوي شرعة
طرائف لم يبل الزمان جديدها
بناها على حق وأرسي بناءها
تحدى بها الباغين فاندك صرحهم
تجنوا فقالوا الحرب كانت أداته
إذا المنطق استعصى على الشر هديه

وصاحت بهم أوهامهم انه فتى
لقد صدقت تلك الافاعي بكذبها
من السحر فاق الساحرين الدواهي
فما كل سحار يروض الافاعي

وماذا عليهم لو يقولون شاعر
نعم انها (ليلي) واحمد (قيسها)
أضاليل من حمق الصحارى كمائها
مزاعم من جذب الرمال أثابها
تعهدوا الراعى بجذواه فارتوت
أفاءت على الدنيا ظلالا وريفة
وأملت على الأيام أكرم قصة
صحائف من مجد البطولة لو وعى
ولا التأم الجرح الذي بات ناغرا
ولا انبثق الفجر المغلف بالدجى
مواكب أجيال ودنيا رغائب

يغنى بليلاه ويشدو القوافيا
وما ضر أن يلقي عنولا وشانها
سرابا وكالانصان فيها عواريا
الى الرشد من روي الرمال الصواديا
واخصب واديا وطاب مجانيا
ورفت على الدنيا قطوفاً دوانيا
سبقى لها الدهر المخاتل راويا
لها الشرق معنى ما تعثر وانيا
ولا ازدهر الفصن الذي بات ذاويا
ولا انبلج الصبح المنور زاهيا
على يد فاروق سترتد ثانياً

فى مهرجان الهجره

للأستاذ خالد الجرئوسى

أشرق كعهدك فى سلاله سام نورا ، دعاه الله بالاسلام !
وأعد على الأيام ذكر محمد ، هادى الأنام محطم الأصنام

حر نفاذ الظلم عن أوطانه ليعزّه بمناضلين كرام
الحق يسطع من بريق سيوفهم هدياً ، ويقطر من دم الأوهام
جبل من الأنصار كان جهادهم فى الله آيات من الأقدام
نصروا الرسول فركزوا أعلامه فى الخافقين على ذرى الاعلام
واستنجزوا الأعداء كل كربهه تلوى بكل مهند وحسام
هم أسكنوا الاسلام من ايمانهم أقطار اعزاز ودار سلام
باعوه أنفسهم رخاصاً فاشتروا مجداً يتوج هامة الأيام
كانوا ذوى قربى النبى وأهله لما استبد به ذوو الأرحام

أهلا نبى المسلمين محمدا لله من ربك فى الأيتام
أطلعت بالاسلام فجر هداية فى أمة محفوفة بظلام
أوقدت فى عرض الجزيرة شعلة ذهبت بكل فضائها المترامى
أكلت حطام الشرك ثم تقدست قبساً يشيع النور فى الأفهام
أعجزت فرسان اليسان مجلياً وغلبتهم بطلائع الافحام
وبلغت بالعرب الميامين السها ومنحتهم فى الأرض خير نظام

ورثتهم ملك القياصر فاتح
بين ومالكين مدائن الأعجام
ولقد ملأت الأرض عدلا بعدما
زيّنتها بشواقب الأحلام
وأقمت للحق المؤيد منبراً
وخصصت كل جماعة بامام

ألّفت من شتى العناصر أمة
قامت على الأخلاق خير قيام
بدلت جذب الأرض في صحرائهم
بالأرض ذات الحب والأكام
شرفت بك الانساب في أقطارها
ورفعت في الدنيا سلالة سام

هلال المحرم

للأستاذ طاهر محمد أبو فاشا

عاد بعد النوى ، وألقى الرحالا
وشهد على الزمان قديم
وكان الظلام حول معانيه
والزمان العجوز داهية ير
والزمان العنيد أحرق يرتا
والزمان العجيب أسطورة يند
يا الهى : الى متى؟! ولماذا؟
صامت قام يخطب الأجيالا
كالزمان القديم يأبى الزوالا
به غبار الدهور مرت ثقالا
تجل الموت والحياة ارتجالا
د المنايا ، ويركب الأهوالا
سجها الوهم للوجود خيالا
(جل ربى سبحانه وتعالى)

صامت قام يخطب الأجيالا
وبواكير من ضياء تهادى
خطه الغيب فى السموات سطرأ
هو همس فى خاطر الكون مشبو
هو شيء غير الأهاليل يوفى
خنجر فى يد المحرم مسلو
قد لواه الطعان فى يد الدهر
من قريب ويضرب الأمثالا
كباشير من رجاء تلالا
وهم الدهر اذ دعاه هلالا
ب يقص التاريخ والأبطالا
كل عام فيوقظ الآمالا
ل على عالم يضج خبالا
ر ، وغنف الطعان يلوى النصالا

هيه يا أول الطريق من العا
أي شيء صورته حين صور
أترانا على الطريق ٠٠ أم انب
م : يميناً تهتدى أم شمالاً؟
ت من النور جابة وسؤالاً
ت بنا السبل واتحرننا جدلاً

أظلم الليل

للأستاذ عبد الله شمس الدين

أظلم الليل .. فانطلق في الظلام
عصبة الكفر لا تهب .. وامض فيهم
واخذلوا جمعكم وبوءوا بخزي
قد محا الله كيدكم .. فخذوها
وأبى الحق أن تعودوا علاة
تلك آثار نعله حصيات

يا نبي الهدى .. ونور الأنام
أنت فوق الردى وفوق السهام
أيها الرابضون حول الحيام
من يد الله صفة كالحمام
فاعتلاكم « محمد » فى تسام
فوق هاماتكم ذئاب الظلام

ايه ابليس . كيف بت غيبا
ان مكر الاله أعظم مكر
ها هو الغار .. بعدكم أن تنالوا
آمن الصخر .. يا له من نبي
يا أبا بكر .. ما لدمعك يهمي
انها لوعة .. ولدغة « ثعبا

خائب الوعى . يا عجوز اللثام
فاذرع الأرض لم تفز بمرام
منه أنباء ضيفه .. فهو حام
عشقه الأكوام عشق هيام
كفكف الدمع .. فى رضى وابتسام
ن « أتى هائما بخير الأنام

أيها المحرمان فى معبد .. قد
فى ظلام الخطوب .. لوحا ضياء
وامخرا الليل . فالعناية حصن
وانشرا النور والهدى . وأقيما

أحرم الحق حوله فى اعتصام
واطويا غيب الأسى فى سلام
وابلغا نور يثرب فى وثام
فى البرايا قواعد الإسلام

يا ملىكى . وتلك هجرة دين
أنت صداحها ونحن صداها
وهذا الشرق نحوكم يتهادى
وسرى الركب « يا ملىك » فقد

غنوة الحق فى قم الأيام
والسموات مصدر الالهام
فى ظلال من العلا والتسامى
للمعالى .. فأنت خير امام

قصة النبي للأستاذ علي الجنبلاطى

ما على الراحل المجيد سلام
خيم الشرك فى رباها وطاشت
كفرت بالذي براها وخرت
يارعى الله أحمداً فى سراه
أبرموا فى النديّ أمرا فضجت
أزمعوا قتل خير من تنجب الأ
ليت شعرى نام البغاة
حادي العيس من حملت الى يثر
من ترى ذلك الذي شع نورا
وجرى النبع من أصابع كفيه
ويك . انى عرفته لا تراوغ
ياجمال الصحراء والركب فيها
والعذارى من النجوم تراقصن
وضياء النبي يسطع فى اليد
وغناء الدليل يطرب قلبين
رب وحش مرّا به فترامى
يلثم التراب ثم يؤمن بالله
ويح عيني أرى مواكب تترى
من ديار غشّى عليها الظلام
من ذويها القلوب والأحلام
ساجدات اذ لاحت الأصنام
وهده التوفيق والالهام
فى السماء الأفلاك والأجرام
رض ومن أنجبت فضلوا وهاموا
ولله عيون سواهر لا تنام
ب قل لى . ما الصمت فيه كلام
ومضى حانياً عليه الغمام
وحارت فى كنهه الأفهام
انه المصطفى عليه السلام
يتهادى والليل فيها سلام
وبدر الدجى عليه لثام
وعين الصديق فيها كلام
حبيين والصفاء مدام
وبه لهفة وفيه أوام
ولكن يخونه الاعجام
ويح أذنى طافت بها أنغام

الأراغين والمزاهر يصدحن وشمس الضحا عليها ابتسام
هتفت صبية وغنّت قيان فائنات ورفرفت أعلام
وشباب الأنصار والشيب منهم ركع سجد قعود قيام
مهرجان من أهل يثرب ضاف صنفته (لأحمد) الأيام
صفقت حوله القلوب ابتهاجا لسانه وصاح يشدو الزحام :
طلع البدر من قباء علينا وجب الشكر ، أشرق الاسلام
تلك قصة النبي : وكم ذا قارعتة الخطوب والآلام
(واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام)

إني مهاجر

بقلم الأستاذ كامل محمد عجلان

— أي محمد : لك ما تشتهي من حطام السراة واليك ما تبغي من الجاه : دنيا قریش ،
ورضا العشائر ، وأنت أنت الأمين ، وهذه آلهتنا وجدنا آباءنا على قداسها وسقنا القرايين
نرجو عندها الشفاعة ، فاصدع بآمالنا ، باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى •
— لا والواحد القهار ... اني مهاجر !

•••

— أي معشر قریش : انه الصابىء عن ملة الآباء ينزل هتافه الى اهواء الأبناء
فاصنعوا له في جبال المکر ودافعوا نوره بأفواه الجهل وأيدي القسوة وامشوا في مواكب
السلام •

— متى تنجلي الغمرات ؟ ... اني مهاجر !

•••

— أي عصبة الشيطان !

نادى بها ابليس •

وتكتب الفتيان في ليلة الهجرة •

— لا بد من قتله ، هيا بنا هيا ...

ناموا والصبح يوقظهم ...

•••

الليل ياصاح : انشق عن صاحبين يهدفان الى (غار) يضم نور الدنيا في حناياه ،
وهمست فيه نجوات قبست أنفاسها من وحي لا ينطق عن الهوى •

« اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا » ... اني مهاجر •

يا حيرة القتال : ضاعت أمانيه فانسابت أفاعيه ، ونفشت في الوديان غوائل اللجاج
تريد المهاجر ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، وإن طوعت لهم أنفسهم صيد السماكين ...
حيل بينهم وبين ما يشتهون .

وردد الصدى في الصحراء ... اني مهاجر .

..

في زحمة البشرى : وطلائع المدينة تسأل الشمس عن خبر الأمين ، فترمل أشعتها
الملتبهة حماس الايمان وتنعل نار الشوق في القلوب العطشى الى ظل المهاجر .
والنبي الذي عاهد ومنى وصابر ووفى ... اني مهاجر .

..

يا طلعة البدر : والجموع تحددو ناقة الرسول المأمورة ، وتهزج بالأمانى ، وتهتف
بالأحلام ، وتصطفق خطوات كأنها خفقات أجنحة الملائك تحف بمواكب البشير .
حتى تراح الى مسجد أسس على التقوى من أول يوم ... اني مهاجر .

..

يا مهبط الذكرى : انها رياحين تنسمنها فطابت كلومنا وجمعت أمانينا فكانت
ساعة العبر الخالدات والآيات البينات .
نزل بها الروح على الداعي الأمين : اني مهاجر .

..

يا صاحب الهجرة : لبينا هتاف الذكرى وتخطفتنا أضواؤها ، فهل الى شفاعه من
سبيل ؟ .

يا رسول الله .. تلك أنشودة النفس ومنى الحشد المحتفي بمائدة ... عيدها اليوم
وكلمتها التي أضاءت الأرض بنور الايمان ... اني مهاجر !

من فيض الهجرة للأستاذ محمد عبد الوارث الصوفي

أيها السادة : بزغت شمس الرسالة (المحمدية) على أطلال عالم يهدف لنظلم
والجهل والتعصب ...

ولم يكد صوت الحق ، وأنشودة الأنسانية الرفيعة ، وشرعة السماء المقدمة تأخذ
طريقها على أديم هذه الأرض الطيبة لتخرج الناس من الظلمات الى النور - حتى
أحس أبناء الصحراء العتاة الجبابرة بأن حدثا يوشك أن ينقض فيصهر في بوتقته الطاهرة
كل ما تعارفوا عليه من تقاليد واهية بالية استظلوا بظلمها دهرًا طويلا ...

وأحست قلة منهم - بأن هنالك قبسا مشرقا وضاءا يكاد يلتصع في سماء هذه الجزيرة
التي طال الأمد على ما يعمل في صدرها من احن ، ومحن وفرقة ، وجهل ، وتفكك ...

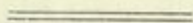
وانبعث أيها السادة صوت الرسول الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يدعو
الدنيا عن طريق أهله وعشيرته الى الخروج من ظلمة الشرك الى نور التوحيد ، ومن
فوضى الغواية ، والجهالة ، والرذيلة الى رحاب فسيح من العلم ، والنور والحكمة ،
والهداية ...

ولكن - قتل الإنسان ما أكفره - هو يأبى أن يستمع الى صوت السماء ، وحكمة
القدر - فتغلبت الأهواء ، والعواطف ، والنزعات على كل منطق وحكمة وبيان -
واستعرت الحرب مشبوبة بين الحق الأعزل الا من الإيمان وبين الباطل المدل بالعدة
والعدد .

وأخذت قریش تعذب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتنكل بأصحابه ما وسعها الحيلة
وما واتاها الجهد ، وباتت هذه القلة المؤمنة الصابرة تلاقى في كل مطلع شمس ما لا قبل

للجبال الرواسي بتحملة ، ولما اشتد أذى قريش ، وتفننت في الظلم والتكيل أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالهجرة الى المدينة ابقاء على ما بقي من مهج عزيزة وأرواح غالية وأيقنت قريش وقتئذ بأن غريمها الأول في داره ، وانها قادرة عليه في لحظة موأية تقضي فيها على رأس هذه الدعوة التي جاء يحملها اليهم . . . في هذا الوقت أيها السادة استدعى اليه الصديق وأسر اليه انه يريد في رحلة ما ، ولم يسأل الصديق صديقه الى أين ؟ ، وكانت (رحلة) لم يعرف لها التاريخ نظيرا - واستطاع الرسول أن يرسم للدنيا كلها طريقها الجديد في ترسم المثل العليا التي طال بحث الأنسانية عنها . . وأخذت أعلام الأسلام ترفرف خفاقة في مشارق الأرض ومغاربها . .

فاذا احتفلنا أيها السادة اليوم بعيد الهجرة ، فانما نحتفل في الواقع بعيد النصر الاسلامي الذي بدأت تعاليمه تنبثق في قوة وحيوية ، ومضاء من نفحات هذه الهجرة الى رحاب العالم كله لتسمعه أجمل الحان الخلود ، وأعقب عطر حوته هذه الوزود .



هجرة الرسول

للدكتور محمد نحر الدين السبكي

... وتأمّر القوم على قتله، علمهم يطفئون بذلك نورا قدر له خالقه البقاء والدوام
فأوحى إليه جل وعلا أن يهاجر، فهاجر تاركا وراءه مكة، حيث موطنه وأهله، إلى
المدينة، ليؤدي الأمانة ويتم الرسالة .

سيداتي وسادتي :

لعلكم تكونون قد عرفتموه، فهو محمد بن عبدالله، سيد البشر، بل دعونا نسميه
الآن المعلم الأول، فليس هناك درس في هذه الحياة، فاته عليه الصلاة والسلام أن يلقننا
أياه . ففي هذه الهجرة بالذات، ماذا ترى ؟ .

ترى الرسول وقد وقف له الموت على باب بيته، ينتظر خروجه ليقص للظلام
من النور، وللضلال من الهدى، فيتحدى الموت ويخرج إليه، وتعمى بصيرة من عميت
من قبل بصائرهم، وينتصر النور من جديد على الظلام والهدى على الضلال .
أليس درسا في العظمة هذا أي درس ؟ .

ويسعى الرسول في ظلمة الليل، يضرب في الفياقي والقفار، وليس معه إلا
أبو بكر، يكاد يأخذ منه الخوف مأخذا، فيقول له الرسول: ما رأيك في اثنين الله ثالثهما؟
أليس درسا في الايمان هذا أي درس ؟ .

ويقوم برحلته الشاقة الطويلة المضنية، وليس معه زاد أو عتاد، ولا سلاح ولا
راحلة، ولكنه توكل على الله فكفاه الله .

أليس درسا في العزم هذا أي درس ؟ .

وتمر الأيام والليالي ، والاعداء من خلفه يتبعونه ، وهم قلة وأولئكم كثرة، ولكنكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله .

أليس درسا في الصبر هذا أي درس ؟ .

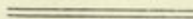
ويترك هنا حيث المال والولد، الى هناك حيث لا مال ولا ولد، ولكنه اشترى
الآخرة بالدنيا، والخلود بالفناء •

أليس درسا في التضحية هذا أي درس ؟ •

ألا أيها الرجال ، أيها المصلحون ، أيها العاملون ، أيها المعلمون ، أيها الوزراء ،
أيها الملوك ، تعالوا جميعا وخذوا عن المعلم الأول من التعاليم ما ان اتبعتموه فلن تصلوا ،
خذوا تعاليم الدين والدنيا ، خذوا تعاليم السياسة والقيادة ، خذوا تعاليم الآداب
والترية .

خذوا كل شيء ، ففي الهجرة وحدها دروس في العظمة والايمان والعزم والصبر
والتضحية .

خذوا منه كل درس وأي درس؟



الهجرة

للأستاذ محمد مصطفى حمام

أي نور يشيع في أشعاري ؟ انها نفحة من المختار
لكأنى أراه رؤية عين (ثاني اثنين اذ هما في الغار)
وأرى العنكبوت يستر ضيف ه بستر عن أعين الكفار
بورك العنكبوت يضرب أمسا لا لحسن القرى وحسن الجوار
وكانى بموحش الغار أضحي دار أمن ، أكرم بها من دار
واذا الصاحبان قد قهرا المح نة قهراً وأطلقا من اسار
صرف الله عنهما كيد من كا دوا ووقاهما أذى الأشرار
ومضى صاحب الرسالة يستعد سلى على كل ظالم جبار
عزّ بالصبر والركون الى الله ه وصحب أعزة أخيار
واذا الفتح شامل واذا الابر سلام ضافى الظلال داني الثمار

أيها المسلمون هذا مجال لاتعاط ، وموضع لادكار
كم دعى يقول ضحيت جهداً ويباهى بالبذل والايثار
وهو في الحق لوح لحم وشحم وهو خزان فضة ونضار
ما المضحي ولا المجاهد الا من يطيق الطوى وجوب القفار
وفراق البنين والأهل عمراً وركوب الصعاب والأخطار

أيها المسلمون رذكم الله ه الى سابق العلا والفخار
ورعى دينكم وبلغكم دن يا كدنيا الأبوّة الأبرار

لاح الهلال

للأستاذ محمود غنيم

لاح الهلال لنا بومض شعاع
أحسست خفق القلب حين لمحته
تبدو الأهلة في السماء وتختفي
ما الحول حين يحول الا بضعة

يا أيها العام المطل تحية
أمل العروبة فيك أعرض جانباً
أمل تكاد تحس وقع ديبه
ماذا ادخرت لآملك سلمت من

سبع سواك خلت فما تركت سوى
ركن الحضارة مال في ساح الوغى
ان الذي شادت يمين العلم في

الغرب أولع بالدماء فما تري
لا حربه أبقت ولا سلامه
ويح السلام جنى القوى تجاره
ما بال من أبدى الشجاعة في الوغى

قالوا السلام فقلت كم هتفوا به
فاذا الدعاة الى السلام عداته
يا رب سلم أعلنوا ميلاده
ان التناحر في النفوس طبيعة

لم يفقد الناس الحطام وانما
أفنى موارد كل شعب ناهض

يحكى بريق الثغر خلف قناع
يزداد بين جوانب الأضلاع
ويسير ركب العمر في اسراع
من كل نفس آذنت بوداع

من خير سكان بخير بقاع
من سؤدد تبكى عليه مضاع
بين القلوب منافذ الأسماع
صوب الدماء وسيلها الدفاع؟

ملتاعة في الكون أو ملتاع
أقيم حائط ركنها المتداع؟
حقب محته شماله في ساع

الا قراعا فيه اثر قراع
شفيت لنا كبد من الأوجاع
وكوى الضعيف بجمره اللذاع
خاض السلام فكان غير شجاع

ودعا له فوق المنابر داع
ليس المخالف أمره بمطاع
فنعاه من قبل الفطام الناعى
والناس مذ خلقوا عبيد طباع

قل الحطام بكثرة الأطماع
جيشا هجوم حوله ودفاع

قل للمبشر بالسلاح وحده
«الله أكبر» وهي بضعة أحرف
فتح لو أن السيف جرّ وحده
شق الأذان الى القلوب طريقه
صوت اذا ما انساب فوق منارة
اليد أهلت للوجود مشرعاً
جادت به كصفاتها في عزمه
من مكة انبعثت أشعة هديه
فتح القلوب محمد بمبادئ
الناس في الدنيا سواية فما
والأمر أمر المسلمين جميعهم
وأمرهم منهم وان كانوا له
ملاً ابن أمة الزمان حضارة
وأجد للتاريخ دين محمد
تلك الحواضر بارعة الشاء من
أمت ومنتعة كل عين حورها
مدن يحف بها الجلال أديمها

ذكرى وموعظة أسوقهما الى
هل يجمعون لدى الخطوب أمورهم
أبناء يعرب لا حياة لأمة
فنبوا الى الأهداف وثب مغامر
لا تطلبوا بالضعف حقاً ضائعاً
من عالج الباب العصي فلم يلبس
الشرك في الأوطان شرك آخر
فيم الجمود ودينكم متصرف
ترمي الحنيفة بالعيوب وانما
الله صور أرضكم من جنتي
وحباكمو من عنده برسالة

ليس السلاح وسيلة الاقناع
دكت بناء معاقل وقلاع
في مده ما امتد قيد ذراع
وكأنه ضرب من الايقاع
أزرى بصوت حمامها السجاع
ما خط فوق صحيفة بيراع
وكشسها في الدفء والاشعاع
فتغلغلت في سائر الأصقاع
كمجاج نحل لا لعاب أفاع
عليه في شرعه ورعاع
والقئ يقسم بينهم بالصاع
نعم الرعية وهو نعم الراعي
وبنو الزمان سوائهم بمراع
عصرا له في العلم أطول باع
أرسي قواعدها بكف ضياع؟
وحوارها للروح خير متاع
أبراج أقمار وغيل سباع

قومي فهل للقوم سمع واع؟
فالخير كل الخير في الاجماع؟
بالذكريات بل الحياة مساع
لا واجب قلباً ولا مرتاع
ما للضعيف الحول من أشياع
ليديه حطم جانب المصراع
وطن الكريم الحر غير مشاع
وزمانكم متغير الأوضاع
عيب الحنيفة غفوة الأتباع
عدن فأبدع أيما ابداع
قدس وفضل في الكتاب مذاع

مهرجان الفيوم

..... وكان مهرجان الجامعة بالفيوم ، أولى خطواتها الموفقة في امتداد نهضتها الأدبية ، الى عواصم الأقاليم المصرية .

وكان مهرجان الفيوم من الأيام الخالدة في تاريخ الجامعة ، بل في تاريخ الأدب والوطنية ، وكان ركبا حافلا ، ذلك الذي باكر رحلته مع الشمس مخترقا طريق الصحراء صبيحة يوم الخميس ١٦ يناير سنة ١٩٤٧ ، وقد زامل أدباء العروبة في رحلتهم أصحاب المعالي اللواء احمد عطية باشا ، والعشماوي باشا ، والدكتور سليمان عزمي باشا ، والاستاذ اسماعيل الأزهرى رئيس الوفد السودانى ، وفريق من حضرات الشيوخ والنواب ، ورجال الصحافة .

وكان في استقبالهم وجوه الفيوم وسادة قبائلها وأعضاء شعبة الجامعة بها ، وجمهور كبير فياض بالحماس والكرم ، وكان فرسان الفيوم يتسابقون بالجياذ المعظمة ، ويترنمون بأغنيات البدو مرحين مهللين .

وكان يومنا في الفيوم ، من مواقف الأدب وملحات الوطنية الخالدة .

مهرجان الفيوم

لحضرة صاحب المعالي ابراهيم دسوقي أباطه باشا

أيها السادة

أحييكم تحية صادقة خالصة وأتقدم لكم بالشكر لتلك الحفاوة الرائعة ، وأهنتكم بتلك الغيرة العربية الوطنية التي جعلتكم تتحملون مشقات كبيرة في سبيل غايات شريفة نبيلة .

لقد تلقينا والحمد لله دعوات كثيرة ، ولكننا أجبنا دعوة أدباء الفيوم لأنهم وضعونا أمام الأمر الواقع ، فقد أجمعوا أمرهم ، ونظموا صفوفهم . وكان نظامهم بديعا جميلا ، وعملهم كريما جليلا ، فكان الاعتذار أو التأجيل مستحيلا .

وان كان لي أن أعتب عليهم فذلك لما وقعنا فيه من حيرة فيمن نقدمه عند اسداء الشكر ؟ أنشكر سعادة المدير وهو من صفوة الأدباء أم نشكر أعضاء البرلمان . أم كبار الأعيان . أم الشعراء والخطباء من رجال البيان . أم نتقدم بالشكر لأهل الفيوم من سائر الطبقات لما قوبلنا به من حفاوة وترحيب وعطف ، ومودة وتكريم يفوق كل وصف ؟

أيها السادة

ان أهل الفيوم من كرام العرب . فهم يغارون على لغتهم ويعملون على رفعة شأن الأدب . ومصر الآن هي قلب العروبة النابض الحثاق . يرنو أبناءها لمصر بأفئدتهم . فهي محل رجائهم ، ومعقد آمالهم ، ومحط رحالهم ، يفسدون بها بمهجههم ، ويضحون من أجلها بأرواحهم .

ألا ترون كيف هبوا في الآونة الأخيرة يجهرون بتضامنهم معنا ، وكيف ينزعجون

لما يصيبنا ويألمون لما يؤلمنا ، هل سمعتم أخيراً زئير شكري القوتلي وصيحة جلالة الملك ابن سعود وجلجلة أصوات العراق ولبنان وشرق الأردن واليمن وفلسطين وسائر بلاد العرب أجمعين •

أما السودان العزيز فهو جنوب هذا الوادي ، فمن الطبيعي أن يكون صوتنا صوته وكلمتنا كلمته لأن مصلحتنا هي مصلحته ، وها هو ذا صديقنا الأزهري رئيس وفد السودان وزعيم الجنوب يمثل السودان خير تمثيل بحيث لا يحتاج الأمر الى تقديم البرهان واقامة الدليل •

أيها السادة

ان اتحاد العرب أصبح حقيقة واقعة ملموسة ، واننا لجادون في تقوية هذا الاتحاد لمصلحة العرب جميعا • ومن أكثر أسباب تقويتهم ترقية لغتهم ، ونشر ثقافتهم ورفع راية الضاد •

أيها السادة

ان أغراض جماعة أدباء العروبة يجب أن تكون معروفة ، فقد لاحظت أن بعض الناس يجهلونها أو يتجاهلونها •

فالجامعة تعمل على نهضة الأدب بإيقاظ الذهن العربي وحسن توجيهه لأبعد آفاق المجد والسودد وتشجيع نوابغ المفكرين النابهين من رجال القلم ، وتجد في توثيق الأواصر بين الأدباء في مصر ثم توثيقها بينهم وبين أدباء العالم العربي • والجامعة لا تحتكر الأدب العربي بل هي تغتبط وتبتهج بكل من يدعون للنهوض به أفراداً كانوا أو جماعات وتمتد يدها مخلصة لكل جمعية تنحو نحوها وتسير على نهجها بعيدة عن السياسة والحزبية بعدها عن الأغراض الذاتية •

والذين يدبرون أمرها لا يدعون أنهم أعلى الناس كعباً وعلماً وثقافة وأدباً ، ولا يزعمون تفوقاً ممتازاً ! بل وقع عليهم الاختيار قبل كل شيء لنشاطهم في بث دعوتها النبيلة فوق ما يتحلون به من أدب عظيم وخلق كريم •

أيها السادة

اننا نحلم بما كان عليه أجدادنا من عز ومجد ورفعة شأن وسطوة وسيطرة وامتداد
سلطان . نحلم بما كان لهم من مكانة سمحت للشاعر أبي دلف أن يتغنى مفاخره بما كان
عليه قومه العرب فقال :

فنحن الناس كل الناس في البر وفي البحر
أخذنا جزية الخلق من الصين الى مصر
الى طنجة بل في كل أرض خيلنا تسري
فان ضاق بنا قطر ثب منه الى قطر
لنا الدنيا بما فيها من الاسلام والكفر

ولقد اخترنا لأولى رحلاتنا اقليما عربياً عريقاً يمثل العروبة بأكمل معانيها ،
يمثلها بكرمها وسخائها ، بنجدتها وشهامة أهلها . واخترنا روضة عرفت بجمالها وصفاء
جوها، وجودة هوائها، وقد أراد الحظ السعيد أن يكون على رأس الاقليم مدير من أسرة
كريمة عرف بأدبه وفضله واشتهر بحبه للأدباء والشعراء فشجعهم على تأليف فرع
للمجاعة فوجب علينا أن نشكره وأعيان الاقليم وأدباءه وشعراءه المعروفين ، وأن نسعى
اليهم مسرعين فخورين شاكرين .

ستستمعون الآن لمباراة طريفة بين فريق من أكبر شعراء العاصمة الذين صادفهم
الاقتراع من بين زملائهم وبين رجال الأدب العربي بالفيوم ممن نفخر بهم ونعتز
بأقلامهم .

أيها السادة

ما أجدر الأدب بان يزدهر ، وأن يتألق ويفوز وينتصر ، وأن يعم البلاد
ويظفر وينتشر ، ما دام مولانا الفاروق يكلأه ويرعاه ، وما دمنا نغذيه ونسمو به
في حماه .

أيها الأدباء والشعراء اننى أهنئكم فابدأوا على بركة الله .

الاسلام والشعر

للدكتور الحاج محمد وصفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : قال صلى الله عليه وسلم (ان من الشعر حكمة) والشعر ترجمان القلوب ، ولسان الأفئدة ، وهو الكلام المقفى الموزون الذي يعبر عن خوالج النفوس ، ويصور اتجاهات الأرواح ، وينبئ عما يكنه المرء في قلبه من المقاصد والأغراض واعتبر الاسلام الشعر كلاما ، فحسنه حسن ، وقيحه قبيح ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استراحت الحبر ، لا يجد حرجا أن يتمثل فيه ببيت طرفة الجاهلي .

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وأبدى اعجابه ببيتين ، أنشدتهما له عائشة رضي الله عنها ، من قول الغريض ، وهما

ارفع ضعيفك لا يجربك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما

يجزيك أو يشي عليك وان من أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

وعن عمرو بن الشريد عن أبيه قال : أنشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة قافية من قول أمية بن أبي الصلت كل ذلك يقول هيه هيه ، ثم قال : ان كاد أمية ليسلم ، وكان أصحابه يتناشدون عنده الأشعار وهو يتسم ، وشكر صلى الله عليه وسلم عائشة حين ذكرت له انه أحق بقول أبي كبير الهذلي :

ومبرأ من كل غبر حيضه وفساد مرضعة وداء مقبل

واذا نظرت الى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

وكلنا يعلم كيف أجاز النبي كعب بن زهير على قصيدته (بانت سعاد) وكيف قرب اليه حسانا بن ثابت ، فكان يصعده على المنبر ويقول له : أجب عني ! اللهم أيده بروح القدس ، وكان الشعر ينشد في مسجد رسول الله في المدينة . وكانت عائشة محبة للشعر ، كثيرة الرواية له ، وما كان ينزل بها شيء الا أنشدت فيه شعرا ، وكذلك كان يقول الشعر أبو بكر وعمر وعثمان ، قال الشعبي ، وكان علي بن أبي طالب أشعر الثلاثة .

وكلنا يعلم كيف أن الكثيرين من أئمة المسلمين وأمرائهم وملوكهم وقادتهم كانوا يقولون الشعر ويحيدونه ، وكان صلوات الله وبلائه عليه يقول بعض الأحيان كلاما مقفى موزونا ، وأما قوله تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) فمعناها انه لا يليق برسول الله ، ولا ينبغي له أن ينهج منهج الشعراء في تخيلاتهم وتصوراتهم ، اذ أن ما يقوله النبي ليس الا من الحقائق الثابتة ، والقرآن الكريم يصف المغيبات ، كالجنة والنار وغيرها من أسرار السموات والأرض على أنها موجودة وجودا حقيقيا لا شك فيه . فالشعر المنفى عن القرآن هو التخيلات البشرية التى لا وجود لها الا فى الازهان ، والا فقد جاء فى كتاب الله كلام مقفى موزون كقوله جل شأنه (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) . والاسلام لا يحرم هجاء الرذيلة ، والتوسع في المدح المباح كقول أحدهم :

ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتيق الله سائله

وأما قوله تعالى (والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون، وأنهم يقولون ما لا يفعلون، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا) ، فاستثناء لأصحاب الأرواح السامية من أهل الشعر ، وتمييز لهم عن يهيمون في أودية الضلالة ولا ينشدون الا المعصية والفساد . وتذكرني الآية الكريمة بأبيات تلاها معالي دسوقي أباطه باشا ، رئيس جامعة أدباء العروبة ، في اجتماع لنا سابق وهذه الأبيات :

الشعراء فاعلمن أربعة فشاعر يجري ولا يجري معه
وشاعر يقول وسط المعمة وشاعر من حقه أن تسمعه
وشاعر من شأنه أن تصفعه

ولعل هذا الصنف الأخير هو الذي عناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله (لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعرا) .

لذلك قامت جامعة أدباء العروبة للسمو بالأدب والشعر الى المستوى الذي يليق بالأمة العربية ولتنشئ جيلا جديدا من (الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب) .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أدباء العروبة بالفيوم

للأستاذ محمد عبد المنعم إبراهيم المحامى

خلياني في نشوتي خلياني واسقياني الرحيق هيا اسقياني
واملاّ بي الاجواء زهرا وشعرا بشرابي المنى وعذب الاماني
واثقبا لي الاعواد للناس طرا ليعبّوا الالهام من ألحاني
بشرا عبقرياً بأنى أغني فاشيع النبوغ في الاكوان

..

وسأعطيهِ فى زمانى اضعا ف الذي اعطاء مديّ الازمان
شكبير كان مني وهو جو رجع فنى وجيته من بنيانى
جاء شوقى وقيس والمتنبى وجميل من خاطري وبياني
معبد فى غنائه وكاروزو رجعا آية الهوى بلساني
قد تغنت بلابل الدوح لخي وينات الهديل بعض قياسي
وطني ! كل من به عبقرى لست الا الصدى من الأوطان

..

كفل العالم القديم من المهـ سد وأدنى بنائهم هرمان
جاء منا البشير بالدين والـ سدنيا بنور التنزيل والفرقان
نحن كنا وما نزال حمى التـ سدين حصن الاخلاق والاديان
قد بنينا الحياة علماً ومعنى لزكاة الأرواح والابدان
ان غفونا فقد بعثنا كراما للمعالى فى كفنا جتان

جنة الروح أين منها جحيم الظلم بين العدوان والطغيان
وجنة العلم قد غرسنا رباها لنعيم الاخلاق والعمران



قد غرسنا في ملك فاروق روض العلم يزدان بالحجى والمعاني
ان ملك فاروق عاصمة العرب منار الكرامة من عدنان
من قریش ومن تميم ومعن ونزار وخزرج ويماني



قد أتينا الفيوم جنة مصر كم بها للحياة من رضوان
هاهنا السحر هاهنا الشعر والآداب والدين والمنى والاماني
قد احلتم تراث قارون كنزا من نضار العلوم والعرفان
نشوة الشعر في رباكم تسامت خلياني في نشوتي خلياني
ورحيق الفنون فيها تزكى فاسقياني الرحيق هيا اسقياني
خلياني في نشوتي خلياني واسقياني الرحيق ثم اسقياني



أهدافنا

للأستاذ طه عبد الباقي سرور

تؤمن جامعة أدباء العروبة ، بأن النهضة العالمية ، والوئبات التاريخية ، انما تنزل وحيها ونورها من سماء الأقالام ، ورسم آفاقها وحدودها رجال الفكر والبيان ، ولهذا تهدف الجامعة منذ يومها الأول الى ثلاثة اهداف أساسية تؤمن بأنها الفصل والمثقل في مستقبل الشرق العربي .

الهدف الأول : أن يكون الأدب رسالة بعث ومجبة وأن يحمل قلم الأديب رسالة الوطنية ايماناً وعدالة وحرية، ورسالة الاصلاح في شتى ميادينها الاجتماعية والحلقية بل أن يحمل رسالة النبوة اصلاحاً وتوجيهاً وارشاداً .

والهدف الثاني : أن يستقل الأدب العربي بخصائصه ومميزاته وأن يتحرر من الفكر الأوروبي ليغدو أدبنا معبراً عن خصائصنا وذات أنفسنا وما يجيش في صدورنا من أحاسيس وآمال ، وبذلك تستقل الشخصية العربية وتتضح ، ويستقل الأدب العربي ويصبح أدباً عالمياً له آفاقه ومثله ومكاته من ركب الحضارة العالمية .

والهدف الثالث : هو تقوية الصلات الفكرية والروحية والثقافية بين مصر والبلاد العربية ، وأن ترسم أقالام الأدباء لأمة الضاد اهدافاً ومثلاً متشابهة متكافئة ، لتصبح العروبة أمة واحدة متعاونة متفاهمة ، متماسكة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، أو بمعنى أوضح، أن تكون جامعة أدباء العروبة سندا وتمة لجامعة الدول العربية ، وقد أدركت أمم العروبة الشقيقة جلال فكرتنا ونبل مقاصدنا فتأسست لنا شعب وفروع في فلسطين وسوريا ولبنان ، ونحن في طريقنا الى تلك الشقيقات، ولكن لم يكن بد من أن يسبق تلك الخطوة عبر حدودنا، دعائم قوية، داخل تلك الحدود، فاتجهنا الى انشاء الفروع والشعب في عواصم المدن المصرية، لتكون محطات لاذاعة عقائدنا، ومشاعل تشع النور والهدى، فتأسست شعبنا

في المنصورة والشرقية والفيوم والاسكندرية والمنيا ، وكان من يمن الطالع أو من جلال الفيوم ومكاتها لدينا ، أن تكون أولى المدن المصرية احتفالاً بنا واحتفاءً بفكرتنا ، بل أن تكون المحطة الأولى ومشعل النور الأول .

والفيوم ان لم تكن أعرق مديريات مصر عروبة ، فهي من أعرقها وأوضحها أرومة ، صفاء انساب ، وجلال احساب ، وطهارة وطنية ، ومفاخر عربية .

وان هذا الحفل الضخم الكبير ، وتلك الحشود ، وهذه الجموع الزاخرة المؤمنة التي تحيط بنا ، فرحة قلوبهم ، عامرة افئدتهم ، صريحة ألسنتهم ، لدليل قاطع على كرم الفيوم ، وعروبة الفيوم ، ومكانة الفيوم من الفكر والوطنية .

اليوم بحق يوم الفيوم الأبية ، بل هو يوم من أيام النهضة العربية ، وهو يوم في جلاله وجماله جدير بالفيوم ، وهي جديرة به أيضاً ، حتى ليخيل الي ان اهدافنا الأساسية الثلاثة قد حققها هذا اليوم ، فاختصرها الزمن في لحظة من لحظاته الخوالد .

هذه هي مصر القوية الخالدة ، وهذه هي العروبة المؤمنة الطاهرة ، هذه هي الصيحة المدوية المتحدة ، التي تسمع العالم ، ان الغد للعروبة ، كما كان لها الأمس ، وانها كانت في أمسها خير أمة أخرجت للناس ولا تزال تعمل جاهدة ، لتكون في غدها أيضاً خير أمة أخرجت للناس . .

نداء

للدكتور ابراهيم ناجي

اليوم يومك في الرجال فناد
حفلت بأقطاب العلا وتنظمت
يا شادي الوادي وغريد الربى
اسكبه في أرض المفاخر انها
يامصر ! يامصر الحبيبة ان يرم
تالله لو في الحلد كنت بموضع
لرنت لشطيك النواظر من عل
يامصر ! أشقتك اختلافات الهوى
قل للبناة المصلحين الا اصنعوا
جيلا من النشء القوي اذا مشوا
اليوم يومكمو وذلك جيلكم
غذوهمو مصرية مشبوبة
فاذا رأي نور الوجود صغيرهم
يستقون حب الوادين أجنة
أبكت عيونكم الضعيف يصير في
فتبينوا أمر الحقيقة واعلموا
الجو ملك النسر، يغشاه على
خير الوثائق ما كتبت سطوره
تمليه املاء القوي محطما
صونوا البلاد وادر كواودانكم
ما مصر والسودان الا وحدة
نور وظل ، كم بغبي هازل
اني وقلبي كله مصرية
ضموا الصفوف ووحدا آمالكم

في ساحة مجموعة الاشهاد
عقدين بين حواضر وبوادي
اسكب لحونك أيهذا الشادي !
كانت مهاد الدهر في الآباد
مني الفداء ، دمي لجك فادي !
أو في المجرة مسبحي ومهادي
وهفا اليك من الجنان فؤادي
وجنى عليك تناحر الاضداد !
شم الذري ورواسخ الاطواد
رنعوا الرؤوس بعزة وعناد
ماذا بكم من عدة وعناد
تسري من الأبناء للاحفاد
شفته أول ما تقول : بلادي !
وتكون، مصر ! صرخة الميلاد !
ناب القوي فريسة استعباد !
أن الطبيعة هكذا من عاد
ما يشتهي والغاب للآساد
بدم الضحايا المحض لا بمداد
بيديك انت مذلة الاصفاذ !
ان العيون اليه بالمرصاد
كتماسك الأرواح والاجساد
حرمان عين من عزيز سواد
أجد العروبة كعبة القصاد !
تجدوا لواء الله في الأجناد !

الى رياض الفيوم

للأستاذ احمد عبد المجيد الغزالي

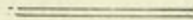
من لساك اليك يطوي الصحارى
عابرا كالطيوف، ولهان كالانسام
مجهدا، عل في ظلالك مأوى
صاديا، عل في سرايك ماء
هزه الشوق أن يزور، فزارا
هيمان كالأماني الحيارى
قلقا عل في رباك قرارا
ساعدا، عل في دجارك نهارا

ياجنان الفيوم، نازح أيك
قد خلا العش من رفيق صباه
نسلت ريشه الليالى طوالا
يعبر الليل في خداع الاماني
بان عن عشه اليك وطارا
فمتى تألف القطاة الهزارا؟
أتري تصبح الليالى قصارا؟
وتمنى آصاله الاسحارا
تتوارى فيشهد الاقمارا
شدّ اضلاعه به اوتارا
في رياض الفيوم • طابت جوارا
أنا اشكو الى العذاري العذاري
أتراه هنا سيمي قريرا
ياعذاري الرياض من كل شاد

لست بالصادح الذي شم الصدح
غير أن القيثار اغفى فمن ذا
أنا أشدو لها جراحى شعرا
وعساها في جانب النيل تصفى
وعاف الاسمار والسمارا
غيرها ملهم لي القيثارا
فعاها تضمد الاشعارا
لنشيد يشع نورا ونارا

ذكرتني هنا بحيرة قارون	به والدجى يحوك الستارا
والشوادي من حولنا مرهفات	سمعها تستبيننا الاسرارا
وأنا الشاعر الذي أطلق الرو	ح شراعاً يغالب التيارا
كيف أخشى من أن يضل شراعي	والجبين الوضيء امسى منارا
والتي قد تخذتها مجدافي	خصل أرسلت على نثارا
والشريدان يذهبان مع الموج	يميننا ويرجعان ، يسارا
يقذفان الانفاس لفح سكير	ينسم الجو شعله وأوارا
وهتافا في ضفة النيل يسري	مقله ثرة وقلبا مطارا

يا أحباي ، والديار تناءت	كيف أنسى أحبتي والديارا
لست أنسى ملاعبي والظفاف الحضر	تجري من تحتهن نضارا
لست أنسى بها موائق عشنا	تتحدى بصدقها الاقدارا
لست أنسى ، ولا اخالك تنسين	فحتى متى نطبق انتظارا



الفيوم

للأستاذ العوضى الوكيل

حدا الركب حاديه فأين مكانيا
على شفتي من خمرة الحب نشوة
لنا ذكريات فى الليالى بعيدة
أطل عليها والسنون ستائر
ليالى نطوى الليل والصبح بعده
وأخذ أزواد النشيد ملاحما
وقد زعموا لحظ الأجنة قاتلا
وما يستتبه القلب الا هواتف
فتأخذنى منها خوالف نشوة
فأحيا على أنى دنوت من المنى
سقى الله فى الفيوم روضات فتنة
تخيلتها معنى فلما رأيتهما
فراديس منصور بها الظل والجنى
وأين السواقى والنسيم يديرها
وأين الطيور البيض أمت بحيرة
تسر الى الشيطان بالحب والهوى
وتأخذ من روادها كل لهفة
سقى الله فى الفيوم روضات فتنة
هدانا اليها فى السباب طيبها
فجئنا لأخوان كرام وصحبة
إذا ما انتسبنا فالعروبة منسب
بناء على الأخلاق ندعم أسه

أبين من الأشواق ما كان خافيا
تلهب ترنيمي بها وغنايا
ألا من يعيد اليوم تلك الليالى
وينفك قلبى شاخص الحس رانيا
فيطويهما قولا وأطويه صاغيا
وأقبس أحلام الفؤاد معانيا
فما باله قد كان للجرح شافيا
تعطيل على بعد الزمان نجائيا
ترى الزمن الماضى من العمر آتيا
وما كنت لولا أن تذكرت دانيا
وطهر فيها أربعا ومغانيا
حسبت كأنى جئتها اليوم ثانيا
تألق نوارا وتسحر شاديا
وإن كان خفقا وإن كان وانيا
ترامت على صدر الفلاة تراميا
وتوسعها فرط الغرام تناجيا
فترسلها لحناً مع النسم ساريا
وطهر فيها أربعا ومغانيا
على أن برح الشوق قد كان هاديا
سقونا من الود المطهر صافيا
طوانا كما يطوى القصيد القوافيا
وحسبك إن كان الدسوقي بانيا

عروبة الفيوم

للأستاذ الصاوى شعلان

ما قصرت عنه في اصدافها الدرر
ما ترسل الشمس من نور ولا القمر
والعرب ان أقدموا فالمجد ينتظر
والعدل ان ملكوا والعفو ان قدروا
الى العلا وهي من أنوارهم صور
وفى حمى البيت من تطوافهم أثر
تتلى بمصحفها الآيات والسور
دانت لتوحيده الأجيال والعصر
فالكون حيران والتاريخ يعتذر
روض سحاب سماء كوكب بشر
أدنى مواطنها الآمال والظفر
والممطرون اذا ما سوتف المطر
وان مضوا للمعالى ترجم القدر
به الحياة هدى للناس يبتدر
رضوانها وهي من أخلاقهم ثمر
والصبر حيث الطريق الشوك والشرر
والله أكبر ماذا أنجبت مضر
فى العالمين ومن ميراثها عمر
فقه ابن مسعود تسقى وردة الفكر
ينشق من صبحها فى ليله القمر
لها المعالم والأوضاع والغرز
يرعاه رب عسيم الطول مقتدر
وروضها فى ربا الفيوم مزدهر
جميعكم واحد بالفضل مشتهر

حيى العروبة وانظم فى جوانبها
الشرق تهديه أنوار العروبة لا
العرب ان نطقوا أصغى الوجود لهم
البحر ان وهبوا والنار ان غضبوا
قد أسرجوا النجم خيلا فى مراحلهم
بطحاء باركها جبريل ناضرة
يفنى الزمان وهم باقون ما بقيت
هم انجبوا الأوحاد الفرد الأغرو من
قل أحمد وتحد الكون أجمعه
كنز منار نضار جوهر ملك
قاد العروبة نحو النصر قاهرة
هم الليوث نضالا والغيوث ندا
اذا قضوا ففضاء الغيب حكمتهم
جهادهم صور اسرافيل قد بعثوا
هم عرفوا جنة المأوى وهم غرسوا
خبز الشعير وتموين الشعور معاً
الله أكبر ما أهدت قريش لنا
نبوة رحمة الصديق مظهرها
صبر الحسين وبأس ابن الوليد الى
نبوة العرب فى العلياء معجزة
هذى العروبة فى الأجيال شاهدة
فاروق فى مصر راعيها ورافعها
تحية الشعر يهديها الشعور لكم
ولا أخص بمدحي واحداً فهنا

وحي بحيرة قارون

للأستاذ خالد الجرنوسى



يا جنة الله ، فى أطراف صحراء ،
أقيمت فى الجانب الغربى مفردة ،
باتت تضىء لغادينا ورائحنا ،
طرنا اليك حمامات ، مغردة ،
من ذا أقامك بين الظل والماء ؟!
كشامة حلوة ، فى وجه حسناء !
كشعلة ، نورت من حاتم الطائي !
ان الحمائل ، مغنى كل ورقاء !
لما طغى فيك قارون وأبطره ،
أين الكنوز التى ناءت مفاتها ،
هذا النعيم ، طوته بطن جوفاء !
بعصبة ، من كرام الحيل غراء !
أتى بغيًا ، فأغراها وحرزها ،
وجاء موسى ، بهذا المكر دبره ،
على الكليم ، لترميہ بنكراء !
وقولة الزور ، ما بين الأخلاء !



فردها الله ، فيما شاء شاهدة ،
وصاح موسى ، فكانت دعوة صعدت ،
أجابها الله ، فانشقت لظالمه ،
وصار من نازع الرحمن رحمته ،
تجل موسى ، عن استهواء فحشاء !
الى السموات ، في أصداف ظلماء !
أرض ! طوته على هون وبأساء !
كصخرة في بطون الأرض خرساء !

أمنحت ، بنى سدا فطوله
أزاح عنك عباب النيل ، منحسرا ،
وأثبتت للدورى ، كرماً وفاكهة ،
يقدمون لها القربان أغذية ،
وقد يعلق فى أطواقها ذهب ،
وربما وضع الكهان فى فمها ،
وقدسوها ، وما كانت مقدسة ،
وجاء رشداً بما لم يأت به جاء !
عن تربة ، من بقاع الأرض غرباء !
وكنتم مأوى ، تماسيح أشداء !
من لحم طير ، ومن أكواب صهباء !
ويتقى شرها بعض الأرقاء !
بعض الفطير ، وصبوا بعض حلواء !
يوماً بأسوان ، أو فى جوها النائي !

وخطف فى الأرض من «لابرانت» معجزة
قصر على التيه لم تظفر به ارم ،
كذلك الملك ان فرعون شيده !!
ثم احتواك ضحى الاسلام وانبعث ،
بناية ! لم تكن فى طوق بناء !
ذات العماد ، ولا أسوار صنعاء !
أتى من الحلد ، موسوما بسماء !
فيك العروبة من ريف وصحراء !



قافلة الشعر

للأستاذ طاهر محمد أبو فاشا

موكب للبيان فيه اللواء	تخضع الأرض حوله والسماء
ضارب في صحرائها يسبق الرك	ب جلال من هديه ، ورواء
الطريق الطريق : قافلة الشـ	عر ، وركب الوزير ، والشعراء
لو تحس البيداء من سار فيها	لتغنت من شجوها البيداء
شاعر في محرابه يعبد الفـ	ن ، وتستهدي ضوءه الاضواء
ذو بيان لو عاقرتة الندامي	لتناهت عن شربها الندماء
وأديب يكاد يشرق في أند	غمامه الخير ، والمنى ، والرجاء
ومن الشعر ما يبشر بالرحـ	مة دنيا طفى عليها الشقاء
ومن الشعر ما يعلمك الحـ	ق اذا موء الوجود الرياء
ربما استغنت الحياة عن العـ	سم على رغم ما جنى العلماء
وعلى الفن وحده عاش أجدا	دك دهرها وهم به سعداء
ان من أطلقوا العقول علينا	لست تدري أحسنوا أم أساءوا
والذي ظننها ترابا وماء	هو في نفسه تراب وماء
شد ما تجنح الحياة الى الرو	ح وان كان في الطريق التواء
موكب للبيان فيه اللواء	ترصد الأرض وخده والسماء
فيه من طاقة البيان أفانـ	ين ، وفيه الأبدال ، والادباء

(أجمعوا أمرهم عشاء فلما
والوزير الضخم المبين مع الرك
شخصت حوله البصائر حتى
واذا نحن في رياض من الشع
فسبأنا راووقها وشربنا
وسقينا في روضها شعراء
لكن الفيوم اذ جادها الشع
من أديب يسير نحو أديب
صلة وثق البيان عراها
جمع الشعر بيننا في صعيد

الى الفيوم للأستاذ على الجبلاطى

بلاد يشيع السحر ملء سناها
ويمشى بها روح السكينة هائما
وتسرى بها من هدأة الخلد نسمة
بلاد بها يزهو الجمال وحولها
ويشملها صمت جميل كليله
هنا الحسن يبدو رائق النبع صافيا
هنا تسمع الأصوات تدنو كأنما
هنا تلمح الأطياف فى طيرانها
هنا واحة للروح تهفو ظلالها
هنا أنت والصحراء يبديك صمتها
تلوحين كالعذراء لاذت بصمتها
وتبدو طيوف الحسن فوق رباهها
نكاد نرى فوق الربوع خطاها
نحس بأعماق النفوس سراها
فلاة يتيه الطرف بين مداها
ربيعية ، قمراء ، رق دجاها
يهدد فى نفس الحزين أساها
من الأفق الممتد جاء صداها
كأحلام نفس فى الفضاء تراها
عليها ويهفو وهدها ورباهها
كأنك من تلك الفلاة رؤاها
وألقت لسمع الليل سر هواها
أنتىناك ، ركب الشاعرين كأننا
أهابت بنا من هذه الأرض دعوة
أنتىنا وفى كل الجوانح جذوة
فباحث لنا تلك الرمال بسرها
وأبدت لنا تلك المعابد قصة
من الدين قد كان الزمان طواها
قلوب ترى فى راحتك مناها
أجبننا على بعد المكان نداها
من الشوق لا يخبو لهيب لظاها
وألقت لنا تلك التلال لغاها
من الدين قد كان الزمان طواها

وغنت لنا أطيافها ونخيلها وهش الينا ليلها وضحاها
أقمنا على تلك المعاهد حفلة سيقى على كر الزمان سناها
سيخلد فى سمع الوجود نشيدها ويعبق فى وادي الخلود شذاها

أتينا الى أرض العروبة نبتقى سناها ، ونرجو للنفوس هداها
فأبدى لنا الأمس البعيد طيوفه وقد كان فى سفر الزمان وعاءها
هنا ولد المجد القديم ولم يزل نرى خطوات منه فوق ثراها
وما أنت الا قصة عبقرية من المجد ، قد كان الزمان رواها

فياجنة «الفيوم» انى لظامىء اليك ونفسى لا يبل صداها
أعدت لنفسى صفوها وسكونها وأحييت فيها بشرها وصباها
وفتحت من دنيا السعادة جنة تكاد تمس الراحتان جناها
اذا ذأقت النفس السعادة لحظة لديك ، فهذا حسبها وكفاها

يوم الفيوم

للأستاذ محمد عبد الوارث الصوفي

سيداتي سادتي :

أي معنى يفصح عنه هذا الاجتماع الطاهر العاطر الذي حفته البلابل ، وهي تشدو على افنانها الوارفة الظلال ، أروع لحن صيغ من المهج ، والقلوب والأرواح ، وراح ينبعث على تموجات الأثير ليعلن للعالم للندى ممثلة فيكم أتم يا أهل الفيوم ، ان صلة الأدب والعلم أقوى من صلة النسب والدم .

وكيف لا تكون كذلك وهي مستمدة من صفاء الروح ، وهي تسمو الى مثلها العليا ، اذ تتخلص من كثافة المادة الى صفاء الروح - وهل بين الأرواح عالم تعترض طريقه الحواجز والحدود وتقام فيه تقاليد الآباء والجدود ..

انه عالم جميل فاتن طاهر ، اتاحه لنا القدر اليوم حيا في قلوبكم الشاعرة النائرة ، وفي نفوسنا العاجزة الشاكرة ، ومن لي بالشاعر الملهم اذ يقول قولته المشهورة :

ان يختلف ماء الوصال فماؤنا

عذب تحدر من غمام واحد

أو يختلف نسب يؤلف بيننا

أدب أقمناء مقام الوالد

أدام الله للعروبة امجادها في رعاية الله والمليك المفسدى مولانا فاروق الأول

حفظه الله .

أيها الأدب

للدكتور محمد نحر الدين السبكي

ألا أيها الأدب ما أعدنا بك وما أسعدك ...

فبالأمس البعيد عندما كان الناس كالأسماك يأكل كبيرهم صغيرهم ويحكم قويهم
ضعيفهم ، ظهر طيف الأدب يحمل في يده اليمنى غصن الزيتون وفي يده اليسرى سيف
الجبّار ، فرفع صفارا فوق هامات الكبار ، وسما بضعاف الى مراتب الاقوياء ، ووقفوا
جميعا يهتفون :

ألا أيها الأدب ما أعدنا بك وما أسعدك ...

وبالأمس القريب عندما سطعت شعلة العلم لتكسب الكون نورا وبهجة ورواء سطعت
بجوارها شمس الأدب لتزيد من هذا النور والبهجة والرواء ولتضفي على الكون
فوق ذلك جمالا وسحرا حلالا . ووقف الناس فخورين بسطوة العلم ، مغمورين بنشوة
الأدب ، وهم جميعا يهتفون :

ألا أيها الأدب ما أعدنا بك وما أسعدك .

واليوم ، وقد قطع الناس في المدينة شوطا بعيدا فامتبدلوا بالدواب السيارات
والطائرات ، وبالرسل المسرة والمذياع ، وبالفحم والحبّ الكهربائي والآثير ، نراهم مع
ذلك لم يستغنوا عن الأدب ، بل هم اليوم أشد حاجة اليه مما مضى : ترى هذه الأزهار
البديعة ذات الجمال الرائع والشذى الفائح من كان يظهر جمالها وشذاها غير الأدب ؟
وهذه الطبيعة المنمقة المنسقة ، التي تنطق بجلال الصانع وقدرة الخالق من كان يبرز لنا
رونقها وعظمتها غير الأدب ؟ وهذا الصوت العذب الطروب ، صوت المغني وهو يغني
فلسفاته مع القلوب ، من كان يأتي لنا بأنغامه وألحانه غير الأدب ؟ .

وهذا الجمع أيها السادة ، من ذا الذي جعل أفئدة من الناس تهوي اليه غير الأدب ؟

إذن فلنهتف جميعا من قلب واحد :

ألا أيها الأدب ما أعدنا بك وما أسعدك .

الوحدة الوطنية

لسعادة الأستاذ محمود متولى نور بك — مدير الفيوم



بسم الله الرحمن الرحيم

وفي ظل حضرة صاحب العرش مولانا الملك المعظم فاروق الأول أعزه الله ونصره
نصراً مبيناً •

وبرعاية حضرة صاحب المعالي ابراهيم دسوقي أباطه باشا رئيس أدباء العروبة ،
أعلن افتتاح مهرجان عروبة الفيوم •

حضرات أصحاب المعالي الوزراء :

سادتي - أخواني :

لشد ما أمتلأت نفسي فخاراً ، ولشد ما انشرح صدري وأتلج فؤادي أن استقبلت
اليوم محيي أدب العروبة وصحبه الأكرمين •

واني لأقدم لحضراتهم بوافر الشكر وجميل الثناء لتفضلهم بالزيارة الميمونة
المباركة لهذا البلد الأمين بلد التين والزيتون •

حقا انه بلد حباه الله بالخير والبركات وأضفت عليه الطبيعة من روائع آياتها ،
وآثارها ما يملك اللب ويأخذ بالابصار - وخلد فيه التاريخ مجد حضارتين عظيمتين -
حضارة الفراعنة الذين قدحوا أول زناد أنار الحياة في فجرها - وحضارة العرب الذين
رفعوا لواء الرقي والعمران عشرة قرون أو يزيد .

حضرات أصحاب المعالي الوزراء :

سادتي - أخواني :

ليس تكوين رابطة أدباء العروبة بالعمل الأدبي الجليل فحسب ، بل هو عمل
وطني رائع وحدث سياسي جليل الأثر .

فالرابطة من الوحدة العربية بمثابة الروح من الجسد تبعث فيها الحركة والحياة
الوثابة المتدفقة .

وان التاريخ ليسجل في هذا العصر لمصر - بل للعرب جميعا - صفحة ناصعة
بالمشاركة في سياسة العالم وتدبير مصير الأمم والشعوب وكبح جماح الظالمين وغوث
المظلومين .

وتقف مصر اليوم على باب مستقبل مكفول النجاح باذن الله - تحذوها اليه همم
رجالها العاملين وتوجيه مليكها الأمين بما أنعم الله عليه من رأي صائب وفكر سديد -
والمرجو وقد قام التآزر وساد الاتحاد بين الشعب وحكومته ، أن تتم وحدة الوادي من
بحره الى بحيراته .

وكيف لا تنجح جهود أمة متآزرة يتوجها عزم ملك سديد الرأي صادق النصح -
انه لا بد أن تنقش هذه السحب التي جمعتها يد الأجنبي في سماء بلادنا - فلم تعد مصر
بعد اليوم بلدا مستضعفا يرتوي الغير من نيله وتظلم - ويتخمون من خيره وتجوع -
ولم يعد السودان مائدة دسمة للأجنبي وانما «مصر دان» واحد أشبه الأشياء بالساعد وعضده .

يجري الينا النيل من بين أيديهم سائفا سلسيلا ويسري اليهم النسيم الشمالي من
واديها مترفقا عليلا - فما نزال واياهم تتبادل كؤوس العيش مترعة هنية وأنفاس الحياة
هادئة رضية الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

وحدة طبيعية تحت تاج واحد ليس لقوة في الوجود أن تفصم عراها أو تصدع
بنيانها ، ولنجدد في هذه المناسبة السعيدة العهد أن نعيش أحرارا أو نموت كراما .
ولنرفع الأكف مبتهلين الى الله أن يديم «لمصر دان» فاروقها يذود عن حماها ويسير بها في
مدارج الرقي سعدا - تولاه الله بعين رعايته ورفع على يديه الكريمتين مجد العرب
وأدب العروبة الى أوج السعادة والفلاح .

الفيوم في عهد فؤاد وفاروق

للشيخ المحترم الأستاذ موسى سيف النصر بك — رئيس شعبة الفيوم

حضرات أصحاب المعالي الوزراء ، حضرات السادة ، اخواني الفيوميين :

باسم الفيوميين جميعاً ، وكافة طبقاتهم أشكر حضراتكم على تفضلكم بهذه الزيارة الكريمة التي تشف عن معنى سام كريم .

انها لزيارة تعدها فاتحة عهد جديد للأدب العربي ورعايته بمديرية الفيوم ، ذلك الأقليم الذي يعد بحق مهد الحضارة العربية ، وحصن القبائل البدوية ، مما جعله يحظى برعاية البيت العلوي الكريم ، وما عهدنا بالزيارة الميمونة لجلالة المغفور له الملك فؤاد الأول بعيد ، وكذا زيارة ملكنا المقدي فاروق الأول حفظه الله ، مما كان له الأثر الكبير في ابراز المنشآت الحديثة بمديرية الفيوم .

ومن واجبنا ، أن نسجل هنا ، بعض المآثر الملكية التي حظى بها هذا الأقليم في عهد فؤاد الذهبي وعهد فاروق السعيد .

فقد تم في سنة ١٩٢٧ انشاء عمليتي النور والمياه بالفيوم وتوليد الكهرباء من مساقط العزب ، وكذا مشروع المياه المرشحة ومصنع الثلج بقحافة ، وناهيك بأكبر مشروع كانت الفيوم في أشد الحاجة اليه ، وهو مشروع المجاري ، هذا بخلاف ما تم من رصف الشوارع وانشاء المتنزهات وبناء المستشفيات وتجميل عين السنين ، وانشاء المعاهد والمدارس وتعبيد الطرقات ، وأهمها الطريق الصحراوي الذي ربط الفيوم بالقاهرة في أوجز مدة ممكنة .

وكذا انشاء مديج الأيتام وبناء دار الاسعاف ودار جمعية الرفق بالحيوان وتعميمها في جميع مراكز الأقليم ، وانشاء محطة للدواجن بدار السريار ، وفي عهد الفاروق

الميمون تم انشاء أول مشروع من نوعه يوصل المياه الصالحة للشرب الى كل قرية وضعة في مديرية الفيوم ، وهو مشروع وحيد في المملكة المصرية .

ومن أهم المشروعات الكبرى التي عادت وستعود على الأهلين بالمنفعة والرخاء مشروع صرف الغرق الذي بدل جديها خصوبة وصحرائها عمارا ، فلا عجب اذا اتجهت انظار المفكرين من رجال العروبة والأدب الى تكوين فرع للعروبة وأدبائها بالفيوم ليتم الاصلاح الاجتماعي والأدبي في ظل مولانا الفاروق أعزه الله .

لذلك نكرر شكرنا ونتمنى لكم جميعا سعادة وهناءة في الحل والترحال .

فالفضل منكم واليكم والسلام عليكم ورحمة الله .

من وحي الفيوم

للأستاذ أحمد أبو بكر إبراهيم

«الفيوم ساحة الجمال ، وفيها ذكريات خالدة من التاريخ : فعمر بن العاص يستعد فيها لاستئناف القتال ، والمتنبى يتمنى ولايتها ، وفؤاد العظيم وفاروق المحبوب لهما عليها أباد غامرة» .

وربيع يزهو بغير معاد	فتنة أنت يا عروس البلاد
ومعين الالهام فى الانشاد	أنت وحي الخلود فى كل لحن
يك ، وجرس الأغصان كالأعواد	كم تغنى على الربا صاوح الأ
راحنا الزهر فى كنوس الوهاد	ومثينا على ثراك نشاوى
نحن والطير بين كأس وشادى	دنت الكاس والمنى فسجنا
يستعيد الآمال للأجناد	وذكرنا على رياضك (عمرأ)
آية النصر فى لواء الجهاد	نفحة من شذاك مرت فخطت
بين خفق الهوى ونار البعاد	(وأبو الطيب) الحكيم تغنى
عبقري السمات والميلاد	فجرى الشعر فى وصالك سحرا
زاد من سحرها ، ومن (كفؤاد) ؟!	(وفؤاد) أضفى عليها جمالا
مسفرا كالصباح فى الأعياد	رد وجه الحياة طلق المحيا
وهي فى بهجة بهذى الأيادى ؟!	كيف تنسى على الزمان الأيادى
ق) فخلناها جنة للعباد	ورعاها على المحبة (فارو
صفق الماء من نشيد الوداد	يوم لاقى بشطها (ابن سعود)
ق) ويجو الآفاق بالاعاد	يهبط الحسن حيث يشرق (فارو
وكفى أنه بكل فؤاد	ضاق سحر البيان فيه ثناء
قد وعاء الخلود للأحفاد	يا رياض الفيوم أنت كتاب
د فنحن الأمجاد من أمجاد	فاجمعينا على العروبة والمج

الفيوم ملتقى العرب

للأستاذ خلف السيد على

لا عجب من أن تكون الفيوم مصدر وحي والهام لشعراء العروبة وأدبائها ، وندوة للبيان يحج إليها أقطابه ويرتادها أنصاره ، فلها من تالد ماضيها وبهجة حاضرها ما يجعلها بحق معينا فياضا لثروة الخطيب النائر والأديب الشاعر ، فهي هبة الطبيعة للمصحراء ، جعلت من حصبتها ورمالها مروجاً خضراء وجنات فيحاء ، ولقد كانت الفيوم طوال عصور التاريخ محط رعاية الفراعنة والبطالسة والرومان وملوك المسلمين الذين حكموا مصر فجعلها الفراعنة في عصر الدولة القديمة بستاناً لنزهتهم ومراحاً لصيدهم ، تعهدوها بالاصلاح ، فجففوا أرضها وزرعوها فربت وأينعت وفاضت على البلاد بالخير ، فشاد بذكرها من زارها من الكتاب الأقدمين فوصفها «هيرودوت» الذي زار مصر في سنة ٤٥٤ ق م وتناول في وصفه محاسنها وخيراتها وعاصمتها في ذلك الوقت ووصف بحيرتها وما حولها ، وقال ديودور الصقلي سنة ٢٥ ق م ان أقليم أرسينوس وهو (مديرية الفيوم) أحسن مديريات مصر منظرا وترتبا وفيه تزرع أشجار الزيتون فتغل محصولا عظيما .

ولم تكن أهمية هذا الأقليم في نظر العرب منذ الفتح الاسلامي بأقل من هذه الأهمية التي اكتسبها في العصور التاريخية القديمة - إذ أنه لما تم فتح مصر للمسلمين بعث عمرو بن العاص جرائد الحيل الى القرى حولها وبعد سنة من فتحه لمصر دخلت خيله أرض الفيوم سنة ٦٤٠ م فاهتم الفاتحون من العرب بالأقليم اهتماما عظيما لما وجدوه فيه من الحيرات وجرت فيه يد الاصلاح والاستثمار واستمر الأمر كذلك حتى قدم جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي أول الخلفاء الفاطميين من القيروان الى مصر مخترقا الفيوم في زحفه فاعجب به وبنظام ربه وخصب تربته ووفرة حاصلاته ونصب له ولاة من خيرة الحكام وتحسنت حاله وكثرت غلته وأقاموا عدة مدن به ، وفي هذه الحقبة

من الزمن التقى بالقيوم عرب المغرب بعرب المشرق ، وزارها من ملوك المسلمين الأقدمين
الملك الصالح أيوب سنة ٦٤١ هـ لينظر في أحوالها بغية اصلاحها . ولقد عني كتاب العرب
بأمر القيوم فأسهب في وصفها النابلسي الصفدي وكذا مما قاله في تاريخه «والدم العربي
هو الدم المتغلب في الشعب الفيومي نظرا لسكنى القبائل العربية في هذا الأقليم من أول
الفتح الاسلامي وليس فيهم من الحضرة الا النزر اليسير» وعرب الفيوم في وقته ثلاثة
أصول ، بنو كلاب ، وبنو عجلان ، واللواتيون ، وقد تلا هؤلاء عرب من بني سليم لا يزال
احفادهم في الفيوم الى اليوم .

ولما كانت الفيوم ملتقى العرب كانت لها الخطوة عند ملوكهم في سائر العصور .
وانا لنرجو لهذا الأقليم في ظل الملك المصلح فاروق الأول حفظه الله اطراد
النهوض والاصلاح .

جمال الفيوم

للأستاذ عبد العظيم بدوي

دعه لا تلحه وحسب ملاما
يصدح النأي في يديه طروبا
يبهج الكون ، فالنجوم نشاوى
وعذارى «الكروم» أترعن خمرا
وحسان «الزيتون» تصغى إليه
وعلى «بحر يوسف» لفحات
والنواير في الحمايل ورق
آه منها والليل ساج وقد نا

يتملى ، ويرتوى الهاما
يفعم الليل والضحا انغاما
راقصات تكاد تفنى غراما
فتأودن رقة وهياما
ظلمات الى كئوس الندامى
من جحيم الهوى تئج ضراما
تنساجى ، وأدمع تتهامى
حت ثكلى نوادبا أو يتامى !

تيمته الصحراء فاعتسف الرم
ذكرته معاهد الحب والشع
ذكرته مجد العروبة فاهتز (م) وغنى ، وعاتب الأيام
يا ربوع «الفيوم» روحى ظمأى
أنت مهد الحبال والسحر والنو
طفلة أنت عذبة ، والصحارى

ل ، وغشاء صمتها فقسامى
ر ، وليلى وقيسها والحيام
و غنى ، وعاتب الأيام
بلليها بذكريات القدامى
ر ، ومغنى يهدد الأحلاما
لك أم ، وما بلغت القطاما

ليت شعري والركب فيك تهادى
كركاب «الحسين» يخطر فى اليه
ويح عيني أرى القلوب سكارى
مهرجان الأرواح يزخر شوقاً

عقري الخطى يشع ابتساما
د عليه الغمام رفّ وحاما
فى سناء مبهورة تترامى
آه لو يستطيع روحى الكلاما

يا دسوقي لله أنت ، ولد
يا أبا الشعر انها «كف عيسى»
تبعث الفن رائعا ، وجميل
فى لواء الفاروق نفتح الدن

ه رجال فى مصر خاضوا الزحاما
أبرأت اكهمأ وأحيت عظاما
أن يظل الكريم رهطاً كراما
ينا ونأبى الا السماء مقاما

ياربوع الفيوم

للأستاذ ناهيد أبو زهرة

ياربوع الفيوم أين سبيلي بين وشى الربى وزاهى السهول
أُسبغ الله من رضاء عليها حلل الحسن والجمال النبيل
شادها جنة وفجر فيها راويات من لوعة وغليل
فتنت أهل الحب والفن حتى أقبلوا يسلكون كل سبيل
هتفوا حين شارقوك وهلوا ها هنا نهضة ويقظة جيل
فجرها لاح فى سماك نيا قبل عهد التوراة والانجيل

ياربوع الفيوم غنى وتيهى والبسى التاج من نضار الأصيل
أُسعى مصر كلها خفقات تبعث البشر فى فؤاد العليل
أُسعى الشرق والعروبة صوتاً عريباً يهز كل قبيل
غردى واطربى ، بلابل مصر رويت من رضاك المعسول
وتغنت بكل ما فيك حتى هزّت الصخر روعة الترتيل
مهرجان يزينه النبل يزهى بأباطي نعى لكل جليل

هو اشراقه البيان على الوادى وفيض من سرمد مجهول
مشعل من مشاعل الحق والخير أضاء الحياة للضليل
قد أتى يستهل فيك ربيعاً هو ريحان زهره المطلول
وحواليه من بلابل مصر فتية الشعر والبيان الأصيل
موكب رائع من الفن والسمو ومن كل شائق وجميل
يتولى النفوس مثل ديبب الصهبا برقه ومثل رجع الطبول
هو اشراقه الجمال على عشاقه وانتشاء أهل العقول
وهتاف يذيع فى كل واد ها هنا نهضة ويقظة جيل

حى العروبة

للأستاذ هاشم عبد الحى

حى العروبة فى أبطال ناديتها
واجعل ثناءك عطراً فاتناً عبقاً
واستلهم الشعر من آيات ماضيها
واجعل نسيك اكباراً وتنزيها

أما نظرت الى الفيوم كيف بدت
تلوح فى سندس خضر مراعها
فى حالة بهرت أبصار رائيتها
ويبسم الزهر بشراً فى روايتها
فانظر الى الرمل يزهو فى بواديتها
فتستجيب لها شدواً سواقها
شوقاً الى الركب يجرى من مآقيها
بطابع الحسن ، قاصيها ودانيها
ومنت التين والزيتون واديتها
من العنقيد ، فى شتى مغانيها
بها البداوة مضمار لراجيتها
وواحة الشعر قد طاب القريض بها
بها الكروم التى صغت قصائدها
فيها الحضارة فى أسنى مرافقها

أهلاً جهابذة الفصحى وسادتها
أعدتم المجد مجد الشعر مؤتلقاً
يا للجماعة ما أذكى مراميها
فيها الأزاهير تزهو فى قوافيها
ها روضة الشعر فى الفيوم قد بسقت

كلمة

حضرة صاحب المعالي محمد حسن العشماوى باشا

« ألقى في حفل السمر »

معالي استاذي دسوقي باشا واستاذي بحق لا مجاملة ولا رياء ، وانما هي علاقة قديمة أيام كنت سكرتيرا عاما لوزارة المعارف وتوثقت بيننا الصلات على مر الأيام ثم عاشرته زميلا ، فكان فخر الوزراء والزملاء عرفته أدبيا في الطليعة وعرفته مفكراً عميق التفكير وعرفته وطنيا يقدم وظيفته على مذهب الوطنية في حين يحرص الناس عليها ويبدلون في سبيلها الكثير من كرامتهم ورجولتهم .

أيها السادة : دعاني استاذي لأحضر هذا الحفل ولأشهد هذه الحفاوة وكنت مرتبطا رغم اني من أهل المعاشات بمواعيد كثيرة فنقضت المواعيد على خلاف عادتي وجئت معه في ركب كريم انساني ، ركب الوزراء ، وتذكرت في هذه المناسبة قول رئيسي معالي المصلح الاجتماعي الكبير الدكتور هيكل باشا .

« ان كنت تريد سعادة وأملا مرتقبا فكن وزيرا سابقا لا وزيرا حاضرا ، فاذا كنت وزيرا حاضرا فاصدقاؤك طامعون ومعارفك راجون والمتوددون اليك مترلفون ، ولكنك اذا كنت وزيرا لاحقا لم يبق معك الا أوفياءك وألقيت الأثقال التي تنقض ظهرك وتثقل كاهلك وتسير حرا طليقا كما تشاء » .

وصحيح ما قاله رئيسي هيكل باشا من هذه الناحية ، وقال لي أيضا « ان كنت من الطامعين الطامحين فإن السابق أمامه باب الأمل مفتوحا فهو في انتظار الوزارة وزير ، وأما الوزير الحالي فهو من خوف الخروج من الوزارة خارج الوزارة والشاعر يقول :

(ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل) فالوزير الحاضر في الحالة الدنيا وأما انتقاعه فهو في الأخرى المرموقة والأخرى خير من الأولى » ثم قال لي معالي الرئيس « انك في

الوزارة تحمل الهموم ولا تجد تقديرا وحتى ان قصدت وجه الله فلا تجد نصيرا ، الكلك
يراك قد قصرت في حقه في عالم طغت فيه المادة والاعتبارات الشخصية على المثل العليا ،
وأما السابق فقد سكت عنك الاصدقاء والوزراء طوق فاذا ما قبله معالي دسوقي باشا ، فانما
يقبله بدافع من خدمة الوطن ويقيد نفسه بهذا القيد رغم ما له من نفس كريمة عالية ،
ويرحم الله دسوقي حين قال :

والقيد لو كان الجمان منضدا لن يحمدا •

فالاستقبال الرائع الذي استقبلناه لم نستقبله بصفتنا وزراء فليس فينا الا معالي
دسوقي باشا وهو يستقبل باعتباره زعيم العروبة والأدب ولو حاولت أن أترجم لكم عن
مشاعري لما اتسع وقتي وانما أترك هذا للشعراء الذين سمعتموهم وستمعونهم •

مصر دان

للأستاذ اسماعيل الأزهرى رئيس الوفد السودانى

« ألقى في حفل السر »

معالي زعيم العروبة ، معالي الوزراء ، اخواني وصادتي :

كنت أتمنى منذ زمن بعيد أن التقى بكم وأن اسمع اليكم حتى قيض الله معالي
دسوقي أباطه باشا زعيم العرب والعروبة ، فهيأ لنا هذه الفرصة وما ان دعيت اليها حتى
سارعت الى تلبيتها فرحا مغتبطا في ليلتكم العظيمة وحفلتكم الرائعة التي انتهزها فرصة
لأبعث اليكم بتحية اخوانكم في جنوب الوادي هؤلاء الاخوان الذين يشتاقون اليكم
اشفاقكم اليهم وأؤكد لكم أيها السادة أنه عندما بدأت الحكومة المصرية تفكر في تصحيح
الوضع المصري ، بدأنا نحن نفكر في الاتيان اليكم والاقامة معكم لتبادل الرأي وبينما
نحن نفكر في أم درمان في الاتيان اليكم كنتم أنتم تفكرون في الفيوم في أن تجعلوا من
علمي البلدين علما واحدا وأن تزيلوا الواو الفاصلة التي بينهما .

فليس هناك مصر وسودان وانما جعلتم من الاسمين اسما واحدا أسميتموه (مصر دان)
ليكون النيل واحدا والبلد واحدا والاسم واحدا .

عندما فكر الحكام في تغيير الوضع وفكرتم وأتم في الفيوم في هذه التسمية جئنا
اليكم من السودان لنقيم معكم فحققنا بذلك كلمة شريف باشا الخالدة : « اذا تركنا
السودان فان السودان لن يتركنا » وانا لا نترك ابدا في أن هذه الحكمة الرائعة سيكتب
لها الظهور في عالم الوجود بعد هذه الشهور من المفاوضات وسيجد العالم أجمع ان
السودان لن يترك مصر لأن ما خطته يد القدرة القادرة لن تفصله يد عبد عاجزة وسيظل
الفاروق شعبه من أبناء الوادي بوارف رعايته حتى ينهض شعب وادي النيل نهضته
الكريمة ويأخذ مكانه اللائق بين الأمم .

سمر الأدب

للأستاذ كامل محمد عجلان

« ألقيت في حفل السمر »

السمر من معانيه حديث الليل، والسامر مجلس السمار، والسمير صاحب السمر .
واليوم وقد اتسعت أجواء (السمر) في أذهان الناس وطوفوا بها حول مايلذ ويسبى
ويمتع من مجالس فيها قصص أو تفكهة أو غناء أو نوادر .
يحلو لى أن أتحدث في جانب مسامر وعرض خفيف .
كانت العرب تسمر بالليل حول الحباء في الليالي الصافية ، وكان المجلس يشوق
في ضوء القمر حتى لقد أطلقوا على ظل القمر (السمر) .
تجلس الأم لتسامر أولادها وتتعلق الفتيات تغنين وتمتعن شبابهن بكل حديث
طريف أو خبر عن الفتيان شائق رائق .
وكذلك رواة الشعراء وفتيان الحلي، وكثيرا ما كان يصحب المجلس ما يلهمى من
السماع والرقص البدوي والغناء الطليق ، أو المصحوب بنقر الدفوف ونغم المزمار
أو هزجات المزهر .
ومثل ذلك في المناسبات الفرحة ، كنبوغ شاعر أو زواج فتى ، أو انتصار قبيلة
وعليها على أخرى .

حتى اذا تحضرت العرب وفتح على المسلمين ترف المدائن وتعددت عواصم
الأمبراطورية الاسلامية ، واستقرت الحضارات في بغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة وغيرها
من بلدان المسلمين تطور السمر واختلفت نواحيه وتعددت ظلاله وتلونت متعه ، فكان
في الحجاز مجلس (العتيق) فيه المغنيات مثل جميلة وحباة وسلامة ولذة العيش، والمغنون
مثل معبد والغريص وابن سريج وابن مالك وابن عائشة وبعد هذا وذاك الشعراء والرواة
ووجوه قريش وسادة الحجاز .

كل أولئك يجتمعون على الغناء وقص أخبار العشاق واللاهين وأحداث الفن ومتاع الشعر وأخبار المجانين كل في ليلاه وعرائس القرائح وفتيات قریش وملاعبهن في المصيف كالطائف والمشتى كمكة والمدينة ..

ويتحدثون عن نوادر وفكاهات وعطاء الخلفاء وسوق الشعر والغناء الرائج ..
أما في الشام فكانت قصور بني أمية وتهافت الوليد ويزيد الذي ترك الملك يصرفه (مسلمة) القائد وشغل بالغناء والمتاع (بجباة) المغنية حتى ماتت فقضى بعدها كمدا عليها .
وقبل ذلك كان معاوية يجلس الى القاص يحدثه عن أخبار الماضين وماضي الملوك في حكمهم بعد أن يصلي العشاء ويقضي شؤنه ويصرف المظالم والشكايات .

وفي عهد العباسيين كانت بغداد تسمر على مناهج مختلفة : شواطئ دجلة والفرات وحنات العراق وأسواق بغداد ومجالس الوراقين وقصور الخلفاء ومتنديات الشعراء وبيوت العظماء وحلقات الجواري وأسواقهم النافقة .

وفي الأندلس كانت مجالس السمر غاصة وفاقت مثيلاتها في الشرق ، إذ أن الزوارق التي كثرت على الأنهار وحلقات المساجد وأقنية الجامعات الأندلسية كانت تعلو على سمر الشرقيين بفضل الحصب الأندلسي وامتزاج القرائح صفاء النفوس ورقة الطبع ولمحات الذكاء وثدة الحفظ والجمع وسعة الرواية واتساع ملكة الاحتفاظ بتراث الشرقيين وتحديثهم والتروي من غزارة فن الشرق وعلمه .

ولا تسل عن مصر ومدى استعدادها للسمر وحرصها على الفكاهة، وهي البلد الذي لا تغيب عنه لمحات البادرة حتى في أخرج الأزمان وأضيح الأوقات .

ويكفي أن نشير الى ما نجده في بدع الأعياد وحفاواتهم وطربهم بوفاء النيل والأعياد الامامية وأعياد الطبيعة وخفتهم لآحياء الذكريات على الشواطئ والجداول و (العوامات) .

والسمر لم يعد مقصوراً على ما يحدث به في الليل ولا على ما يروي مشافهة بين المتحدثين .

ولكن التحضر قضى على المؤلفين أن يرصدوه في كتب (المحاضرات) والأخبار والتاريخ ولم يسعدنا أحد من عباقرة العرب برصد هذا النوع في كتاب أو إخراجة في

كتب خاصة به مشبعة ، وقد خصص صاحب العقد الفريد جانباً من كتابه للنوادر والملح ولصاحب الأغاني في ثنايا موسوعته ما يضحك وان جمح به القلم كثيراً .

وفي العصور المتأخرة وأعقاب الدولة العباسية ظهرت كتب فيها الكثير ولكنها تجمع الى ذلك الخلط ويعوزها طلاوة الطبع المقطور ، ويبدو لي أن الصناعة طغت على كل شيء حتى على التأليف والجمع والاحتطاب .

ولست بناس مطلقاً ما جد من قصص الف ليلة وليلة وأحاديث (الزنايتي) و(أبوزيد) فذلك متاع شعبي عظيم وان كانت الفنية فيه نازلة .

وهناك في المكتبة العربية ما يرضي من أدب الدعابة والفكاهة وما يصلح مادة جليلة للسمر والاضحاك والتسرية عن النفس وهي : كتب في أخبار النساء وأخرى في نوادر الحمقى والمغفلين وأخبار الأذكى وأخبار البخلاء وما جرى من أسباب المثل وذبوعه ومضربه ومورده .

ذلك تراث فيه معزة لفن السمر والتسرية وفيه مادة تفرح القارئ وتمسح عنه لغوب القراءة وعناء العيش .

ولا يضيره أن العصر الحاضر ينصرف عن هذا الجانب لكثرة المجالات الهائلة والجرائد المسرية . . .

وان كنا نلاحظ أن المجالات تسف وينقصها عنصر الخلود لأنها تغلب الربح العاجل على الدقة الضاحكة والجدادة معا .

لعل المعاصرين لهم عذرهم ، فالحياة قد اتسعت والمتاع قد تغلب معه كل شيء على الناحية الكلامية البيانية .

ولكن الذي ينسقط ما أوحى به المجالس وما تمخضت عنه القرائح الموجزة في بلاغتها أو في بدايتها أو في اعجازها أو نقداتها الساخرة وفي ارسال المثل ورواياته أيام العرب وبث خرافاتها والتنادر بمجانها ، كل هذا تجده متناثراً في الكتب وهو مادة غزيرة لدرس الأدب العربي وتصور النفسية الإسلامية وما جد فيها من اختلاط العناصر وازدحام الثقافات .

ويضيق بنا الحصر ان حاولنا استقصاء تلك المادة التي تكشف عن أدب السمر وسمر

المتأدين وحتى ما يقعد عن ثقافة الخاصة • ولعلك واجد منها في كتب الجاحظ وبعض المقامات وعند النويري والقلقشندي في كتابيهما العظيمين نهاية الأرب وصبح الأعشى ما يمتع •

فالسمر هنا وفي عصرنا غناء ورقص وشراب وغير هذا مما يعافه الأدب ويقفل دونه باب الخلود •

وليس معنى ذلك أن الماضين في سمرهم كانوا يبتعدون عن ميدان اللهو الجامح • لا • • • كان هناك الأعواد والأشربات ، ولكن كان لهم نصيب من فية السمر وأكثر ما خلد من الشعر كان على موائد السمر من غناء وألحان وأصوات وقصص وخاصة الحمريات والطرديات والغزليات •

ومهما قيل في اختلاف السمر فأننا لا نقبل على الجامح منه والخارج عن حدالائق • أما ما يروح عن النفس وما يرفع عنها غناء العمل الشاق فانه يدخل تحت ما دعا اليه الرسول حين قال : (روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كلت عميت) • وقال احمد بن عبد ربه (الملح نزهة النفس وربيع القلب ومرتع السمع ومجلب الراحة ومعدن السرور) •

والعرب تمدح الرجل وتقول هو ضحوك السن، وقد كان للتنادر والفكاهات التي تدخل في جانب ما يروي للسمر أبطال عرفهم الأدب العربي ومنهم من الصحابة (نعيمان) الذي كان يضحك الرسول •

وحديث السمر يطول وحب الناس له والاستشهاد على ذلك يعوزنا الى وقت طويل • وقد كانت الحلفاء تنفق المال الطائل على من يحدث ويسامر ويروي الجاد والهازل لأنهم يجدون فيه مكان العظة والاعتبار والتسلي والتأسي بالغير • ولقد اشترط بعض الحلفاء في من يكون من جلسائه أن يكون ظريفا ملماً بأطراف الملح والفكاهات وغيرها من فنون الأدب والامتناع •

في موكب الشعر

للأستاذ عبد الله شمس الدين

« ألفت في حفل السمر »

ملك البيان وقد أقيم سريريه سجدت له الدنيا • وشعشع نوره
وحنّت له الأيام هاتفة به فزهت مواكبه •• ودقّت حوره
شمس الخلود وقد تنفّس صبحها أبداً يثير شعاعها وتثيره
كلّ الممالك سوف تفنى دونه انّ الطبيعة صبحه ونشوره

أين الشتاء • وأين رهبة ليله وسكون حلّكه • وأين صفيّره
عجباً أراه وتلك بهجته سرت نوراً فقد كشفت سناه ستوره
وعلى الصدى الهادي تفتح قلبه وتفتّحت أكمامه وزهوره
والبشريات جرت على طلعاته توحى بأن الشعر أن زميره
هزج من التبيان بورك وحيه هل كيف يمتلك النهى تأثيره
سبحان من جعل النفوس مصبّه وبيانه ينبوعه وغديره
ودعاه : كن سحرا : فكان هداية منظومه ان شاء أو منشوره

هذي رياضك يا بلابل فاصدحي مارق للشعر الطروب «وزيره»
وكفى به فخر البيان أعزه فزهت له أيّامه وعصوره
ما كان الا في العلا « داوده » وملاحن الشعر الشجيّ « زبورته »
أفديه ما هزجت لديه مشاعري وصفى لألحاني •• وهزّ شعوره
يا ناصر التبيان •• أنت بعثته من رسمه الداجي • فضاء نشوره

وجعلت محشره القلوب، وكنت «ار
وتنبه الشعراء من غفواتهم
ونصبت ميزاناً لكل قصيدة
ووقفت تدعو للرقى وللعلا
واذا توحد فكر شعب وارتقى
وسرت له بين الشعوب مهابة
وله الكرامة ان بدت أعلامه
يا أيها الشرق المقدى .. لفته.
فى ساحة العلياء شيد بناؤه
وبروضة «الفيوم» بين ظلالها
سرافيله» والكل حولك صوره
كل اليك يسوقه مأثوره
وحلا الحساب : يسيره وعسيره
بالفكر . ان الفكر جل ظهيره
رفعت مراتبه . وحصن سوره
من رامه طمعاً دهاه زئيره
فعدوه بين الأنام أسيره
فها لواء الشعر عز «أميره»
ولسدة الفاروق خف بشيره
غنته أغنية الولاء طيوره

مهرجان الشرقية

... وكان مهرجان الجامعة بالشرقية ، يوما خالدا في أدب العروبة والقومية المصرية .

يوما خرجت فيه الشرقية بأسرها لاستقبال ركب معالي ابن الشرقية العظيم، الأستاذ الكبير ابراهيم دسوقي أباطه باشا ، رئيس أدباء العروبة وصحبه من الأدباء والشعراء .

وقد حضر المهرجان صديق أدباء العروبة الكبير معالي عبد المجيد صالح باشا ولفيف كبير من الشيوخ والنواب ورجال الفكر والسياسة .

وما وافت الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ٢٧ من فبراير سنة ١٩٤٧ حتى كانت الجماهير المتقدة حماسا تملأ دار سينما مصر بالزقازيق وتحشد أمامها في الميدان الكبير ، للاستماع الى مهرجان أدباء العروبة في افتتاح شعبة الشرقية ...

العروبة وطن ووطنية

لحزرة صاحب المعالي ابراهيم دسوقي أباطه باشا

أما الشكر فلا أرضاه لكم فكل شكر بجانب حفاوتكم قليل ، وكل ثناء بجانب حماسكم فاتر ضئيل . واني وأدباء العروبة لنراكم أجدر منا بالحفاوة البالغة وان كنت لا أعجب من كرم أقليم كان منذ القدم موطن العروبة والشجاعة والكرم . ولا أرى في هذه الشيم العربية جديدا على قوم يرتفعون بانسابهم الى اعرق الأصول العربية المعروفة بالشهامة والنجدة والشغف بالاستقلال والحرية .

بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول

وليس من حقي الاسهاب في وصف ما وهب الله لكم من فضائل وما جعلكم به من شمائل فما ينبغي لي عندما أذكر الشرقية التي أفخر بالانتساب لها أن أطنب في التنويه بمفاخر أهلها ، فدعوني أوجه تحياتي الحالصة وتقديري الصادق لآخواننا ورؤسائهم أولئك الغيورين من المخلصين للعروبة الذين أسوا فرع هذه الدوحة المباركة للنهضة الأدبية العربية الموفقة . وأشكر سعادة المدير لعنايته واهتمامه وعبدالله ماهر بك رئيس هذا الفرع وانضم لهما في ترحيبها بضيوفنا الاعزاء وفي طليعتهم صديقي العظيم عبدالمجيد باشا ابراهيم رئيس الاتحاد العربي وأنتم تعرفون مقدار خدمته للقضية العربية .

أيها السادة :

وانا لنرى في تأييدكم لجامعتنا بشيرا بنجاح رسالتها وتحقيق غايتها ، وغايتنا ايقاظ الشعور العربي باحياء لغة الضاد . والدعوة لمكارم الاخلاق والتضامن والتضافر والاتحاد . واذا اتحدت الأمم العربية الكريمة اتحادا كاملا ، عادت الى التفكير في مجد سبقت به قديما سائر الأمم واسترجعت في العالم مكان الصدارة وبعثت في ارجائه أضواء العلم والمدنية والحضارة ، وان أدباءنا وشعراءنا لهم نعم الرسل ونعم المبشرون ، والمستجيون لندائنا كما تفعلون ، هم نعم الانصار العاملون المخلصون .

ولقد انتقد بعض الناس عظيم اهتمامنا بالشعراء وأجيب بأن الشعر فوق أنه قيّارة كل حفلة فهو من أكبر دعائم النهضة ، وقد سئل أحد كهّار الدولة البريطانية من قادة الفكر ، وكان يزور مصر في العام الماضي ، عن السر في تفوق بريطانيا العظمى على سائر الشعوب فأجاب بأن ذلك يرجع الى سببين : الأول هو النظام البرلماني والثاني هو الشاعر (شكسبير) .

وبالأمس قرأت لكتاب كبير في جريدة المصري يصف قائدا عظيما من قواد العرب في العصر الحاضر ويعلل السبب فيما عرف عنه من جرأة عظيمة ، واستهتار بالاحطار الجسيمة ، فقال : انه في المعارك لا يرى الا مستبشرا وضح الجبين ، مشرق الديباجة عالي الصوت بالشعر الحماسي ، الذي يخرج النفس عن طورها ويغريها بالثبات والافدام . وللشعر وقع عظيم في نفوس العرب وهو يحفظ من الشعر أقواد بعثاً للنفوس ، وصوته بعيد المدى ، فاذا عمد الى التطريب استخفه المعنى وما ينطوي عليه من عاطفة ، واستولى عليه ما في النفس من ايقاع فيذهل ولا يعود يبالي شيئا كأنما لا حرب ولا عدو ولا رصاص ولا شيء الا هذه النغمات الشجية والمعاني القوية .

وقد آلمني وعز علي أن يقال ان دولة الأدب قد دالت ، وان نهضة الشعر بعد شوقي وحافظ قد اضمحلت واندثرت وزالت ، وستسمعون الآن من شعرائنا ما يدفع هذه التهمة ويمحو هذه الوصمة . أردنا أن نحارب اليأس والجمود والحمول ، وأن نقاوم الفكرة المسادية التي استولت على الاذهان وكادت تحتكر الجهود والعقول ، أردنا أن نقوي الروابط في الأمة المصرية ثم نقويها بين البلاد العربية ، لكل هذه الأسباب أنشأنا هذه الجامعة الأدبية .

ولقد أعاننا على ما قطعنا من خطي في طريق النجاح اخلاصنا للفكرة الشريفة النبيلة البريئة ، وبعدنا بالجامعة عن السياسة وعن الحزبية وأخذنا بالتعاليم الاسلامية وكلها ساحة وهدى وحرية . واذا كنا قد سلمنا من التحزب ، فقد برئنا كذلك والحمد لله من التعصب ، ومن الظواهر السعيدة في هذا الباب ان اشترك في مهرجاننا شيخ جليل تقي من رجال الدين المسيحي ، وهو نيافة مطران الشرقية الذي تقدم له بخالص التحية . ولقد ضمت الجامعة اعلام البيان في هذا العصر فكلهم يؤيدوننا بالقلم واللسان وبالشعر الرصين والأدب المبين ومنهم الأساتذة الجهابذة منصور فهمي والعقاد ومطران والزيات والجارم وأحمد أمين وأقطاب البيان أجمعين . وسنفتح عن قريب فروعاً أخرى

تجلى فيها رابطة الاخاء والقربي ، وسنزور جنوب الوادي فنجتمع باخواننا في السودان
ثم نفتتح فروعاً في جميع البلدان فنزداد الأواصر قوة وتوثقاً ، ويزداد الأدب ازدهاراً
وتألقاً . وما دمنا مؤمنين بأن العروبة وطن ووطنية وبأنها رباط روحي لا يعرف الفوارق
الجغرافية ولا يتأثر بالاختلافات المذهبية فسترون قريباً ذلك اليوم الذي تعقد فيه الجامعة
مؤتمراً عربياً تسمعون فيه النوابع من ممثلي الأدب قادمين من جميع أقطار العرب . قال
شوقي رحمه الله :

أين نور الربيع من زهر الشعـ	ر إذا ما استوى على أفنانه
سرمد الحسن والبشاشة مهما	تلتسمه تجده في ابانه
حسن في أوانه كل شيء	وجمال القريض بعد أوانه
ملك ظله على ربوة الخلد	د وكرسه على خلدجانه
أمر الله بالحقيقة والحكم	مة فالتفتا على صولجانه
لم تسر أمة الى الحق الا	بهدي الشعر أو خطا شيطانه
رب جار تلفت مصر تولىـ	ه سؤال الكريم عن جيرانه
بعثني معزياً بماقى	وطنى أو مهتأ بلسانه
كان شعري الغناء في فرح الشر	ق وكان العزاء في أحزانه
قد قضى الله أن يؤلفنا الجر	ح وأن نلتقى على أشجانه
كلما أن بالعراق جريح	لمس الشرق جنبه في عمانه
نحن في الفكر بالديار سواء	كلنا مشفق على أوطانه

والآن فالى المنبر أيها الشعراء والخطباء هاتوا من رفيع بيانكم واصدحوا بعذب
ألحانكم ، وأشرخوا دنيا العروبة في بهجة حفلاتكم في ظل ملك عظيم يكلأنا برعايته
ويظل الجامعة بحمايته - على بركة الله .

الأدب المثالي

للدكتور الحاج محمد وصفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : قال تعالى (واذ قال ربك للملائكة : اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال: انى أعلم ما لا تعلمون . وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال : أنبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين . قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم . قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم انى أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون . واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) .

حسبت الملائكة ان مادية آدم وطينته ستجعله مفسدا فى الأرض سافكا للدماء، حتى اذا ما علم الاسماء وعرضت عليهم فجعلوها أنبأهم بها . وحينئذ أمروا بالسجود، فسجدوا اجلالا للعلم وتعظيما له ، وما أبى ابليس السجود الا لجهله قيمة ما علمه آدم ، وعدم ادراكه عظمة الروح الانسانية العالمة، ولم ير فى آدم الا المادة الطينية التي خلق منها الجنس البشري ، لذلك قال متعجرفا مستكبرا (أأسجد لما خلقت طينا) .

وما امتاز الانسان عن سائر المخلوقات الا لأنه يستطيع أن يعبر عن نفسه ، ويترجم خوالج روحه ويبين أغراضه ومقاصده ويوضح أهدافه ورأيه بقوة حجته ، وسلامة منطقته، وحسن بيانه ، ولذلك يقول تعالى (الرحمن . علم القرآن . خلق الانسان علمه البيان) ويقول (ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهدينا له النجدين) .

ووهب الله الانسان هبة أخرى لا تقل عن المنطق خطرا وقيمة هي موهبة الكتابة والتأليف ، وحسبك أن يقسم الله بالحروف التي يؤلف منها الناس كلماتهم التي بها يتفاهمون، وبالقلم الذي يكتبون به ما يكتبون، فيقول جل شأنه (ن . والقلم وما يسطرون)

وهل انتشرت العلوم والمعارف بين الناس الا بالسماعيات أو بطريق الكتب
والمؤلفات والصحف والمجلات •

لهذا أنزل الله تعالى على الناس كتباً سماوية تقرأ على مدى السنين وتناقشها
الأجيال بعد الأجيال • وهل الكتب السماوية الا المثل العليا للآداب التي نسير على
هداها ونهتدي بنورها •

جاءنا الاسلام بالأدب المثالي بين دفتي كتاب الله ، وكان ذلك من معجزاته ، ولم
يدع القرآن شيئاً من مقومات الأدب وأصوله وفروعه ومستلزماته الا ألم بها الملمأ واضحا
فقد اشتمل على مختلف العلوم والفنون والمعارف من لغة وسياسة واجتماع وفقه وقصص
وطب وزراعة وفلك وفلسفة وتاريخ الى غير ذلك مما يحتاج اليه المجتمع الانساني في
مختلف شئون حياته ومعاده •

كل ذلك جاء به القرآن في أسلوب لا يضارعه أسلوب قبله ولا بعده ، بنظم بديع
وكلام عذب ولفظ محكم الوضع ، باهر الروعة ، حصيف المعنى رائع البيان •

ان من ألم بعلوم القرآن فقد عرف معنى الأدب وان من تخلق بخلق القرآن
أمكن أن يسمى أديباً ، ولا شك أن الأديب الأول منذ ظهر انسان على وجه الارض هو
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو الصورة الحية الممثلة للقرآن الكريم ، ولذلك
تصف خلقه عائشة رضى الله عنها فتقول (كان خلقه القرآن) ويقول له الله تعالى (وانك
لعلى خلق عظيم) ويقول صلى الله عليه وسلم عن نفسه ولا فخر (أدبني ربي فأحسن تأديبي) •

والأديب فيما أرى ، هو ذلك الرجل الواسع الأفق الذي يتمتع بثقافة عامة سالحة
لان تسهل له فهم الأمور المختلفة على حقيقتها وتيسر له التعبير عن اتجاهات نفسه ،
وترجمة ما يوحى به عقله بأسلوب حسن وبيان واضح وسلامة في الالقاء والتحرير واللغة
وكلما اتسع افق الأديب كلما قرب من المثل الأعلى الذي أتت به الكتب المنزلة ، وكلما
كان خليقاً بأن يخلف الرسل والانبياء ، والله تعالى يقول (ثم جعلناكم خلائف في
الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون) •

ويرتفع مستوى كل دولة وكل أمة بارتفاع أدب أدبائها ، وينحط اذا انحط

تفكيرهم ، أو عجزوا عن أداء رسالتهم على الوجه الصحيح الذي ييسر لهم القبض على زمام أفكار الشعب وتوجيهه الى الطريق المعتدل القويم .

واننا لنستطيع الحكم على أدباء أي عصر من العصور اذا درسنا أخلاق الشعب في زمنهم ، واذا رسمنا رسما بيانيا لسمو الأمم وانحطاطها ، لوجدنا ان ذلك الرسم يسير مع سمو أدباء العصر وانحطاطهم ارتفاعا وانخفاضا واستقامة وتذبذبا واضطرابا .

وما قامت جامعة أدباء العروبة الا لتوجيه الأمة الى طريق المجد والنهوض بها الى المستوى الذي يليق بها ، ولتطهير الأدب مما دس فيه من ترهات .

وأختم كلمتي بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (ولقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به فلن تضلوا أبدا ، كتاب الله وسنة نبيه) صلى الله عليه وسلم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الفاروق

للأستاذ محمد عبد المنعم إبراهيم المحامى



جاء البشير فهات الراح والحيبا
هات الرحيق من الفردوس نفحته
وهدهد اللحن والأنغام فى وتر
وقدم الزهر يوم التهنئات شذى
وارق الثريا وته فالقول فى ملك
بالعدل والحلق والايمان منزله

* *

تقول آمال مصر وهي صادقة
ناضلت عنها صروف الدهر فابتسمت
فآب كل سرور بعد غربته
أقمت للدين والدنيا منارهما

هذا الذي كان فى الآمال مرتقبا
لها المنى واكتست أعيادها القسبا
وعاد كل رجاء بعدما احتجبا
حتى كأنهما فى ملكك اصطحبا

ميلاد يملك ميلاد الجهاد لها
يا من بنيت لوادى النيل وحدته
مواهب الله قد أوتيتها نعماً
أهدى اليك صلاح الدين قلعه
أعدت للعلم الأوج الرفيع بها
كأن جدك فى رضوان جنته
جاء الجهاد من الميلاد مكتسباً
لأنت أكرم بان وحد العربا
لم يحصها عدداً الا الذي وهباً
تصون للجيش فيها المعقل الأشبا
لقد علا بك حتى جاوز السحبا
يزهى بنورك فى رضوانه طرباً



فاروق من ملك النعمى وملكها
فاروق من جعل الأيام خيرة
فاروق من رنت الدنيا لطلعته
فاروق من بعث الأقدار مسعدة
وبلغ النفس ما تبغيه والأربا
وأسمع الدهر أنى قال أو خطبا
ووجه الدهر أنى شاء أو رغبا
وأخضع الدهر والأزمان والحقبا



عذراً مليكى اذا قصرت فى كلم
قد كنت أعلم أن الشمس عالية
جمعت كل معانى المجد قاطبة
لن يبلغ الشعر يوماً قدر ساحتكم
هذى السماء فمن ذا ينظم الشها
مهما الحيال ارتقى للشمس ما اقربا
العدل والملك والأخلاق والحسبا
لكن قضيت بهذا بعض ما وجبا
والشمس تشرف لو نالت به سببا
الله شرف ملكا أنت عاهله

رسالتنا

للأستاذ طه عبد الباقي سرور

اننا هنا في أرض النبوة من بقاع مصر • ففي الشرقية ناجي موسى ربه وفي أطرافها وعلى ضفاف صحرائها، كان شعيب النبي • ومن الشرقية عبر المسيح الى الوادي، ومن قلبها أتى جند محمد، وفي يمتهم كتاب من السماء فيه هدى ونور، لتتم نعمة ربك على أخلد أنهار الدنيا وأعرق شعوب التاريخ •

نحن في أرض كريمة عزيزة، كانت من عواصم المجد الفرعوني أرضا غالية، هي مفتاح الوطن، وحلقة اتصاله بالفكر العربي، والنور الاسلامي •

وجامعة أدباء العروبة، هي أقباس من نور الاسلام، وأمجاد العروبة ومفاخر مصر، هي حركة بعث وتجديد وتحرر، عمادها القلم واللسان، وهما عدة المصلحين والأنبياء •

ولقد كانت القبائل العربية قديما، تتناظر وتبارز بالبيان واللسان، فاذا غلب شاعر قبيلة شاعر القبيلة الثانية، عد هذا نصرا للقبيلة بأسرها، ومجدا وفخارا لها، ولا يزال هذا القانون البدوي الفطري، شعار الأمم في عصر الشعاع والذرة، فان الأمة التي تملك قوة بيانية وقوة فكرية، وقوة علمية هي الأمة الغالبة الخالدة •

وأدباء العروبة يؤمنون بأن أقلام الأدباء هي التي ترسم الأمانى الوطنية، وتحدد المبادئ القومية، هي التي تنسج أحلام الغد، وأمانى الحياة، وتفتح آفاق العزة والقوة وتلهم الكفاح والعمل • فاذا توجهت تلك الأقلام متعاونة متساندة متفاهمة الى هدف فهم بالغوه، واذا ألفت بأسها في نهر الحياة، فهو التيار الغالب الدافع •

وعلى صرير الأقلام استيقظت الشعوب العالمية، فهي التي أوجدت الثورة الفرنسية

وهي التي خلقت الأمبراطورية البريطانية ، وهي التي نفثت الروح في الوحدة
الجرمانية ، وعلى استنها ثبت نار الثورة المصرية ، وهي التي أقامت وآزرت جامعة الدول
العربية .

ان الأدباء - ومعذرة للوزراء - هم القادة الحقيقيون للشعوب ، ولقد صدق من قال :
« ان سيل المداد الذي تسكبه الأقلام هو أقوى سلطان في الكوكب الأرضي وأعظم
قوة دافعة مؤثرة في الوجود الانساني » .

اننا صيحة الأمة العربية عامة ، والمصرية خاصة ورسالتنا اليوم ، هي الوحدة
والحرية ، فاذا اتحدت أقلامنا ، اتحدت أفكارنا ، ومن ثم اتحدت الاحزاب والزعماء .
وتلك الفروع والشعب التي تنشأ الجامعة والتي ستمتد حتى تشمل بلاد العروبة
بأسرها استعداداً للنهضة الكبرى ، هي محطات لاذاعة اغراضنا ومبادئنا ، هي خليات اذا
تكاثرت ثم تجمعت كانت الوطن مصغرا ، والأمل مكبرا ، والنجاح محققا .

ولقد قال لي كبير من رجال الدولة : لماذا لا ينتهز أدباء العروبة فرصة زيارات
الأقاليم لانشاء مؤسسات للبر والحير ؟ قلت له : ياسيدي اننا نقيم مؤسسات للروح والقلب
والفكر ، اننا جامعة رسالتها أن تحمل مشعل النور والهدى وتحدو الطريق للقافلة .
رسالتنا أن نلهم القلوب أنبل أمانيتها ونلهم العقول أسمى مراميها ونتيح للروح
أجمل مغانيتها .

رسالتنا أن نشعل في الشعب روح النضال والانتصار وأن نوحده له الأهداف
والأغراض وأن نفسح له آفاق الحياة وأحلام المجد ، اننا نرسل البيان والاصلاح ، وطلائع
البقطة الشاملة العارمة ، مؤسساتنا ميادينها القلوب والعقول والأرواح .

رسالتنا من تراث الانبياء ونور من الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم .

المجد الحى

للدكتور ابراهيم ناجى



يا أمة نبئت فيها البطولات
ما يبرح المجد يدعونا فنتبعه
والفخر مهما يطف يأوى الى بلد
فيه محارب عباد ، صلاتهمو
أين الغزاة الألى مرّوا بنا زمرا
طافوا البقاع فلما حلّ رحلهم
كأن صخرة اقدار تحطمهم
مروا ومصر على التاريخ باقية
يد تخط وأخرى غير وانية
هذا هو المنطق العالى ، واعجبه
لا مصرهانت! ولا الأبطال قدماتوا!
كما تطير الى النار الفراشات!
لله فيه وللايمان آيات!
للشرق والوطنيات العبادات!
وأين بالله تيجان ودولات!
بمصر لم يصبحوا فيها كما باتوا
وما من القدر المحتوم افلات!
كصفحة حولها للنور هالات!
لها على الدهر توكيد واثبات
محض من الزور وشته الضلالات

ومسرح فى الليالى لا جديد به
الشرق سحر ، وأرواح معطرة ،
وللقداصة أسرار مجنحة
ان العروبة ظلّ الله فائتلفوا
لكي يعاد عليه الذئب والشاة !
كأنها من نواحي الحلد نفحات !
وللهبوة أنفاس زكيات
تظلكم بالعنايات السماوات !

انى لاهتف بالشرقية انتبهى !
هاتى أكالك اللاتي لها خلقت
هل وقفة بعظيم التل نذكره
ان لم نعدا هنا ذكرى مجلجلة
لاتذكرن نهايات الأمور اذا
وصف لنا وهو ماض فى رسالته
يا أيها الترب بالذكرى يضوع شدى
هنا مساع عظام فيك هائلة
يا قلة أخفقت ، لكنها طلعت
قد كانت الوحدة السماء حجتكم
فاليوم ، واحسرتاه ، أين حجتنا
لهفى على أسرة دب الخلاف بها
لهفى على أسرة دب الخلاف بها
يد التفرق فى السودان تنشرها
أبعد ذاك البساط النضر يجمعنا
النيل جبل ونحن العقد متصلا
أين الورود الغوالى والتحيات !
مفارق مشرببات وهامات !
تشفى التباريح أو تؤسى الجراحات
فنحن عند المسجى الحيّ أموات !
نبت عن المرء أوطار وغايات
هل أدبت مثلما تقضى الرسائل !
كما تضوع بالاعطار جنات !
قريبة ، وعظام مطمئنات !
كأنها فى جبين النيل مشكاة !
فى وجه من كان بالبهتان يفتات !
مبعثرون ، وأحزاب ، وأشتات
ضل الأثقاء فيها والشقيقات !
تمشى الضغائن فيها والسعايات
كأنها فى الروابى الحضر حيات !
تمد يوماً لكاس السم راحات
حباته ، كيف تزدى منه حبات !

مهد أحلامي

للأستاذ أحمد عبد المجيد الغزالي



يا مهد احلامي ، ونبع خواطري
أن تستفيض على الصباح الباكر
يهفو له قلبي ، ويرنو ناظري
في عشه يجبو بخطو عائر
ومبللا من كل طيف عابر
وغنيت عن دمعي بلسوعة ذاكر
رف الهتوف على الغدير الزاخر
يا طالما يقظت لقلبي الساهر
آلام مهجور وجفوة هاجر
وأبحثها أن تستشف سرائري

تسليم مشتاق ، ولهفة زائر
ومجال فجري وهو يومي للضحى
ومنارة الافق الذي لما يزل
ومثار أشواق الوليدة ، والهوى
متفزعا من كل سار صادح
اني ذكرت على «مويس» جراحه
رف الشباب على رباه مثلما
هذي الضفاف الناعسات ملاعبي
نديت منها أدمعي وسكبتها
وقرأت فوق ظلالها اسطورتي

وثررت آهاتي على آهاتها
يا سامري بين الحمائل ها هنا
أوفى عليك الركب فحة مبدع
حفوا بركب وزيرهم في نشوة
في النسمة الجبرى ونوح الطائر
جئنا نجد عهدا يا سامري
ونشيد فنّان ، وهتفة شاعر
كالطير حفت بالحميل الناصر

من لي بركب العبقريين الألى
وشدوا ملاحم مجدهم وتسابقوا
حسب الوزير الألمعي وحسبهم
مجد أطل الشمس تحت لوائه
عزت به الفصحى فأطلع صباحها
لله من رجل ينشر مجدها
ليشيع في الدنيا الجمال ويحتفي
تلك الأيادي يا دسوقي صنعتها
أنا بعضها ، فمواهبي شبت على
لي كرمه في روضة ساقيتها
وعصرتها خمرًا ودرت بها على
أسقي وأسقي من سلاف شعشت
دع عنك بغدادا فلك غزالة
ودع الرشيد فذا دسوقي فاته
يا سيدي أسر العروبة جهدكم
من يبعث الشعراء يبعث قومه
فاذا شلت عن الذي تحيا له
فقل البيان أعيش أرعى أهله
في ظل فاروق سترفع ذكره
صدحوا على لب الزمان الهادر
في صيحة الداعي ، وعزم القادر
أحياء مجد للعروبة غابر
ومشى على هام الزمان الجائر
والدهر يضرب في ظلام حائر
في مجده . فسلمت كف الناصر
بالخير في هدي البيان الساحر
وورثها من كابر عن كابر
بيت هنالك في غزالة عامر
نجوى صلاتي في لحون مزاهري
ندمان روضك بين أنس غامر
بكريم أمجاد ، ونبل عناصر
تزهى عليها بالطريف النادر
وطوى على الماضي شباب الحاضر
في بعثها : لا زال فضل الآسر
للمجد في وضح النهار السافر
في الشرق والنيل العزيز القاهر
في الخافقين وتلك تلك مفاخري
ليدور في فلك الزمان السدائر

في مولد الحب والشعر

للأستاذ العوضي الوكيل

يا رفاقي ، رويدكم ، يا رفاقي
وقفوا بي على ربوع خوال
أنا في لهفة إليها ، وما زأ
والرواء الذي على شرفات الدا
قد خلت من بدورها منذ حين
ها هنا يرافق كان انطلاقي
ومراحي مع الهوى حيثما شا
واضطرابي في كل مضطرب من
خفق القلب ها هنا خفقة الح
وشدا ههنا ملاحم وجد
ورأى ههنا ، وكان خليا
وبروحى أصائل المنزه المم
حيث نجوى الغصون، تهمس بالح
أشرقت ههنا على القلب شمس
منذ سبع منضورة بالأمانى
في الزقازيق، مولد الحب والشع
فدعوني في حلبة الموكب الضخ
ليس شعري من الكلام ولكن
فاسمعوه ان قام في الأيك شاد

أقضى حقاً للمبعد المشتاق
قد أسالت قياثري والمآقي
لت على حالها ذوات اتلاق
ر كالعهد منذ يوم الفراق
أتراني أخلو من الأشواق ؟
حين شدت يد الجمال وثاقي
ء ، وسبحي في هذه الآفاق
ها ، ولهوى بالسهد والايراق
ب ، فرحمي للمهائم الحفّاق
لحنها خالد الترانيم باق
فعدا المستطار في العشاق
مدود في شط جدول رقرق
ب ، وشكوى النسيم للأوراق
لم تنزل تصطفيه بالاشراق
قد عمّدت الميثاق بالميثاق
ر ، ومستلهم المعاني الرقاق
م أبارى بعض المهاري العتاق
هو من لهفتي ومن اطراق
وارشفوه ان طاف بالكأس ساق

يا رفاق الشرقية الغرّ ، من كل
الألى يصدرن عن عربيّ
ذاك يوم تسترجع العرب فيه
رفعت راية العروبة فيه

م- كريم مطهر الأعراق
خالص : في المقال والأخلاق
ما مضى للبيان من أسواق
بالدسوقي المجاهد السباق

رجعة الى مويس

للأستاذ طاهر محمد أبو فاشا

وصل الراكب يانديم فهات
الرياض اللقاء، والرفرف الحظ
ومغاني عماتك النخل فرعاً
والطريق الغيان في جانب النه
و«مويس» السكران راوية الح
معبد الراهب الخليع بساط
العجوز الزنديق خمارة الشع
خطر الفن حوله فجثا يس
وعلى صدره بغام حنين
أنا أيضاً من السقاۃ ۰۰ ولي في
فوق هذا الثري سكبت من العم
وعلى هذه الرمال تناول
والزمان المطمور تحت رباها
فاعذروني اذا لويت عن الرك

هذه رملتي ، وتلك رباتي
ر، ومغنى الصبا، وملهى اللذات
صموتا كعهدا قائمات
ر عروس الأصيل ، حلم الغداة
ب ، وسافى لحونه الثملات
للندامى ، وموعد للغواة ۰۰!
ر ، وعزى ندمانها واللات
تغفر الحسن ، والعيون النواتي
وعلى شطه عرام سقاۃ ۰۰
ذلك الشط قصتي ، ورواتي
ر ستينا عصرتها من حياتي
ت كتاب المأساة ، والمسلاة
بعض ذاتي ، وفيه بعض صفاتي
ب فاني أسير في ذكرياتي

ياسقى الله بالزقازيق أحلا
وسنينا كأنها طرفة العي
يسترقن الخطى الى شاطئ الند
من ترى أيقظ الخواطر حولي
وأعاد الأيام والمعهد السا

م صباي النواضر العطرات
من خفافاً مررن كاللحظات
بيان في موكب رهيب الصمات
وأثار المطوي من صفحتاتي ؟
مق مسروج بالنجوم الهداة

الفحول الأعلام أمثلة الزهر
ورفيق كأنه هامش الشر
حبلي كأنه الجمل الأو
السراج العليل يشهق في مح
ونضيح مفلعل لاذع الطع
يتصبى المجاورين فتص
أترك المتن ، واطو حاشية الس
أنا من مازن ، ومازن مني

د ، وشيخانه العدول الثقاة
ح اذا صات يعضغ القافات
رق صخابة كثير اللتان
رابه ، والبلى يروح ، ويأتي
مة يشوي أصابعي ، ولها تي
ب عليه كالفاتحين الغزاة
د ، وادرك شيخون قبل الفوات
والليالي القمرء من صدحتي

أيهذا النديم ويحك أوف
أنا في شطه أراجع في سف
أنا في شطه أراقب فعل الد
أنا في شطه أقاوم اغرا
أوقف الماضي البعيد وأخشي
وأنا الشاعر الذي زمزم الكا

ت فمل بي على مويس وهات
ر وجودي أيامي الحاليات
هر في أهله ، وأراقب ذاتي
ء خيالي بهذه الذكريات
أن تغيم الأشباح في خلجاتي
س فدارت بهذه المرقصات

يادسوقي أشكو اليك عيايب
أكل الحقد بعضهم فرماني
فأقترح في قضية الفن رأيا
قل لمن عقني وألحد بالشع

ل بياني ، وسارقي معجزاتي
بالذي فيه ، وادعى آياتي
وأجرني من هذه الغمرات
ر يرد الأخيد من خطراتي

ذكرياتي في الشرقية

للأستاذ خالد الجرنوسي

ركب العروبة ، ما على أمداحي ، من أن تطول ، ولو لحاني اللاحي !
نعلو المناير شاعرين وناثرين نعيد للفصحى ، ضيا المصباح !
ونسير في ركب العروبة عصبة ، قبست مشاعلها ، من الأرواح !
كوفود يعرب في جلال سماتهم ، وفدت على كسري بذات صباح !
الأولون على الرماح توابوا ، ولنا من الأقلام خير رماح !

هاتوا البيان كما أتى أسلافكم ، رن الأثير به ، وغنى الواحي !
هاتوه من وحي الشعور ، من الذي ، موسى الكليم ، وعاء في الألواح !
الشاعرون الأنبياء ، اذا همو ، كانوا ، دعاة فضائل ، وصلاح !

في كل أرض منكم صداحة ، تروى فنون السحر عن صдах !
تمشون في الجنات ، بين خمائل ، خضر ، وبين معالم الأفراح !
فدعوا النعيم ، يشيع في أبياتكم ، وتخطفوه ، من النهار الصاحي !
الماء ، والظل الكريم ، وبقعة ، لبست من الاشراق خير وشاح !
تلك التي ، تبر الثراء ، تراها ، باتت تحرضكم ، على الافصاح !
الشعر من وادي الكتوز ، وأرضها ، حسناء ، تغلبنا ، على المفتاح !

يا ذكريات العمر في شرقية ، حفلت ، بأهل مروءة ، وسماح !
من «منية» لابن الحصيب أزورها ، هيمان ! لم تبعد على نواح !

مغداي في «هوريط» وهي بعيدة ، والى ظلال في الكفور ، رواحي !
 أمشي أجوس الأرض بين ربوعها ، مترسما ، فيها خطا المساح !
 في كل مغرس أرزة ، أو حبة ، روح يبث الشكر ، للفلاح !
 لم تبعد المنيا ، وطيب صعيدها ، عما هنا ، من أنعم ، وبطاح !
 الناس مثل الناس في كرم اللقا ، والأرض مثل الأرض ، طيب براح !
 أو ما هنا ، العرب الأوائل خيموا ، وهناك مطرح غارة وسلاح !

تلك البلاد ، حبتها في صبوتى ، وحبوتها ، في كبرتي أمداحي !
 أو لم تكن بالأمس عاصمة الدنيا ، ر ، وتاج مصر ، على جبين ضاح !
 شاهدت أسوار الفراعن دونها ، لم تمحها أيدي الزمان الماحي !
 في تل «بسطة» لمحة من ملكهم ، كالوشم ، يلمع ، في كفوف ملاح !
 تبنى من اللبن الرخيص وانها ، أقوى من الصَّوان والصفَّاح !
 قامت شهوداً للعيان وأهلها ، تحت التراب موسدو الأشباح !
 من كل ضافي الدرع تحت ثيابه ، فرعون يهتف في جنود كفاح !

الله بالفاروق شرف أرضهم ، فترعرعت ، في كفه المسماح !
 ملك حمى هذا العرين وقد طوي ، بالجد في مسعاه ، كل مزاح !
 لو جاء في العصر القديم ، لجاءكم ، في آية تتلى ، وفي اصحاح !

من وحي العروبة

للأستاذ عبد الله شمس الدين

جلست ترتل في الظلام كتابها
وترنمت بالحب في صواتها
وغفت تباركها السماء: وما صحت
وسرى الشعاع لها يهلل باسمها
يا ربة الفصحى «كرمت عروبة»
هذى تبشير البيان تنفست
فتنفسى للشعر صبح بشارة
واذا تساءلت الشداة : فأنشدي
فالمولد الأدبيّ مولد بعثها
وسما بي الاشراف حين رأيتها
وجرت بشائرها على وجه الثرى
فغدت مروجاً كالربيع . وجنة

مولاي .. يا هبة الاله لامة
وقيتها كيد الزمان وبأسه
ومقيتها كاساً تبارك دنّها
حتى ترعرعت «العروبة» وازدهت
ومشت تجرّ على الزمان ذيولها
ما كنت يا مولاي الا صبحها
دمت النصير لها .. ورافع رأسها
كادت بنشوتها تضلّ صوابها
ورفعت رايتها وصنت حجابها
من كرم حبك قد عصرت شرابها
بالضاد زهواً قد جلا اعجابها
والشعر يجمع في العلا أنسابها
أبدأ تبارك بالضياء شعابها
وحيت في فلك الخلود شهابها

مصر الخالدة

بقلم الأستاذ كامل محمد عجلان

يطيب لي وأنا في موقعي من أدباء العروبة أن أحيي أمنا الخالدة (مصر) بحية المتلفت
الى ماضيها والمؤمل في مستقبلها .

واني حين أطل على مجادتنا تأخذني نشوة المعتر بمصر العربية ، مصر المسلمة ،
مصر الخالدة .

نعم هي أمنا التي احتضنت المدنيات ومصرت الثقافات وسمت بشخصيتها ، حتى اذا
تلقفت راية الاسلام وعلم العروبة مزجت راحهما بمائها ، فرق المزاج وراقت الحياة
وأتت بسطتها من الخسوبة الروحية ثمرا شهيا . تعرف فيه نضرة الطبيعة المصرية وصدق
الطلاقة العربية .

والأدب العربي الذي درج على رمال الصحراء وتنقل مع القبائل وطمأنين الاخوية
ثم رتع على شواطئ النيل ورعي منازل القبائل في ديارات مصر فطاب التغني بالجداول
الرقراقة والشجيرات الفارعة ، وهزته النضارة الوارفة والظلال الفينانة التي حلت جيد
القرى الوادعة في شععات الأصائل ومتعات الضحا .

هو هو الأدب الذي سال مع النيل وانساب كأمواجه الهدارة ، ووسوساته الطلية
وريه الفتان ، وانغامه الشجية ، وأغاريد المنشية وتطريباته الحانة الراحمة .

وهو هو الأدب الذي لحن مجد (مينا) وغنى بدين (محمد) فآترع من النيل
كؤوسا عتقها راهب الزمان وصهرتها حرارة الايمان بفضل النبوغ المصري والمواهب
التي أضفتها ارادة الله على شعب الوادي الظليل ، اذ أسكنه كنانة الأرض واعطاه من
لدنه علما وفنا وأدبا .

يا مصر : أنت آمنة بجمالك وغنية بطبيعتك ، وفاتنة بنيلك ومزدانة بآثارك ،
وخلابة بريفك . . . ريفك الذي نقشته أنفاس أشبالك الغر فاعتر يعجب الدنيا ويهيج
القرائح بعقرياته الحسان ومغانيه الملاح ورفرفاته الحضر . .

صنع النيل الذي جل واديه وطاب جناه وباركه الخالق العظيم •

يامصر : كأنني أرقب القوافل تحب بها راية الاسلام تؤذن (الله أكبر ٠٠٠) ،
فتخضب بهتافها النفوس وتخضر البقاع وتؤتي أكلها كل حين باذن ربها الباري
المصور البديع •

يامصر : كأنني أطرب في مجامع «القبائل العربية» وأيامها حين تنتقل خلال
القرى ويستقبلهم الريف الحبيب الحصب على بركة الله ينهلون خيره ويدخل المصريون
في الدين أفواجا ، وتطمئن قلوبهم بذكر الله ، ويتقابل الناس على سرر بطائنها التوحيد
والاتحاد حول مائدة النيل ، وتحت راية القرآن •

يامصر : كأنني أقرأ صحفا منشرة دبجها (أبو تمام) في فسطاط مصر ، وهزج
بأغاريدها المرحه (النواصي) وفخر (المتنبي) وسالت بشواطيء الوادي أغاني (البهاء زهير)
وصدح عبقرى (الكرمة) شاعر العروبة وعزاف الخلود وأمير القوافي (شوقي) •

يامصر : أنت التي استمرت روافد الأدب العربي ومهدت له احضانك حتى
استقل متانة في عهد (الطولونيين) وجمالا في ملك (الفاطمين) وترفا في عصور (المنماليك)
واعجازا على يدى (البارودي وشوقي) •

يامصر : انها أفويق الأدب وثورات الحياة المتحررة ، وأنت أنت التي زينت
جبين أبنائك بغارك العطر ، وقذفت في قلوبهم حبك المغرّد ، وعمرت أضالعهم بشجاعة
مجلجلة تجبه العصى وتصرع الغلاب وتفرع الخطوب •

يامصر : ان ترهل الساسة وزاغت أبصارهم حول المناصب وارتعشوا أمام الأهداف
ووجد الغاصب في اطماعهم مطمعا ، فلن تجدى من الأدب والأدباء الا عاصفات مرصوفة
وجاحمات هدارة وعاطفات مشبوبة تخطف أبصار المترصد ، وتذهب بأحلامه من فيض
الشعور المتقد والحماس اللاهب المتوثب •

يامصر : لا يأس مع الأدب وأنتم أيها الأدباء بنا الى حياة نخضبها بالبيان المستقل
والشعر الطليق والقول الصارم حتى لا يكون استعباد أو تخاذل أو انقسام •

وحتى نكون لمصر والسودان •

عاشت مصر وحيا الله الوادي •

يوم الزقازيق

للأستاذ محمد عبد الوارث الصوفي

أيها السادة : في مشرق النهضة يعلو كوكب الأدب ويرتفع سمته ، وتبرز العلوم ، وتزدهر الفنون وتقوى روح التعاون على أسلوب تشيع فيه القوة والحيوية ، والعزم ، والمضاء ، لبلوغ غايات رفيعة يجهد الانسان الكامل للوصول اليها ...

ولقد كانت رسالة الأدب ، تهدف الى وجود عالم أجمل ، تقوم قواعده ، وتتركز دعائمه على الخير الذي يكفل للمجتمع حياة تزخر بالمثل العليا التي طالما نسدتها الانسانية ، ورغبت في تحقيقها البشرية ..

وتاريخ الأمم في الواقع تاريخ جمهرة من القادة ، ورجال الفكر من هؤلاء الذين وجهوا نتاج عقولهم ، وثمار تفكيرهم ، لما فيه اصلاح أممهم ، وشعوبهم .

ولقد وصل اعتزاز الأمم بالأدباء مبلغا يحتل مكان الطليعة .. والعرب قد نقشوا المعلقات على جدار البيت العتيق اعتزازا بها ، وتكريما لقائليها ..

وجامعة أدباء العروبة من هذا الطراز فهي اشعاع فكري ، وفتح جديد في مقدرات هذه الأمة الخالدة الوثابة - وان قلنا الأمة فاننا نقصد بذلك الأمة العربية التي تمتد حدودها من المحيط الأطلنطي حتى خليج فارس ..

فلولا جامعة أدباء العروبة لما سعدنا اليوم بهذه الباقية العبقية من الأزهار النضرة ولا باشرافات هذه العقول ، وهي تغرد على افنانها الوارفة الظلال أروع الشعر ، وأحكم القول ، واندى الكلم .

ملهمة الناس في أسلوب حكيم طريق الرشد والسادد للعمل على بناء هذا الوطن العربي الذي نرجو الله أن يحقق له أمانه كاملة في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله وأيده بروح من عنده .

جد وفكاهة

للأستاذ محمد مصطفى حمام

ميامين أخيار نحج اليهمو
ونشد ألحان الاخاء فكلنا
أعدنا واياهم عكاظا وسوقها
وقد ألفت بين القلوب عروبة
ونحن على عهد العروبة حفظ
ودعوتنا حق ورشد ودأبنا
واذ قال ابراهيم رب اجعل الهدى
وجرد للسعي الموفق عزمة
سلام على يوم الزقازيق انه
سلام على العرب القطارييف انهم
سلائل أصحاب النبي وآله
تألق فيهم نجم عمرو وركبه
ومادت بطاح اليد بالسمر والقنا
لكم مجد ماضيهم وأمجاد يومكم

اليكم بنى الشرقية الصيد ملحمة
يمازحكم في جودكم وذكاكم
فقبل دعوا يوما قطارا وأولموا
وقد قبل باعوا الثور لليوم مرة
لقد علموا من منطق الطير بعضه
وان لم يكن هذا هو الحق كله
أزين بها هذا القصيد وأختم
رواة عراييد غنى الله عنهم
فقلت دعوا أهل القطار وأطعموا
فقلت وواتاهم من البيع مغنم
فهم كسليمان الحكيم وأحكم
فذلك ما قد قيل والله أعلم !

الشعر راح و ابراهيم خازنها

للأستاذ محمود غنيم

يا قاطع الأرض تغريباً وتشريقاً
قوم عروبتهم حق وكم بلد
تناقل الناس عن أجوادهم سيراً
هم مصدر الجود ان أبصرت في بلد
هواء اقليمهم طب وعافية
حيث مهد الأباطين انهمو
أهل الساحة والأفلام فعلهمو
لا يحزن الشعر ان ماتت عكاظ فقد
الشعر راح و ابراهيم خازنها
هات القوافي تهتز النفوس لها
هذي عكاظ وأنت النابغى بها
ان السياسة حلت جبل وحدثنا
حي الزقازيق ان جزت الزقازيقا
كانت عروبتة زيفاً وتلفيقا
فكان فعلهمو للقول تصديقا
للجود ظلا فمنهم كان مسروقا
أما شفى ذلك الاقليم فاروقا ؟
نيل الحمى ان شكا النيل التحاريقا
يكاد يولد سمح النفس منطقا
أحيا الدسوقي في مصر له سوقا
يا خازن الشعر قم هات الأباريقا
وتوسع القلب قبل الكف تصفيقا
فاحكم سألت لك الرحمن توفيقا
ووثقت بيننا الآداب توثيقا

كلمة

سعادة الأستاذ أحمد راغب دكروري بك — مدير الشرقية



حضرات أصحاب المعالي الوزراء — حضرات أدباء العروبة الأمجاد — سادتي :

بسم الله العلي القدير — وفي ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم — فاروق الأول أعزه الله — وبرعاية حضرة صاحب المعالي ابراهيم دسوقي أباطه باشا رئيس أدباء العروبة — أفتتح هذا الحفل المبارك — متقدما الى حضراتكم بأوفى عبارات الشكر وأجزل آيات الحمد — لتفضلكم بهذه الزيارة الكريمة في هذا اليوم الأغر — فهياًتم لأهل الشرقية فرصة يعربون فيها لقادة الأدب والعلم والحكمة في البلاد عن كل تمجيد واكبار واعزاز واجلال .

والأدباء في كل عصر — هم قادة الرأي — وأعلام الحكمة والبيان — والينابيع الصافية التي تترقق مأوها — ثم يتسرب الى القلوب والأفئدة فيملأها نورا ومعرفة وسعادة وهناء .

ان الأديب أرقى الناس شعورا ، وأدقهم أحساسا ، وأرهفهم سمعا ، وأنفذهم صبرا ، رسالته في نظمه ونثره ، ان يطلب العدل للمظلوم ، والرحمة للمخيف ، والعزة للذليل وغاية الأديب تهذيب النفوس وتعويدها اختيار الأفضل والارقي ، والاجمل والاسمى في كل شيء .

والأدب نظما ونثرا ، تصوير ناطق يذهب الشعور ويوقظ الوجدان ويشير الحماس والشعر في هذا أبعد أثرا من النثر ، فهو نشيد الفطرة وأغنيتها المشجية .

وشعب الشرقية شعب طروب ، وكل كريم طروب ، أقليم تربته وطبيعته وآثاره توحى بكل فن جميل ، باديته وعروبه غالبتان ، والعرب أوفى الأمم للعهود ، وقادتها في البيان وحسن التعبير وأبداع الكلام ، أدبتهم أنفسهم وأعلتهم قلوبهم وألستهم ، وزادهم أدب القرآن اعجازا في فن البلاغة وسحر البيان .

وليس في الأرض أمتع ولا أنفع ولا ألد في الاسماع وأشد اتصالا بالعقول السليمة ، من طول الاستماع لحديث أدباء العروبة - فلا عجب اذ ترون اليوم شعب الشرقية الوفي لعروبه وطربه ، حفيا بضيوفه الكرام ، ساعيا اليهم بقلبه ، محتشدا للقائهم بشعوره ووجدانه .

أيها الأدباء الكرام :

مرحبا بكم ، جئتم أهلا ، ونزلتم سهلا ، وفقكم الله فاخترتم للزيارة وقتا مناسبا وفرصة مواتية - الينا يا أدباء العروبة درر نظمكم ونثركم - نفتخر من مناهلها حرارة الأيمان بحب الأوطان ونار الاقدام يتأجج في صدور الشيوخ والشبان ، ولهيب النخوة والحماسة يشيع في الوادي من الاسكندرية الى السودان .

جودوا بما أنعم الله به عليكم من براعة الأسلوب ، وقوة الحيال ، ودقة البيان ، تؤثروا باذن الله الثمار ، نصرا وعزا ومجدا وسؤدا لمصر والسودان في وحدة مقدمة تحت تاج الفاروق المفدى حفظه الله وأيده ، وأمد في عمره ورعاه بعينه التي لا تنام .

كلمة

الأستاذ عبد الله بك ماهر — رئيس شعبة أدباء العروبة بالشرقية

أصحاب المعالي ، أصحاب السعادة ، سادتي :

أرحب بمقدمكم السعيد أجمل ترحيب ، وأحييكم تحية قلبية خالصة .

وبعد فهذا يوم أغر محجل تفخر به الشرقية ، وعيد سعيد من أعياد الأدب القومية ، وسنة حميدة استنها ابن الشرقية البار ، صاحب المعالي دسوقي باشا أباطه ، فتقبلها رجال الشعر والأدب بقبول حسن ، وأخذوا يتسابقون في حلبة الأدب ، مجددين سنة العرب في إقامة مواسم تعرض فيها صور فنية في أبهى حلة وأروع منظر . ومساييرين ركب الحضارة في ميدان الحياة الزاخر ، مترجمين عما وهب الله لهم من هبات شعرية ، ومقدرة فنية ، يغذون بها عواطف الجمهور ، ويعيدون الى العربية مجدها الأدبي التالد، وعصورها الراقية الزاهرة ، بهذا الروح المتوثب وبمثل هذه المواسم الأدبية ، يتجلى الحق والفن والحير والجمال ، في ثياب أخاذة وصور جذابة ، لها أثرها المحمود في تصفية الأذواق وتقدير الفن والجمال ، وشحن الهمم الى التسابق في هذا الميدان .

واننا معشر أبناء الشرقية ، نتقدم لمعالي الوزير الأديب بأوفى آيات الشكر والثناء ، لأنه هيا لنا فرصة ذهبية لاجتلاء طلعة بعض وزرائنا الاجلاء واشراق شمسهم في أقليمنا ، ولتتمتع بعباقة الشعر وأعلام الأدب الذين شملوا أبناء الشرقية بعطفهم ، فسقوهم من معينهم الفياض ، ومنحوهم صفحة من أديهم الرائع وفنهم الجميل ، وفتحوا بهذا المهرجان ميدانا فيسحا لأدباء العروبة بالشرقية ، يتسابقون فيه ويعرضون ما تجود به قرائنهم من آيات الفن الجميل .

وانا لا نثك في أن هذا الغرس المبارك الذي تعهده يد الوزير العظيم سيؤدي ثمارا طيبة شهية الجنى في أقرب حين ، وفي ظل حامي العروبة وحامل لواء العرفان ملك مصر المفدى فاروق الأول حفظه الله وأدام ملكه آمين .

كلمة

حضرة صاحب النيافة مطران الشرقية

أيها السادة :

يسرني أن أبعث الى هذا المحفل الأدبي الكريم بأطيب التحيات ، وأن أتمد له من الله العظيم أغزر البركات ، وأن أرجو لجامعة أدباء العروبة بالزقازيق توثيقا وتوفيقا ولعملها الجميل ازدهارا واثمارا ، وهي الروضة المتنقلة تنثر في أنحاء البلاد ورودا وأزهارا .

سأدتي :

ما أقوى الصلة بين رجل الدين ورجل الأدب ، هذا يدعو الى الخير والفضيلة ، وذلك يصور للناس جمال الخير وجمال الفضيلة ، هذا يحدث الناس عن وحي الحق ، وذلك يحدثهم عن وحي الفكر : كلاهما يرتفع بالسامعين الى أوج السمو والى ملكوت الروح ، وفي ذلك غذاء وعزاء وفي ذلك الاستمتاع بالغبطة والهناء .

وقد يتمنى رجل الدين في بعض الأحيان لو يكون شاعرا أديبا ، يشعر الذين حوله بجلالة رسالته وروعة بلاغته وعظمة دعوته ، كما يتمنى الشاعر أحيانا أن يكون كرجل الدين ناصحا حكيما ، ومرشدا كريما ، يستعين بوحي السماء على امتلاك القلوب وغزو النفوس .

أيها السادة :

ما أحوج الناس الى تقويم الأخلاق بطريق الدين وبطريق الأدب ، وما أحوج مصر الى نوابغ مصر الآخذين من الفنون الجميلة بقوة الأسباب وأحكام الأساليب .

ولست جامعة أدباء العروبة في مصر رابطة فن جميل وحسب ، بل هي رابطة
اصلاح وتهذيب تبعث في الشرق كله روح النشاط واليقظة للابقاء على تراث الفضائل
والتقاليد الشرقية ، فتعش العزائم الراكدة وتنهض الهمم الهامدة ، وتقدم للعطاش
شرابا حلوا ، وللجوع غداء شهيا ، وللمعجبين بالفن أروع الصور وأبدع الرسوم .

أيها السادة :

لن يفوتني في ختام هذه الكلمة أن أوجه خالص الشكر لحضرة صاحب المعالي ابن
الشرقية البار ابراهيم دسوقي أبائله باشا ، الذي أتاح لنا هذه الفرصة الطيبة لنجتمع
بصفوة من رجال مصر ونواكبها الاعزاء ، أكثر الله من أمثالهم وأعانهم على تحقيق الآمال
حتى يزدهر العلم والأدب في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك نصير الفنون والآداب .

جنة الحب

للأستاذ احمد مخيمر

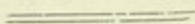
ضمي رداءك لا تلقيه اغراء
هذي المحاسن لم يجمعن في زمن
كنا ألباء ، والأيام هادئة
جنّ الحنين جنونا في أضالعنا
وأيقظت ما طوته من رغائبنا
ينظرن من شرفات الروح في لهف
بالمحة أشرقت من طور سيناء
فحبك، اليوم للعشاق اغواء
حتى طلعت ، فلم تصبح الباء
وأوسعنا ليالي الشوق اظماء
يد الزمان ، فما يملكن اغفاء
يبغين من لمحات الحسن ادناء

ياروضة من رياض الحب زاهرة
كسوت جسمك من فرع الى قدم
مازال ينبوعك الرقراق مندققاً
أظل أسمع موسيقى الحياة به
حسبت كلّ طنين حين تبعه
يبث ماشاء من ريّ ومن ظمأ
طابت ظلالا ، وأنساما ، وأنداء
غلالة من رفيف الظل خضراء
لم يأل من وردوه الدهر ارواء
تطوف بالروح أنعاما وأصداء
طيفا من العالم العلوي وضاء
ويرسم العيش بأساء ونعماء

ياجنة الحب لولا ما سقيت به
ليس الذي في الغصون الخضرم ثمر
أزهارك النضر رفت فوقها ذكرا
وما العبير سوى الأشرار ضائعة
من الدموع لما أصبحت غناء
الا قلوبا صديّات وأحناء
وجسمتها يد الأقدار أهواء
لا تستطيع لها الأدواح اخفاء

ما بال بابك لم يفتح لحارسه وما لأغصانك اللّقاء خرساء
أتاك طائرهما الصداح تدفعه أشواقه .. فامنحيه الحب والماء
نسيته فتناسى - وهو مدّكر - وكان - لولا قديم الود - نساء

ياجنه الحب لا سخط اليك ، ولا عتب عليك ، ولم نبرح أحبّاء
غنّت طيورك في الفيوم فاستمعي ما يعجز القوم افصاحا والقاء
إذا شدونا الى الدنيا بقافية مالت الى جرسها الأجيال اصغاء
وأوقفت خطوها الأيام ، والتفتت حتى ترى عزّة للشعر قعساء
من خمرة الحب نسقيه ، ونعصره من كرمه الخلد للمصادين صهباء



عروس الشعر

للأستاذ عبد العزيز السعدني

رقدت وطال في سجنى رقودي فقت أفك عن نفسى قيودي
دعوت الشاعرين الى سباق هدفت به الى هدف بعيد
لينهض كل ذى فكر سبوح عليه كل شيطان مرید
ويدنو كل ناء من أديب ضليل فى المجاهل أو شريد
فتحشد للعروبة جيش فكر ينازل كل ذى بأس شديد

أهّب بنا الى غزو المعالى بجند فى كتاب من قصيد
يظلّ بسمع الأيام منها دويّ مثل جلجلة الرعود
تبيت تصبّ فى سمع الليالى نشيداً قد تولّد من نشيد
له من لفظه راو أمين يلقّنه الولائد فى المهود
فتحسبه مزامير تغنّت بها الأجيال فى ماضى العهود

فجئت بآية سحرت نهانا ولا سحر ، فهمت بالسجود
وأول آية لك قد تجلّت فراعت ، آية لك فى الصعيد
وفى الشريعة اليوم استقرت وفى الغد فى «البحيرة» أو رشيد
فيالك من هلال كلّ يوم نراه يطل من أفق جديد
بدا كأنّ ما تبدو بدور وما ينفكّ يطمع فى مزيد
كذلك تكسب الآداب عزّاً اذا اعتزت بنى شرف عتيد
يسدّد خطوها ويكون منه لها حذب الولي على الوليد

فدونك من بنات الفكر بكرة	تحلّت بالسني من العقود
وعذراء لها طهر العذارى	وليس كقدّها بين القدود
عرواً تجتلى للحسن فيها	مفاتن لسن في قسّات غيد
بغير تجميل وهبت جمالا	يهيج لواعج القلب العميد
تحبى كل صبّ مستهام	بباقات الازاهر والورود
وتزهو في جليل من ثناء	وتطمع في قليل من خلود
وتمشى مشية فيها جلال	يريك العدو كالخطو الوئيد
وتدعو الشرق أن يقفو خطاها	الى بحبوحه المجد التليد
فتدكي همة همدت ، وعزماً	خبا ، فعلته أترية الحمود
وتعشق من يغالى في المعالى	ويمقت زاهى المجد الزهيد
أعصر يسطع الفاروق فيه	ولا يسمو على عصر الرشيد

الزقازيق

للدكتور محمد خضر

اليوم عيدك والدنا أفراح
لما رأوك خريدة عربية
وسقوك من خمر البيان مدامة
وأثيت أصدح بالقصيد معاتباً
هذى عكاظ والبيان وسحره
هل تطربين لغير شعري انه
هل تشربين بغير كأسى انه
كم قد سقيتك والمساء مهوم
والشط خلف موسى يشهد بالهوى
شط كجفن العين يحلم بالمنى
للغيد فيه مسرح وملاعب
ولهن فى حلو الحديث دعابة
من بينهن جميلة فى خدها
جنيّة من تلّ بسطة سحرها
فتانة تبكى وتضحك ان بدت
عرضت لنا عند الأصيل وقادها
عربية الأنساب قومی قومها
لما أتى الأضياف قالت مرحباً
تبهى دلالة ما عليك جناح
نثروا الزهور وبالمحبة باحوا
حتى سكرت ومالت الأقداح
وأنا فتاك الببلل الصّداح
والشعر والاعجاز والافصح
روض وضوع عبيره فوّاح
كأس تشهّى خمره الأرواح
حتى انتشيت وقد صحا الاصبح
ولنا عليه ملعب ومراح
وله بأفئدة الشباب جراح
وكذا غدو عابت ورواح
ولهن فى جد الغرام مزاح
خمر وتحت عقودها تفاح
سرّ ونبل لحاظها جراح
رقت قلوب واشتتت أرواح
قدر أصاب بها القلوب متاح
أنسابنا عند الفخار صحاح
شرفت بكم عند القدوم بطاح

وكان عيسى قد أهلّ وحوله	رھط الخواريين والصلاح
وكان موسى جاء يهدى قومه	من بعد أن ضلّوا وعز صلاح
أو أن يوسف عاد في هذى الربى	أوآه لو أن القديم يتاح
يا ضيف ابراهيم هذى روضه	وقيانه وكؤوسه والراح
وطنى فديتك يا زقازيق وما	يفديك الا دارع وسلاح
يفديك سمر من بنيك كأنهم	عند الشدائد والخطوب رماح
هم فتيه مثل الصقور أعزّه	ولهم الى أوج السماء طماح
أجناد وادى النيل حين يقودهم	فاروق فالنجم المنيع مباح

مهرجان المنصورة

..... وكان مهرجان المنصورة مظاهرة وطنية رائعة هدفت بها الجامعة الى اذكاء روح الوطنية والعزة القومية والفكرة الاسلامية باحتفالها لأول مرة في التاريخ بذكرى موقعة المنصورة التاريخية التي هزم فيها الجيش المصري الباسل جيوش أوروبا وأسر قائدها لويس التاسع ملك فرنسا .

وافتحت الجامعة أيضا شعبتها بالدقهلية حيث أذيع المهرجان من سراي الشاوي في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ١٠ أبريل سنة ١٩٤٧

كلمة

حضرة صاحب المعالي ابراهيم دسوقي أباطه باشا

أيها السادة :

أقدم الشكر ، ولا أعرف كيف أصوغه ، وأحاول البيان لتقديمه لكم ولا أعرف كيف أدبجه وأسوقه ، واستلهم الشعور فأجده فوق طاقة اللسان ، وفوق ما تعودناه من نظم ونثر وبديع وبيان ...

وأحييكم فأحيي فيكم المجد والكرم والشجاعة والشهامة . وأحيي فيكم الحماسة للعروبة والأدب العربي ونهضة لغة الضاد .

أيها السادة :

اننا نعمل لجمع كلمة العرب ورفع شأن الأدب وتوثيق عرى الصداقة بين أدباء وطننا العزيز في سائر أرجائه ، وتوطيدها بين أدباء العالم العربي بأسره وفي سائر أقطاره ما العرب إلا أمة واحدة ، قال فيها شوقي :

أمة ينتهى البيان اليها وتؤول العلوم والعلماء
جازت النجم وأطمأنت بأفق مطمئن به السنا والسناء

أيها السادة :

لقد أنشأنا جامعة أدباء العروبة منذ عام ، وكان في ظني أنها ستسير على مهل فاذا بها تسير خيبا بفضل تشجيع الأمة وإقبالها ، ولقد انبرت المنصورة وأبت الا أن تكون في الطليعة ، فحافظت بذلك على تقاليدها . وقدمت البرهان على أنها جديرة بمجدها . بفضل قوة شعورها ، وهمة مديرها ومروءة أهلها ، ووطنية رئيس فرعها .

أيها السادة :

لقد استبشرنا خيرا بافتتاح هذا الفرع فقد اقترن بمناسبات سعيدة • اقترن بجلاء القوات الأجنبية عن الدلتا وعاصمة الديار المصرية • فكان جلاؤهم عيدا سعيدا وسيكون جلاؤهم الكامل عيد الأعياد ، ومفخرة يتلقاها الأبناء والحفدة عن الآباء والأجداد وسيكون جلاؤهم عن وادي النيل مفخرة هذا الجيل •

أما المناسبة الثانية، فهي ذكرى الانتصار على الجيوش الأجنبية وأسر لويس التاسع وكان من أكبر ملوك الأرض ، وكان اعتقاله في هذه المدينة العظيمة بتاريخها وقوة دفاعها وبسالة أبنائها •

انها لذكرى البطولة الخالدة ، نباهى بها، ونفاخر بآثارها • وذكرى النصر الكبير على العدو المغير • بل ذكرى نجاة البلاد من براثن الاستعباد ، وخلاص المصريين وسائر المسلمين ، من شر المستعمرين المعتدين •

وقد قال شوقي في هذه الذكرى :

واذكر الغر آل أيوب وامدح	فمن المدح للرجال جزاء
هم حماة الاسلام والنفر اليه	ض الملوك الاعزة الصلحاء
يوم ساروا لويهم وذووه	ومشى الغرب قومه والنساء
بنفوس تجول فيها الأمانى	وقلوب تثور فيها الدماء
فقلقتهمو عزائم صدق	نص للدين حولهن خباء
مزقت جمعهم على كل أرض	مثلما مزق الظلام ضياء
وببت أمرد الملوك فردت	له وما فيه للرعايا بقاء
كذا المسلمون والعرب الحال	نون لا ما يقوله الاعداء
فبهم فى الزمان نلنا الليالى	وبهم فى الورى لنا أنباء
ليس للذل حيلة فى نفوس	يستوى الموت عندها والبقاء

أما المناسبة السعيدة الثالثة ، فهي مرور عام على تأسيس الجامعة ، جامعة الأدباء ، وهي تسير قدما نحو غرضها الجليل وهدفها النبيل • ولدنا الآن دعوتان كريمتان من

المنيا وبورسعيد ، وسفتتح فرعيهما - ان شاء الله في وقت قريب . كما أن لدينا دعوة من السودان تفضل بها زعيم الجنوب ، وفيها دليل على أن صلتنا بالسودان لا يمكن أن تنفصم ، مهما حاول المغرضون ، وقد صمم على ذلك أهل الوادي المصريون والسودانيون وها هو ذا صديقي العظيم الأستاذ الأزهرى رئيس الوفد السودانى يؤكد وحدة وادي النيل ، ويواصل جهوده الطاهرة في هذا السبيل .

أما بعد :

فاننى أذكركم أيها السادة ، بأن جامعتنا بعيدة عن النزعات السياسية والدينية والحزبية ، وبين رجالها أدباء من سائر الأديان والأحزاب ، فهي لا تهتم إلا بالأغراض القومية ، ومن أكبر وأنبى الأغراض القومية ألا تترك مجالا للشغب ، أو ثغرة تتهم بسببها بوصمة التعصب ، فلنحذر ونحن في وقت دقيق عصيب ، من كل همسة أو إشارة أو إيحاء يتخذها الأجانب الذين تساورهم الهواجس أو يتوكلوا عليها الطابور الخامس . اذا كان في مصر طابور خامس لمقاومة اهدافنا الوطنية ، والعبت بالقضية المصرية .

أيها السادة :

ان الأديان لله والوطن للجميع ، فديننا الوطنية ، وهدفنا الأسمى هو الاستقلال والحرية .

قال شوقى يخاطب مصطفى كمال (أتاتورك) :

حذوت حرب الصالحين في زمن	فيه القتال بلا شرع ولا أدب
لم يأت سيفك فحشاء ولا هتك	قنالك من حرمة الرهبان والصلب
ولا أزيدك بالاسلام معرفة	كل المروءة في الاسلام والحسب

وقد كان هذا في وقت الحرب والصدام ، فما بالكم بأوقات السكينة والسلام . يجب أن نعامل سائر الطوائف وسائر الجنسيات وسائر الأديان بخير ما نعامل به أنفسنا ، وبذلك نبرهن على تسامحنا ، ونطيع تعاليم ديننا ، ونصائح مليكنا ونعمل على انقاذ وطننا . وانا لفاعلون ان شاء الله .

أكرر الشكر لكم أيها السادة وأشكر رئيس الفرع ، الأستاذ سعد الشناوي بك وأعضاءه جميعا وأترك المنبر لآخواني من خطباء وشعراء . فلنبداً على بركة الله .

من وحي المنصورة

للدكتور الحاج محمد وصفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

في مثل هذا الشهر من العام الفائت ، ولدت جامعة أدباء العروبة ، فتكلمت في مهدها . استقبلت الربيع فبهرها فتفتت بجماله ، ورأت القمر بازغا فأشادت بجلاله ، كادت تفتن شعراء العروبة وأدباءها زخارف الأرض ، وكادت تأخذ بألبابهم أنوار السماء ، ولكن الله أراد بهم وقد تزعمهم ابراهيم ، ما شاء من قبل لا ابراهيم عليه السلام ، قال تعالى (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين) بهره عليه السلام جمال النجم والقمر والشمس (فلما أفلت قال : يا قوم اني برىء مما تشركون . اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئا وما أنا من المشركين) .

فشاركت الجامعة ما في الأرض وما في السماء تسبيحها والله تعالى يقول (أنم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب وكثير من الناس) .

حينئذ وجهت الجامعة وجهها للذي فطر السموات والأرض ، فتوجهت نحو بيت الله الحرام ، وأقامت مع جماعة أنصار الحج مهرجان الحج ، واسترشدت في اقامة مؤتمراتها ومهرجاناتها بما يرمز اليه الركن الخامس من اقامة ذلك المؤتمر السنوي العالمي الخطير .

وما جاء عيد الهجرة ومولد النبي صلى الله عليه وسلم حتى احتفلت بهما ، ولا عجب أن يحتفل أدباء العروبة بذكرى قائدتها الأكبر ، وأديبها الأول الذي ترسم خطاه وتهتدي بهداه .

وهنا اكملت رجولتها في طفولتها ، وبلغت مجدها في مهدها ، وعلت ذراها في صباها ، ووصلت الى قمته في فتوتها ، ولا عجب ، فقد تكلم ابن مريم في مهده ، والله قال ليحيى (خذ الكتاب بقوة وآتيناك الحكم صبيا) .

فراحت الجامعة تبث دعوتها في كل مكان ، ومن بشائر توفيقها أن تكون أول شعبها في الفيوم ، موطن أولى العلم الذين قالوا من قبل لمن بهرهم مال قارون (ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون) .

ثم شاء الله أن يوفقها الى افتتاح شعبة عاصمة الشرفية التي تعتبر امتدادا لطورسينين ، حيث البقعة المباركة التي كلم الله فيها موسى تكليما ، والمديرية التي كانت أول طريق سلكت منه الدعوة المحمدية الى مصر .

ومن بدائع الصدف أن تكون زيارة الجامعة على رأس العام الأول من ولادتها لمدينة المنصورة ، وأن يكون هذا التاريخ تاريخ مجد لمصر والعروبة بأسرها .

ففي مساء يوم الثلاثاء ٥ أبريل سنة ١٢٥٠ م (٢ المحرم سنة ٦٤٨ هـ) ، أحاط جنود مصر البواسل بالحملة الصليبية السابعة وقطعت في طريقها النيل ، وأسرت لويس السابع بعد أن فرّ وسادته الى منية أبي عبدالله ، وسجن في المنصورة في دار فخر الدين ابن لقمان ، ووكل به صبيح المعظمي ، حتى أطلقت سراحه الملكة شجرة الدر ، ورفعت العلم السلطاني في ١٥ مايو سنة ١٢٥٠ (٣ صفر سنة ٦٤٨ هـ) على مدينة دمياط ، وكلنا يذكر قول شاعر العروبة ، ونائب دمشق ، جمال الدين بن مطروح في قصيدة له :

قل للفرنسيس اذا جئته	مقال صدق عن قوول فصيح
أتيت مصرا تبتغي ملكها	تحسب أن الزمر بالطبل ريح
فساقت الخين الى أدهم	ضاق به في ناظريك الفسيح
وكل أصحابك أودعتهم	يسود تدبيرك بطن الضريح
خمسون ألفا لا يرى منهمو	الا قتل أو أسير جريح
فقل لهم ان أضمروا عودة	لأخذ ثأر أو لقصد قبيح
دار ابن لقمان على حالها	والقيد باق والطواخي صبيح

وقد تحقق ظن ابن مطروح الى حد ما ، فقد عاد لويس نفسه الى تجربة حظه في تونس ، وأعد الحملة الصليبية الثامنة بعد خمسة عشر عاما من رجوعه الى فرنسا ، وما نزل ساحل تونس حتى لقي مصرعه ومصرع سواد جيشه .

وفشلت هذه الحملة الأخيرة كما فشلت سائر الحملات من قبل .

بلى ! فلقد كانت الحملتان الأولى والثانية ردا على انفجار السلاجقة ، وتقدم الغزاة نحو القسطنطينية واستيلاء عماد الدين بن زنكى على الرها معقل المملكة اللاتينية في الشمال .

وقامت الحملة الصليبية الثانية سنة ١١٨٨ م (٥٨٤ هـ) ضد نهضة مصر في عصر صلاح الدين الأيوبي ، واستيلائه على بيت المقدس وسحقه للمملكة اللاتينية ، واشتبكت مصر في حروب طاحنة مع جيوش فرنسا وإنجلترا وألمانيا وغيرها من الدول الأوروبية ، وألقى جند مصر على المغير دروسا قاسية انهارت بها آمال الصليبيين في المشرق .

واستحالت الحرب الرابعة سنة ١٢٠٤ م (٦٠٠ هـ) الى عصابات ناهية من الصليبيين استقر زعماءها في القسطنطينية ، واقتسموا أثلاء الدولة البيزنطية ونبذوا مغامرة الحرب المقدسة في نظرهم .

واستنفدت الجيوش الصليبية في حملتها الخامسة سنة ١٢١٧ م (٦١٤ هـ) ، والسابعة كل قواها ومواردها في محاولات عقيمة في مياه مصر وأراضي دمياط انتهت بنكبتها وتمزيقها بالرغم من استيلائها بعض الوقت على بيت المقدس في الحملة السادسة سنة ١٢٢٨ م (٦٢٥ هـ) .

وهكذا كانت مصر مسرحا لكثير من المعارك الصليبية ، وكانت جيوش مصر أسبق الجيوش الاسلامية الى رد الصليبيين ، ولقد استعمل المصريون في حربهم قاذفات اللهب والنار السائلة .

ووصف هذه النار وفتكها بالفرنيج في موقعة دمياط المؤرخ الفرنسي (دي جوانفيل) في كتابه (تاريخ القديس لويس) قال : كانت النار تلب مستقيمة وكأنها اسطوانة كبيرة ولها ذيل من اللهب قدر الحربة الطويلة ، ودويها يشبه الرعد ، وكأنه جارح يشق الهواء

ولها نور ساطع جدا من عظم انتشار اللهب ، حتى أنك ترى كل ما في المعسكر كما ترى في ضوء النهار ، وأنها كثيرا ما كانت تنهمر على الفرسان حتى يخيل إلينا أن نجوم السماء تنساقط علينا .

وكانت هذه النار المحرقة تتركب بنسب لم تعرف حتى الآن ، وكان أول مخترع لها مصري صميم من هليوبوليس القديمة ، ولا عجب فقد كانت الكيمياء علما مزدهرا عند المصريين منذ العصور الأولى .

في أبريل نشأت جامعة أدباء العروبة ، وفي أبريل تحتفل بمرور عام على ولادتها وعلى انشاء شعبة المنصورة التي هزمت فيها - في نفس الشهر - آخر حملة للصليبيين .

ومن الصدف الجميلة أن يكون - في أبريل أيضا - انتهاء جلاء الانجليز عن القاهرة والاسكندرية وأرض الدلتا والصعيد ، فيكون هذا الشهر عيد انتصار لها كذلك .

لقد سجل التاريخ هذا الشهر ، فلنبداً بجهد جديد يرفع رؤوسنا ، ويعيد لنا سابق مجدنا ، والله تعالى يقول (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المنصورة

للأستاذ محمد عبد المنعم ابراهيم المحامى

قد كان يومك فى العلا مشهودا
واليوم عيدك والجللاء حقيقة
فكأنما والركب جاءك مسعدا
اليوم مصر كلها منصورة

أدباء يعرب أرسلوها صيحة
الشعر جنود لا سبيل لصد
البيت حصن والقصيد جحافل
الشعر ملك ثابت ومخلد
ها عرش شوقى ما يزال مؤيدا
فاعجب لفان قد طوته يد البلى

أين ابن لقمان ليشهد أننا
هذا لويس قد طواه غروره
كل الغزاة مصيرهم كلويسهم
ذابت قيودهمو غداة جلائهم
يا ويح قوم يفقدون نفوسهم
من كان يطمع فى الاسار وذله
بيت ابن لقمان بكل مدينة

النصر صاغ شعاره من يمتكم
من أرض مصر قد قبست هدايتى
وبأرض مصر سوف أرفع رايتى
صدق البشير فمصر فى ركب العلا

هدد الدعى وأيد التوحيد
والنيل يطلب من بنيه مزيدا
يحى من المجد القديم جديدا
تجتاز أعياداً لتلقى العيدا

بعث بكل صباية صنديدا
لا يخشى ناراً أو يخاف أسودا
كم فك غلا كم أطاش سدودا
كم هدّ جباراً وأسكر غيدا
كر السنين يزيده تأييدا
لكنه وهب الحياة خلودا

حزنا المكارم طارفاً وتليدا
وبكى بيتك ملكه الممدودا
ذل الاسار وحفنه الموعودا
وغدا المغير محرراً مطرودا
ويهيئون لأسرهن قيودا
يلقى بمصر سلاسل وحديدا
يسع الغزاة قياصراً وجنودا

ومضى يردد للخلود نشيدا
وقد اكتسبت شمائل وبرودا
لتفيض زهراً مشرقاً وورودا
تجتاز أعياداً لتلقى العيدا

يقظة الروح

للأستاذ طه عبد الباقي سرور

نحن الآن في ساحة من ساحات التاريخ ، وفي لحظات يجب أن تستقبلها مصر ، كل عام ، بأهازيج الفخر والنصر .

نحن في الساحة التي كتب فيها الجيش المصري البابل ، صفحة من أنصع صفحات البطولة والمجد ، اذ حطم الجيوش الأوروبية المغيرة الباغية ، وأسر قائدها الأكبر لويس التاسع ملك فرنسا ، وأسمع أوروبا ، رنين السيف المنتصر ، وهو النغم الوحيد ، الذي تفهمه فتحترمه .

وانه لفأل طيب ، أن نحتفل بهذه الذكرى الخالدة ، لأول مرة في التاريخ ، في الشهر الذي شهدت شمس ، أول ما أشرقت وأضاءت ، عواصم مصر ، حرة كريمة مطهرة يرفرف عليها علمنا الأخضر المقدس ، الذي رفعت يد المليك ، عاليًا خفاقًا ، لا يطاوله علم ، ولا يزاحمه لواء «ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء ، لعذبهم في الدنيا ، ولهم في الآخرة عذاب النار» .

ونحن اذ نحتفل بتلك المعاني الخوالد ، نحتفل أيضا ، بانقضاء عام على تأسيس جامعة أدباء العروبة ، التي وضع مؤسوها نصب أعينهم ، أن تكون جامعتهم ، معركة من معارك النصر الكبرى ، لمصر والعروبة والاسلام .

وسبيلهم الى النصر ، أقلاما تؤمن بأن الأدب ، هو الذي يصوغ روح الشعوب ، ويكون أحاسيس الجماهير ، ويضع قضايا الأمم ، ويربح معارك البقاء .

ولهذا كان من خطوطنا الرئيسية العريضة ، أن نعيد الى الشرق العربي ، روح الايمان بربه والثقة بنفسه ، والنضال في سبيل مجده .

ان هزيمتنا الكبرى ، لم تكتب وثائقها في ميادين القتال ، وانما كتبت وقدرت ،
يوم انهزمت روحنا أمام الروح الأوروبية .

يوم خضع تفكيرنا للتفكير الأوروبي ، يوم هزمت تقاليدنا وآدابنا وتراثنا ، أمام
التقاليد والآداب والتراث الأوروبي .

يوم ظننا ، بأن القدر فرض علينا ، أن نحبو في الدرك الأسفل من سلم الوجود ،
الذي تطل من علاه أوروبا ، التي تزينت بمفاتن الشهوات ، وتقنعت بتهاول القوة ،
وازدعت بأردية الحديد وبأبه .

ان روح الشعوب ، هو سر خلودها ، هو قبس ايمانها ، هو مناط رجائها ، ولا
روح لشعب فقد الثقة بنفسه ، ولا بقاء لأمة ، آمنت بأنها أذل من غيرها ، أو خالطها
الشك ، في مكانها من التاريخ .

أجل ! يجب أن يسترد الشرق أنفاسه اللاهثة ، رعباً أو فرقاً أو دهشة ، من الحضارة
التي بهرته فاحضعته ، وأذهلته فاذلته .

ان لنا تاريخاً وتراثاً وأمجاداً ، منها هذا اليوم الأغر ، يوم المنصورة الخالد الذي
أجبرنا فيه أوروبا ، على أن تجثو في مستنقع الذل والدم .

واحتفالنا بهذا اليوم ، وسيلة من وسائل القوة الروحية ، والتربية الوطنية ، التي
تلهمنا الايمان والعزة ، وترتفع بمشاعرنا الى آفاق الكرامة والقوة .

نحن هنا ، نستنشق من أنفاس الماضي ، أريج النصر ، أريجاً سحريراً يملؤنا حياة
وأملًا ، وتنزود من أمجادنا ، بزاد يتحول قوة وبأساً .

انه ليوم من أيام الله ، التي يمن بها على الشعوب ، يوم يريد لها العز والخلود .
وجامعة أدباء العروبة ، تفخر ، بأنها باعثة هذا اليوم ، وهي تأمل أن تتخذ من
ذكره ، نورا يلهم ويشرق ويضيء ، ثم يشرق ويضيء ، حتى يكون شمس الشرق التي
يجب أن تعود ، مشرقة قوية ، على أرض الأنبياء والمؤمنين .

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» ، والله ينصر العاملين ، وهو على
نصرهم القوي العزيز .

بين رياض المنصورة

للأستاذ أحمد عبد المجيد الغزالي

بين يمن الزمان والاقبال
ياربوع الأبطال قصى علينا
نحن في فرحة الجلاء ظماء
فأفيض الحديث ذكرى نضال
يوم ذلّ الجبار في ساحة الأس
جاء يزهي بصولجان وتاج
مثلما تطمع الحماسة في الفس
زلزل الأرض تحته لجب الحيب
واثبت عليه تسهل بالمو
ايه يا ساحة البطولة والنص
جنة الله أنت تزخر بالحو
والضفاف السواحر الخضرتجري
تتغنى بها النسائم لحنا
آه من همسة الغصون ونجوى الطير
ومن الموج حين يبعث في الشيطان
ومن النور في مرائيه يسرى
ومن الخافق الذي تستثير الشو
يا لقلبي لما اطمأن به الرك
شاركتني ضلالة الحب قلبي
وانتبدنا هنا مكانا قصيا
كيف تنجو من المفاتن تبدو
لم تدعنى أنضد الشعر فيها
واستبدت بناظري فتملى
فشغلنا بذاك عنها فعذراً

حدثنا عن خالدات الليالي
سيرة من مواقف الأبطال
لمعين من نبك السلسال
يعربى أكرم به من نضال
ر وباع الحياة بالآمال
فانثنى بالقيود والأغلال
ر ويمشي الغزال للرئبال
ل يدوي بين القنا والنصال
ت وبأس الجياد في التصهل
ر ومهد الهوى ومغنى الجمال
ر تهادى بين السنا والظلال
تحتها في وضاعة وجلال
في معاني قطيعة أو وصال
ر بين البكور والآصال
ذكرى ليلاتهن الخوالي
حائراً حيرة الرؤي في الخيال
ق فيه تلك الربى والمجالي
ب وألقى هنا عصا الترحال
فتبارى ضلاله وضلالى
وشكوت الهوى له وشكا لى
هاتفات بسحرهن حيالى
فى عقود تغار منها اللالى
وتجلت لحاظرى فصفا لى
رب كثر يكون فى الاقلال

في المنصورة للأستاذ العوضي الوكيل

هو الوجد ما تخفى بنفسك أو تبدى
ونهنه ترانيمًا بقلبك أو شكت
وقد خلق الله المدامع رحمة
عرفت هنا من منذ عشرين حجة
وما كان لى فيها هوى فأعيده
رأيت هنا من لا أطيق ادّكاره
وياطالما سرنا على النيل صجة
فهل أنا سال بالبساتين نضرة
وبالشفق المخضوب قد لاح فاتناً
وهل أنا سال بالنخيل وقد بدا
له صور فى الماء كالطيف روعة
سرت فى دمي نجوى خفيّ ديبها
فياجيرة الأيام ولت حميدة
وهل أنا سال بالأصيل وسحره
يرف الهوى الريان فى نسامته
وبالصحبة الغرّ الذين اذا شدوا
يقودهم للنصر أكرم قائد
أبا الشعر لا يجزيك شكر نسوقه
أقمت عكاظ الشعر والشر هاهنا
وأحييت من ذكرى البطولة وقعة
جعلت لأيام العروبة رونقاً

هو الوجد، فاذكر ما لقيت من الوجد
تفيض كمنهلّ الدموع على الخد
لتجدى اذا ما الصبر أصبح لايجدى
معاهد مازالت على حالها بعدى
ولا كان لى وجد بليلى ولا هند
يهددنى حتى كأنى فى المهد
وهأنذا أمشى على شطه وحدى
تأزرن من آذار برداً على برد
وعطر الربا يسري من الآس والورد
كرهبان دير فى التبتل والزهد
تعيد من الأحلام والشعر ما تبدى
فأورت خفوقاً فى ضلوعى كالزند
أعندكم من لهفة الشوق ما عندى
وما فيه من هزل التصاوير والجد
ويخطر نشوان التبتل والوجد
شدت لهم الأيام لحناً من الخلد
ويهديهم للمجد أرشد من يهدى
ولا خالص صاف من الحبّ والود
بأرباض وادى النيل لافى ذرا نجد
بها غزى الغازى وبوغت بالغمد
يجمله الفاروق ذو العزم والأيدي

البطولة والرحمة في الاسلام

للأستاذ خالد الجرنوسى

أذكر بالأيام لو تنفع الذكرى	عسى نستعيد المجد والفتح والنصرا
وما أحدث الأبطال فى ساحة الوغى	وما أثل الأقيال فى الدولة الكبرى
ذكرت صلاح الدين وهو مظفر	وجيش الصليبين ، فى حبله أسرى
كسا دولة الاسلام عزاً ومنعة	وأمنها برا وأمنها بحرا
وطار له ذكر فهز انتصاره	بيشرب قبراً كان أقدها قبرا
هو المسلمون الأولون تجمعوا	فكانوا صلاح الدين قد قهر الدهرا
أعاد الى الاسلام أسياف خالد	ولا قيصر عال عليها ولا كسرى
وملك بنى أيوب يزهى بتاجه	وجيش بنى أيوب يفتزع القفرا
هو الحصن رد البغى والجهل والأذى	وكف عن الاسلام أيدي العدا صفرا
يجندل أبطالا ويفرى كتاباً	تظن هدى الاسلام من جهلها كفرا
وليس الهلال الحق الا اذا وفي	وليس الصليب الحق الا اذا برا
شرائع ديّان على الخير تلتقى	وقد حملوها البغي والظلم والشرا
أرونى مسيحاً فى نصائحه افترى	أرونى اماماً فى مسالكة اغترأ
هديت صلاح الدين من مسلم سما	به الرفق حتى جاز فى رفقہ القدرا
وما قتل الأعداء غدرأ وانما	يرد عليهم ساقاً ذلك الغدرا
يذوب من الاسلام رفقاً ورحمة	ويلقى على الأعداء من عفوه شرا

وتأتية أم الطفل وهي عدوه وقد ملئت خوفاً وقد ملئت ذعرا
وقد طمعت في عضوه ، لانتقامه تقول : وليدى راح من راحتى قسرا

فياملكا يبكى ويمسح دمعته لباكية ناحت على طفلها عبرى
ونادى منادى القوم ردوا صغيرها لقد صار حراً لا يباع ولا يشرى
صليبة قد رد لهفتها رضىً وبذل عسراً من قضيتها يسرا
وها أهلها الغازون قد أحرقوا القرى فما رحموا طفلاً ولا مهجة حرى
كذلك كان القوم في ساحة الوغى وفي ساحة المعروف اسمى الورى ذكرا

تذكرنى بالنصر منصوره الرضا وهذا لويس ذاق فى سجنها الأسرا
لقد سير الدنيا جنوداً وقادة وشنّ اغارات وصال على مصرا
فدارت عليه لابن أيوب صالح دوائر لم يحسن بها الكرم والفرّا
ووكل بالمغرور عبد يسومه بما هتك الأعراض واقترف النكرا

ترانا أتيننا نفتح اليوم سيرة يצוע شذاها فى تاريخنا عطرا
ترانا أتيننا بالأمايح غضة كأننا نثرنا فى قصائدها الزهرا
ترانا انتشيننا عزة فى رحابها بماض نظمنا من لآله الشعرا
نمت أدباء الجيل أما كريمة وكان الفتى الزيات كوكبها البكرا
وما صاحب الجندول الا ربيها نمته وأنمت فى أنامله السحرا

فى موكب الجمال

للأستاذ عبد الله شمس الدين



فى مغانى الهوى نسيت وجودى
ايه يا عمر : كيف تمضى هباء
هذه الأرض ، كلها صبوات
وحفيف الأوهام يزعج وعيي
وعزير عليّ أحسب حيّاً
وتلاشت مشاعري فى شرودى
أين ذاتى : وأين رجع نشيدى
وظلال تكاثفت فى صعيدى
نافذ الصّوت فى فؤادى الوئيد
وأنا الميت فى حنايا لحدودى

أيها النّاس : اننى أزليّ
فخذوا طينتى الجديدة عنيّ
أعبد الحنّ راهباً عبقرياً
فوق هذا الزمان أنشد
اننى قبسة الضياء تهاوت
وتصفّدت بالجمود ، وبا
ألستنى الأقدار ثوب جديد
واقذفوا بى الى فضاءي البعيد
فى محاريب صحتي وخلودي
مدألحاني : وأفنى صلابتي وجمودي
لدخان الصّلصال طيف وليد
لضيّق ٠٠ ويألى من كوني المحدود

يا اله الوجود . ضلّ وجودي فوق هذا الثرى وبين جدودي
عالمى ضاع حفنة من تراب جمعى يا سماء أثلاء حسى
أرجعها اليك قبسة نور أطلقها فى حيث لا ظلمات
فى حمى الغيب . فى الفضاء السعيد

ايه ياربّ : ما لعقلى يحبو وأرانى كبرت فهماً وفكراً
وتحيّرت زائغ الطرف : حتّى وأفارق الخيال من نشوة الـ
فتصيّدت هاهنا سرّ تيهى ورأيت الجمال كيف تجلّى
وتعالى الاله منّ : فسودعوها «منصورة» ناصرتها
فى محيط الادراك والتوحيد وهداى انطوى بغيث شرودي
ى ردّنى اللّيل عند فجر جديد تيه على صدح الغناء والترديد
واهتدى الحسّ بين أوتار عودى من سماوات سحره المعبود
سوى جنّة الفنّ من جلال القصيد تحت ظلّ الفنون كلّ العهود

«سبأ» الفنّ قد أضاعت : فحيّوا واعذروا «هدهد» البيان اذا
واعذرونا اذا ركعنا حوالها فعلى الحبّ جمعتنا الأغاني
وسكرنا بخمرة الفنّ : فاسكر : واسق من كرمتى عذارى المعانى
وسلام على الجمال : وشوق موطن الحسن والفخار التّليد
نمّ عليها لكلّ شاد شريد نغنى جمالها للوجود
وطربنا .. وطاب شدو الخلود واملاً الكأس .. لا تخف من وعيد
حيث يرقصن مائسات القدود دائم الغزف : يالالى عيدي

ليلة كاملية

للأستاذ كامل محمد عجلان

هنا في المنصورة : تحملني قوادم العزة وخوافيها ، وتحلق بي في ماض تليد .
الربيع ، هنا تأخذني صباحة الخسوبة وتقتلني متاعة النضرة وتسحر سمعي همسات النيل
وترنح أعطافي أغاريد الوادي ...

هنا في المنصورة : تحملني قوادم العزة وخوافيها ، وتحلق بي في ماض تليد .
فأهتف بالحاضر المبشر وأحلم بالمستقبل المنبئ عن صبح مشرق وحياة أبية يرفرف عليها
السلام ويحدوها الرخاء فيعتز الاسلام ويستقل وتسود العروبة .

يا رعى الله المنصورة : ريحانة النيل ووليدة الانقاذ ، أسست على النصر من أول
يوم وعلى شواطئها كتب التاريخ أسطراً من نار ونور ، وفي ربوعها دافع المصريون
عوادي الغزاة واقتنصوا في شباكهم المستسرين الطغاة ، فأعطوا الخضوع عن جناح صاغر ،
وعادوا بوشم القيد يقذى عين الغاصب ويمتع أبناء النيل سلائل النصر السباق والغلب
المفترع .

أيهذا البلد الطيب ، والبنية الوادعة ، أريني الناب والمخلب ، أريني العدة والعديد
وحدثني كيف قهرت جيوش الفرنجة وكيف أنزلتها منازل الهوان بعد الاستطالة
والعدوان ؟ انها وثبة الروح وفورة العزيمة وصوله الحق ورباطة الجأش وشعلة الايمان
انها القومية اليقظي والعروبة يجري دمها حارا موارا فيحث الخطا ويرخص الأرواح
في حومة الجهاد .

يا مدينة الكامل : ما أشبه الليلة بالبارحة لقد أعدناها «ليلة كاملية» نقرأ فيها
صحفاً منشرة بمآثر منشئك معطرة ، وكأنني أنظر قصر الكامل في المنصورة يوم احتفاله
بانقاذ دمياط ، وقد غص بالفود ورفعت البنود وسيقت الأسرى واصطفت الجنود صفاً صفاً

والى جوار «محمد الكامل» أخواه «عيسى وموسى» أميرا «دمشق وحلب» يعلنون في هزة
الطرب نشوة النصر والغلب .

في تلك الليلة دوت قصائد الشعراء وترنمت الجوارى بالغناء والنيل يطوق القصر
ويحمل على شراع أمواجه أهازيج النصر .

يا بنية الكامل : بالأمس كان جلاء الجنود عن «دلتا الوادي» واليوم تمجد
العروبة ذكريات أنت أحق المدائن وأولى البقاع بأصدائها لأنك احتفظت بدار «ابن
لقمان» فطلت شجاً للمعتصب ، نشيدك :

«أبى المجد الا ان أبيت مسهداً» .

ورمذك :

دار ابن لقمان على حالها والقيد باق والطواشي صبيح

يا منصوره الكامل : بنفسى في المدائن أنت ، والمنى حيث كنت ، والذكريات صدى
ما أثرت ، كأنني في رحابك الممرعة أتقل بين أفنان «منصورة الهند» المسلمة وأسمع مئذنة
جامعها تهتف بالشرق «الله أكبر» ، ثم أسرى على «براق» من الأحلام ، فأنزل «منصورة
خوارزم» ، يطوف قريبا نهر «جیحون» أخو النيل وأصحو من النشوة واذا بي في
«منصورة اليمن» التي أسسها سيف الاسلام ، وهناك تهتف بي وحدة الشرق وتجاوبها
«جامعة العروبة» وتردها أخوة الاسلام فيأخذني حنين الى بقايا منصوره افریقیة الشمالية
أخت «القيروان» .

حتى اذا أدتني أفتال الجائمين على «قناة السويس» والقابعين عند «فايد» عدت
اليك مكلوما والى سمياتك منصورات «المنيا وبني سويف والجيزة» ، وتمسكت بعصم الأمل
في وحدة الوادي ونهضة الشرق وانتصار العروبة .

يا منصوره الوادي : عشت وعاش النيل رمز النصر والاسلام والعروبة .

يوم المنصورة للأستاذ محمد الحناوى

حدثوا المنصورة اليوم عن الماضى وزيدوا
عن لويس والألى جاءوا ليصطادوا فصيدوا
وأرادوا الفتح فاستعصى على الفتح الوصيد
وازدهتهم تلكم القوة والجند العديد
فاذا للنيل من ابنائه بأس شديد
واذا من حاربوه ليبيدوا ، قد أبيدوا
حدثوها كيف أبلى يومها الجيش العتيد
وتهاوى وانطوت أعلامه الخضم العنيد
واذكروا النصر ، فذكرى النصر للأحرار عيد
وابعثوا التاريخ يبدى ما لديه ويعيد
ان فيه صفحات خطها المجد التليد
هى للنيل تراث من فخر لا يبيد
حدثوها ترهف السمع ويسبها القصيد
وانظموا الشعر عقوداً دونها الدر النضيد
واملاؤا الدنيا بما بنى لمصر ونشيد
وأروها كيف أعلى شأنها الجيل الجديد
وتنادى من بنيتها ، بالمتى شعب رشيد
أسمعوا العالم والدنيا جميعاً ما نريد
الجلاء الكامل الشامل عنه لا نعيد
واتحاد ينضوى من تحته الوادى السعيد
أو جهاد ترهب النار لظاء والحديد
ذلك العهد لوادى النيل ، والله شهيد
نحن شعب ملؤه الهمة والرأى السديد
هنا أن نبلغ المجد ، ومنه نستزيد
والحياة الحرة الزهراء والعيش الرغيد
ذاك ، أو نفنى فلا نحيا كما تحيا العيد

مهرجان المنصورة

كلمة الأستاذ محمد عبد الوارث الصوفي

أيها السادة : لست أدري أي معنى تزدهم به النفس ويحفل به الحاطر وهو يشعر من (أمجاد التاريخ الاسلامي) الذي تشرق على صفحاته الوضاءة خصائص - القوة ، والعزة ، والحياة والمضاء ...

ولقد وقف على شاطئ الزمن البعيد أقوام وأقوام مارسوا الحياة ، وكلفوا بالدنيا ، واستأثروا بالمجد والحكم والسلطان حقبة من الزمن - فكان التاريخ ينظر اليهم من وراء سجب الغيب نظرة التهكم والاشفاق ، والرثاء - ذلك أنهم كانوا قوماً يعيشون على هامش الحياة ويعبرونها مسرعين الى نهايتهم المقدورة لهم في غير رسالة يؤدونها ، أو هدف يجهدون لتحقيقه ، أو مثل يريدون لها الحياة ويبتغون بها وجه الله ...

أما هؤلاء العرب : فقد كانت حياتهم عبر هذا الوجود تحمل في سنى اشراقها رسالة الفكر ، والهداية والانسانية ، والخلود .

رسالة تنضج بأريج المسك وذا العطر وتزدهر على جوانبها - فلسفة - وحضارة ، ومدنية ، وحكمة تشريع ، وآيات خالدة من القيم الروحية والمعنوية لتعرف الدنيا طريقها ، وغايتها من حكمة الله في خلق هذا الوجود ..

وما دار ابن لقمان أيها السادة ، الفصل من تلك الفصول ومشهد من تلك المشاهد الرائعة في تاريخ المجد الاسلامي يتمثل في منظر الملك الذليل الأسير وهو يخب في القيود والأغلال - وقد طوت ملكه العريض جدران تلك الدار المتواضعة لله .

أيها السادة : ما أشبه الليلة بالبارحة ، نحن اليوم على أبواب نصر جديد ، يضاف الى مآثرنا الخالدة على الدهر ، الباقية على الأيام . فقد بزغ فجر العرب مشرقاً ، وتمثل رائعاً في عيد (الجللاء) الذي حمل مشعل النصر فيه مولانا حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الأول . كما تمثل قديماً في موقعة المنصورة التي مثل النصر فيها الملك الصالح (طوران شاه) ..

وسأني الغد المرتقب الذي تصبح مصر كلها فيه منصوره في ظل ظليل من رعاية الله العلي القدير ، وقيادة ملك وادي النيل .

كلمة

الدكتور محمد نحر الدين السبكي

هذا حفل ينذر ان وجود بمثله الزمان •

لكأني به وهو يزهو بهذا الجمع الكبير من الرجال والشعراء والأدباء ، روضة
نسقت فيها الورود من كل نوع ولون •

أو لكأني به عقد نظمت لآلؤه من كل فج عميق •

أو لكأني به سماء تلالأت نجومها ، لتتير الساري في الظلماء ، وترشد الضارب
في البياء •

ترى ما هو السر في هذا أيها السيدات والسادة ؟ •

لماذا تكون هنا روضة يانعة تجمعت فيها الزهور ، حتى تكاد تشغل بها الدنيا عن
غيرها من الرياض ؟

لست أدري ...

ولماذا يكون هنا عقد منظوم يزهو على سائر العقود جمالا وعظمة وقدرا ؟

لست أدري ...

ولماذا تكون هنا سماء ساطعة يكاد يفتن نورها القلوب ، بله العيون والألباب ؟ •

لست أدري ... كلا بل انني أدري •

انه الأدب أيها السيدات والسادة •

الأدب الذي يجعل من الظلام نورا ، لأن النور نور البصائر لا الابصار ، ومن الفقر غنى ، لأن الغنى بالنفوس لا بالأموال ، ومن البساطة جمالا ، لأن الجمال بالأرواح لا بالاجساد .

الأدب الذي يرفع الصغير فيكون أعظم من العظيم ، ويمد الضعيف فيكون أقوى من القوى .

الأدب الذي لولاه لما كان للحياة رونق أو بهاء .

هذا الأدب أيها السيدات والسادة ، هو الذي جئنا اليوم نطرق بابه ونسعى في ركابه .

ولولاه لما كانت روضتنا قد أزدهرت .

ولما كان عقدنا قد انتظم .

ولما كانت سماؤنا تلالأت فيها النجوم .

ليت شعري ماذا كانت تكون حال الدنيا لولا الأدب ؟

من ذا الذي كان يصف لنا جمال الكون وجلال الطبيعة ؟ .

ومن كان يحدثنا عن الشمس وهي تشرق وتغرب ، والقمر وهو يكبر ويصغر ؟

ومن كان يترنم فتكون ترانيمه لقلوبنا زادا ، ولأرواحنا غذاء ؟ .

ومن كان يوصل الى أعماقنا كلام رب العالمين ، وحديث سيد المرسلين ؟ .

ألا خبروني بربكم .

أما أنا فليست أدري ...

وخلدت مجدهم دار ابن لقمانا

للأستاذ محمد مصطفى حمام



راجعت فيك الصبا فارتد جذلانا	وعدت غصاً نضير العود ريانا
بزغت فيك هلالاً أنت مطلعته	أما ترين هلالى بدرأ-الآنا ؟
أطلقتني طائراً ما طار في أفق	الا ورجع أنغاماً وألحانا
وكنت وحي قصيدي ، فهو عن ملك	وسادة الشعر يستوحون شيطاننا
ياجنة لم تقع عيني على بشر	من أهلها البيض الا كان رضوانا
ويا عروساً بحضن النيل قد سكنت	مذ انشأ الله أحباباً وأحضانا
لأنت والنيل من فجرى شبابكما	الفان قد أنجبا صيداً وشجعانا
صانوك مرفوعة الأعلام ظافرة	منصورة ما عرفت الدهر خذلانا

غضافرا شغل الأيام حمدهم
وخلدت مجدهم «دار ابن لقمان»
سلى المغيرين هل صارت جماجمهم
الا أساساً لمبناها وجدراننا ؟
وسائلى الخلف الأخيار هل ورثوا
عن الأوائل اخلاصاً وإيماناً ؟
وهل بقوا عصبة للحق عاملة
وفى العروبة والاسلام اخواناً ؟
نعم ، على الشاطئين العزم ممتشقاً
والرأى متفقاً والعقل يقظاناً
وأمة حفظ التاريخ آيتها
فاختارها لكتاب المجد عنواناً
وعاehl عرفته رحمة وهدى
واستمطرت عرشه عدلاً واحساناً
فاروق، فاهتف به، واصدح به نغماً
عذبا لتطرب أرواحا وآذاناً
واستقبل الخير فى أيامه غدقا
كالنيل نسقى به مصر وسودانا

الوادي المنتصر

للأستاذ اسماعيل الأزهرى رئيس الوفد السودانى



أصحاب المعالي والسعادة والعزة :

سادتي :

انه لسرور عظيم لي ولاخواني أن نجلس معكم هذه الجلسة الهادئة في هذه الدار
المباركة نستمع فيها الى هذه الكلمات القيمة التي أعادت لنا ذكرى النصر في المنصورة .
أعادت لنا ذكرى الجلاء ، ذكرى تفوق وادى النيل على المغيرين من أهل أوروبا .

واني لأشكر زعيم العروبة - معالي دسوقي باشا - أن أتاح لي الفرصة لأقول لكم
كلمة مختصرة ، ومهما قلت عن معاليه فلن أستطيع أن أوفيه حقه فهو كريم المحند سمح
هادىء كالنيل فى جريانه ، يتدفق عذوبة ولطفًا وعطفا على من حوله ، ويفيض عليهم
من سامي المعاني وكريم الخصال ما لا يستطيع قاصر مثلي أن يصفه .

وانى لأتهز هذه الفرصة فى هذه الآونة السعيدة لأقول لكم ان وحدة الوادي - التي نعمل لها ونشقي من أجلها ، وقد انقضى عام على اتصالنا بكم فى أرض الكنانة - لا يحققها التاريخ الذي نتكلم عنه ولا العلاقات الجغرافية أو الاقتصادية انما يحققها شيء واحد فاذا تم هذا الشيء الواحد تتم الوحدة باذن الله ، ولقد لمس الانكليز وأحسوه فأخذوا فى الجلاء عن العواصم وعن الدلتا وعمما قريب سيجلون عن وادي النيل كله ان شاء الله .

ذلك الشيء الواحد هو تصميم شعب وادي النيل ، واذا الشعب أراد الحياة والحرية والاستقلال فلن تستطيع قوة أن تحول بينه وبين ما يريد .

أيها السادة : تصوروا أن بريطانيا بامتلاكاتها التي لا يربطها من الروابط مثل ما يربط دولة وادي النيل لا تستطيع دولة أخرى أن تقول بانفصال اسكوتلاندة عن انجلترا أو كندا عن انجلترا ، وقد فصل بينهما محيط . ولا تستطيع دولة أن تقول بانفصال استراليا عن انجلترا ، وقد فصلت بينهما قارات ومحيطات . ولكن انجلترا - ولكم أن تعجبوا - تقول وتعمل على فصل السودان عن مصر ، تريد أن تفصل الجسد عن الرأس ولكنها لن تستطيع فان شعب الوادي قد وقف لها بالمرصاد .

أيها السادة : أتمنى لو طويت الأرض طيا فأجتمع معنا في هذه البقعة اخوانكم من السودانيين لكي يسمعوا معنا الى هذه الكلمات الفياضة ويجلسوا بينكم في هذه البقعة التي قهرت المغيرين وردتهم مدحورين .

وليت الزمن قد رجع بنا الى ما قبل سنة ١٨٩٩ وكان يشترك فى الوزارة أمثال معالى الوطنى الكبير دسوقي باشا - اذن لما امضيت الاتفاقية وكان مثل سعادة محمود بك نور متدببا لادارة الخرطوم - لو أن الزمن رجع بنا لما حصل ما حصل ولما طلبنا في سنة ٤٦ و ٤٧ تحقيق الجلاء والوحدة لانهما ساعثذ كانا محققين .

وليت المهدي باشا كان حاضرا معنا منذ شهور بالفيوم واليوم في المنصورة ليتطلع في هذه الوجوه المؤمنة ويرى هذا النور الفياض .

رسل البيان

لسعادة الأستاذ حسين بك رأفت - مدير الدقهلية



حضرات أصحاب المعالي والسعادة ، حضرات السادة :

أرحب بمقدمكم الكريم أجمل ترحيب ، وأحيي فيكم المعاني السامية ، التي تتمثل في زيارتكم الموقوفة الى هذا البلد الأمين ، وأشكر لجامعة أدباء العروبة ، هذه الفرصة السعيدة ، التي أتاحها لأبناء المنصورة ، بافتتاح ثالثة شعبها في الأقاليم ، بعد أن وضعت حجر الأساس في شعبيتي الفيوم والزقازيق غير بعيد ، وفي هذا المهرجان الساطع ، والحفل البديع الرائع ، يطيب لي أن أقف هذا الموقف لأكرم الفكرة التي قامت الجامعة لتحقيقها ، والرسالة التي نصبت نفسها لأدائها ، كما يحلو لي أن أعزو ما ظفرت به من نجاح وتوفيق ، وما نالته من اعجاب وتأيد ، الى تلك الروح الحية الوثابة التي يفيض بها قلب وزيرنا الشاعر الأديب ، معالي دسوقي أباظه باشا ، رئيس الجامعة ، والى ذلك الايمان الصادق الذي تزخر به أفئدة أصدقائه ومحبيه من أقطاب البلاغة والبيان .

لقد أدرك معاليه ، بشاقب نظره وصائب فكره ما للأدب من أثر في حياة الأمم ، وما للشعر والبيان من فعل السحر ، في تهذيب العاطفة ، وتربية الوجدان ، وتنشئة الذوق الأدبي وطبعه على غرار يمكن أبناء الأمة ، من ادراك ما في الحياة ، من معاني السمو والجمال ، ويدنى لهم قطوف الأدب ، فيتذوقون جناءه ، وأزاهير الشعر ، فيتسمون شذاه ، وهل هزّ مشاعر الامم في كل العصور ، وحدا بها الى غايات المجد على مر الدهور ، الا تلك البروق المبعثة من آفاق البلاغة ، كلما أضاء لهم سناها مشوا فيه ، وهل تدين الحضارة في تقدمها ، والانسانية في تطورها ، الا لأولئك الرسل الكرام من حملة الأقاليم .

وأنه لمن حسن الطالع ، وجميل المصادفات أن يقترن انشاء شعبة الجامعة في مدينة المنصورة الزاهرة ، بذكرين تمتاز الى طبيعتها وتاريخها بأقوى الأسباب ، أولاهما أن فجر هذه الفكرة المباركة ، يتنفس على ربوعها في مطلع الربيع النضير ، فيمتزج سنا الفجر بأريج الزهر ، ليتألف منهما معنى شعري بديع ، وخيال ادبي رفيع ، وكأنني بالطبيعة تنسدها من فوق منبرها لحناً ساحر الكلم ، عبقرى النغم .

وثانيتها ، أن هذا الشهر أو هذا الأسبوع بالذات ، يعيد اليينا ذكرى من أمجد الذكريات التي خلدها التاريخ ، لهذا الأقليم المبارك ، ألا وهي ذكرى أسر لويس التاسع ملك فرنسا في معركة من أبلغ معارك الحروب أثرا في تاريخ الشرق والاسلام ، وأعنى بها تلك المعركة الحاسمة ، التي دارت رحاها على شواطئ مدينة فارسكور ، وانتهت بأسر الملك لويس قائد الحملة وايداعه دار ابن لقمان ، التي لا تزال قائمة الى اليوم في قلب المنصورة ، والتي تطل علينا من ثنايا شرفاتها ، سبعة قرون ، تحدثنا عن أمجاد المنصورة ، حديثا يعتز به حفدة أولئك الصناديد ، الذين كتبوا بدمائهم على شطآن هذا الوادي ، آيات الشجاعة والامتثال ، والذود عن حوزة الدين والوطن .

ولست هنا بسبيل الحديث المفصل ، عن وقائع هذه الحقبة من التاريخ ، في هذه البقعة من وادي النيل ، فان مجال القول أضيق من أن يتسع لسردها ، وأغلب ظني أن حضرات الأدباء والشعراء ، من نجوم هذا الحفل ، سيضعون شيئا من ذلك ، في اطار بديع من الشعر ويصوغونه في قالب جميل من الأدب ، ولست أطمع في أن أنافسهم في هذا الميدان ، ولكنني أود قبل أن أبرح موقفي هذا ، أن أنوه بجلال الفكرة ، التي حدث

بجامعة أدباء العروبة ، الى بحث تراث الأدب العربي حيا نابضاً ، واخراج كنوزه من تحت أطباق العصور لامعة مجلوة ، والى نشر صفحات الثقافة العربية ناصعة على ملاء العالم ، لتظهره على ما تنطوي عليه آدابنا من روعة وجمال كانا في عهد من العهود ، المعين الذي اعترف منه كبار الفلاسفة والكتاب والشعراء من رجال الغرب ، ولكي تبعث في آدابنا القوة ، وفي أخلاقنا الفتوة ، ولتثبت في قلوبنا ونحن على أبواب نهضة شاملة روحاً من العزم والطموح ، واعتزازاً بلغة خير أمة أخرجت للناس .

وانه لمن فضل الله علينا نحن العرب ، أن كرمنا بهذه اللغة الفصيحة القويمة التي اختارها لأكمل أدبائه ، وأنزل بها آخر كتبه ، قرآنا عربيا غير ذي عوج ، وأودع فيها من المناسعة ، ما غالبت به تقلبات الزمان ، وطوارىء الحداث ، وبث فيها من المرونة والسعة ، ما جعلها بحق أكمل اللغات وتلك خصائص ومزايا لم تظفر بها أية لغة أجراها الله على ألسنة البشر منذ بدء الخليقة ، فهذه اللغة التي يشيع فيها سر من روح الله ، وتمثل فيها أقوى عناصر المنعة والخلود ، حرياً بأبنائها ان يعتزوا بها ، ويحرصوا عليها ، ويدرسوا آدابها .

واني لأرجو لجامعة أدباء العروبة ، وقد جعلت من تحقيق هذه الأغراض هدفاً لها أن تتسع دعوتها على الأيام ، وأن تسير فيها قدما الى الغاية التي يصبو اليها جميع الناطقين بالضاد في ظل راعي العروبة ، ورائدها العظيم ، حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ، أيد الله ملكه وأعز به دولة العرب ولغة القرآن .

والسلام عليكم ورحمة الله .

تحية وعهد

للأستاذ سعد الشناوى بك المحامى — رئيس شعبة المنصورة

حضرات أصحاب المعالي والعزة ، حضرات السادة :

الحمد لله ونصلي ونسلم على خاتم النبيين عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام .

حضرات السادة ضيوفنا الأدياء وأعلام البيان الفضلاء ، من قادة الرأي وحماة الفكر أبناء العروبة وأشبال الاسلام .

اخوانى جميعا : لا يسعنى فى موقفى هذا الا أن أعلن مقتبطا شكري لحضراتكم وموفور سعادتى بكم وترحيب المنصورة والدقهلية بتشريفكم .

وبعد — فإن يومنا الذي يحتفل فيه المنصوريون باخوانهم بني العروبة ليمجدوا فيه ذكرى أسر لويس ملك فرنسا حين أتى مقتحما حصون الشرق ، لهو يوم مفخرة جميلة فريدة أتاحت لنا نحن أبناء العروبة حماة الحرية والمجد أن نبسم قليلا بعد أن أحاط بنا العبوس كثيرا وكربتنا الأيام طويلا .

انها ذكرى أسر لويس الذي قدر فضحكته منه الأقدار حتى غدا أسيرا لأهل مصر الكرام وعربها الأمجاد .

لقد اتفق أدباؤنا على أنها ذكرى مجيدة طروبة تجعلنا نتأملها وقد أخذتنا عزة النصر وجلال الغلب .

وها نحن أولاء نحتفل بها ونحتشد لحياتها فنعود بنا الذكرى الى حياتنا الأولى حياة المجد والعزة والفخار .

أن عهد الموت التي قضاه الشرق لموشكة والله على الانقضاء وان الله تبارك وتعالى الذي يوتي الملك من يشاء ويعز من يشاء ، أرادت مشيئته وجلت قدرته أن ينصرنا ثانية

وانا المؤمنون به الموحدون له العاملون في سبيل نصرة دينه ، قد هدانا لهذه الذكرى
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله •

حضرات السادة : ان هذا التأمل ليدعونا للأمل في الله أن يخلق منا السادة من
جديد وليس على الله ببعيد •

سل الرماح العوالي عن معالينا	واشهد البيض هل خاب الرجافينا
وسائل العرب والأترار ما فعلت	بأرض قبر عبيد الله أيدينا
لما سعيينا فما رقت عزائنا	عما نروم ولا خابت مساعينا

حضرات السادة : في هذه المناسبة الجليلة تم تكوين شعبة جامعة أدباء العروبة
بأقليم الدقهلية لتتذكر آدابنا ، وقد افتقدناها في مدينة القرن العشرين ولنذكر دائما
ماضيها المجيد ونصل الحاضر بالماضي مهتدين بأداب الله وآياته وحكمه ، عبيدا لله ، سادة
في الأرض •

واني بين يدي هذا الحفل العظيم أقطع على نفسي عهدا يسبقني اليه سائر اخواني
من أبناء الدقهلية ، وهو أن نواصل جهودنا متضافرة في رفعة شأن الأدب واعلاء كلمته
ويقيني في الله أن هذه الجماعة ناجحة طالما تعمل للأدب والاسلام والعروبة في ظل
الفاروق راعي النهضة الأدبية والعلمية ، أسعد الله به حياة الشرق والعروبة •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

من وحي الذكرى

للأستاذ محمود عبد الحى

رسل الحق أم دعاة السلام أم رعاة البيان والاقلام
قدموا مقدم الغزاة وان حلتوا بأرض على الغزاة حرام
وسعوا يحملون خير الرسالات لخير الديار سعى الكرام
مثلما يقبل الربيع مع الزهر وخضر الآمال والأحلام
نزلوا هذه الديار كما تنزل بالغيث هاميات الغمام
فى ربوع زكت وطابت مقاما بالحسن المأوى وطيب المقام
ومغان تشيع فى صفحة الجوّ أريجاً يسرى مع الأنسام
تلهم الشاعر الخيال وللشعر مجان تفيض بالالهام
ايه يا مسرح النضارة فى مصر ومجلى ربيعها اليّام
ومراد الأطباء من كل خلا ب لعوب اللحاظ لذن القوام
أنت لحن الجمال وقعه الخلد نشيداً مجبّب الأضام
وعلى شاطئك ذاق المحبّون أفوايق نشوة وغرام

ايه يا معقل الكنانة والشرق وقت الاسلام شرّ الطغام
أنت خلّدت للقطاريف من أبناء «أيوب» كلّ مجد سام
واحتضنت الاسلام ملكاً وديناً يوم همّ العداة بالاسلام
يوم سارت كنائس الغرب تجتأح ربي الشرق فى جيوش ضخام
ها هنا ذكريات عهد وعتهنّ طويلاً ذواكر الأيّام

وعلى هذه الربي مثل الدهر فصولا من النضال الدامى
فى رؤى صورت على أربع النيل وأخرى على بطاح الشام
ها هنا فى الديار دار ابن لقمان وبعض الديار كالأعلام
سائلوها عن الطغاة الألى ذلوا وبات جباههم فى الرغام
سائلوها عن الأسير الذى سيق إليها مكبل الأقدام
سائلوا صمتها يجيبكم بليغاً رب صمت أقوى هنا من كلام

يا بنى مصر هذه مثل التار يخ تتلى وعبرة الأيام
لا تتخالوا الأقدار تجرى على العفو وترمى فى الدهر من غير رام
جاريات الأحداث فى فلك العا لم تمضى فى سمتها للأمام
فارفعوا الهام وارقبوها على الآفاق رصداً من قمة الأهرام
لا تدسوا الرؤوس فى حفر الجهل أمام الأحداث خوف الحمام
انه منطلق النعام اذا ما طارد الصائدون سرب النعام
نحن فى عالم يداس به الحمار مل فى موكب شديد الزحام
نحن فى حومة المعارك تنشأ على ساحها مهاوى السهام
نحن فى ملتقى الدروب فما نحن بمنجى تصادم وارتطام
نحن فى مصطلى المطامع لأننا من يوم الحريق لفح الضرام
فاحرسوا الغاب أن يباح فما يحرس آجابه سوى الضرغام
وجياع الذئاب تفك بالقطعان فى غفلة الرعاة النيام
ودعوا الخلف واللجاج فما أقبلح قوم وأمرهم فى انقسام
وأعيدوا للشرق مجدداً عزيزاً طمرته الأحداث تحت الركام
وزمام الأقدار فى قبضة الله فما دون أمره من زمام
ولعل الرحمن يأذن للأرض بصبح الهدى وفجر السلام

كلمة

الأستاذ خالد عبد المنعم

معالي الرئيس ، حضرات السادة :

ليس من الخيال أن ينهض الأدب العربي في عصرنا الحديث ، وينهض رجاله ليرفعوا من شأنهم ويدودوا عن كرامتهم وليوجهوا جهودهم الأدبية توجيهاً فينا سامياً . ولا ريب في أن الأدب يتسامى بتأثره بنفحات الحضارة ونزعاتها الانسانية وروحها الفنية وإن قلت الحفاوة بمعظم رجاله عما كان يدركه املاهم في عصوره الذهبية الداهية ، عصور الحفاوة بالأدب الخالص التليد .

ومما زاد موقف الأدباء تعقيداً ، ذلك الشعور القوي بالفردية في ممالك الشرق التي طالما خلقت الأصنام ثم عبدتها ، فحال هذا الشعور دون كل تضافر ، وساعد على استمرار التحاسد والتنازع بين الأدباء والباحثين ومنهم السياسيون والاقتصاديون والاجتماعيون والعلماء والحكماء والفلاسة ، فانصرف معظم الجهود الى غير ما تهدف اليه الأمم من رفعة وسؤدد ، ورغبت عن التعاون لبناء هيكل الأدب العربي الحديث وتمجيد رمز علويته .

ولما كانت هذه الروح الفردية لا تزال متفشية للأسف في مظاهر الحياة العربية من اجتماعية وسياسية وعلمية وأدبية ، كان لجامعة أدباء العروبة التي تفضل برئاستها حضرة صاحب المعالي الأديب الكبير الأستاذ ابراهيم دسوقي أباطه باشا ، أن تنهض بهذا العبء للقضاء على هذه الفردية بتكوين مؤسسات وشعب علمية وأدبية في كل أنحاء الشعوب التي تلهج بلغة الضاد .

ولقد كان لحلفائنا وملوكنا وأمرائنا السابقين قدم صدق في هذا المضمار . فهذا البطل العظيم صلاح الدين الأيوبي حينما ظفر بملك الفاطميين وهو فارس مغوار لا ينتهي من

غزوة الا ليأخذ العدة لأخرى ، التف حوله الكتاب والشعراء بمصر والشام وأحاطوا
بعرشه وهتفوا بمخلصهم من غارات الصليبيين وتوجوه بتيجان المجد وكللوه بأكاليل الغار .
وكان لهم القدح المعلى في تسجيل فتوحاته ، واعلان انتصاراته ، وتوجيه أبناء البلاد
توجيها كان له الأثر البارز في الانتصارات الاسلامية الباهرة ، كما التفوا حول من جاء
بعده من ملوك بني أيوب المغاوير .

وانك لتلمس القوة فيما كتبه القاضي بهاء الدين زهير ، ذلك الكاتب المصري
الشهير ، اجابة لتلك الرسالة التي كتبها لويس التاسع ملك فرنسا ، وقد بلغ ثغر دمياط
بجيشه الصليبي اللّجب أواخر سنة ٦٤٧ هجرية ، يهدد فيها الملك الصالح نجم الدين
الأيوبي في مقر قيادته بالمنصورة يريد أن يحمله على التسليم ، كما تحس أن الصناعة
اللفظية أصبحت غرضا من أغراض الكتابة العربية في ذلك العصر .

قال البهاء زهير . . . «أما بعد فانه وصل كتابك ، وأنت تهدد بكثرة جيوشك
وعدد أبطالك فنحن أرباب السيوف ، وما قتل منا فرد الا جددناه ولا بغى علينا باغ الا
دمرناه ، ولو رأيت عينك أيها المغرور حد سيوفنا ، وعظم حروبنا ، وفتحنا منكم الحصون
والسواحل ، وتخريبتنا ديار الأواخر منكم والأوائل ، لكان لك أن تعض بنان الندم ،
ولا بد أن تزل بك القدم في يوم أوله لنا وآخره عليك ، فهناك تسيء الظنون ، وسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» .

ثم كانت بين الجليئين وقائع عنيفة ، آخرها واقعة المنصورة التي مات ابانها الملك
الصالح وتولى قيادتها ابنه توران شاه ، بعد أن أخفت زوجه شجرة الدر نبأ موته ، وانتصر
جند مصر بحسن تدبيرها بعد أن خضبوا أرض المنصورة بدماء الأوربيين من أبناء الغال
والجرمان والسكسون وهزم الصليبيون هزيمة منكرة .

وأسر منهم ألوف كثيرة من بينهم ملكهم وقائد حملتهم القديس لويس التاسع
وكثير من قواده عند قرية منية أبي عبدالله بقرب فارسكور وذلك أوائل سنة ٦٤٨ من
الهجرة الموافق لسنة ١٢٥٠ للميلاد .

وسجن لويس التاسع في دار ابن لقمان بالمنصورة . . ووكل بحارس اسمه صبيح
حتى اقتدى نفسه بالمال ووقع معاهدة الصلح وأطلق سراحه وسراح باقي الأسرى
وانصرفوا الى بلادهم .

ولكن الصليبيين أخذوا يستعدون لحرب أخرى . واذ بلغ المصريين ذلك كتب اليهم جمال الدين بن مطروح قصيدته التي سارت مع الشمس والتي مطلعها :
قل للفرنسيس اذا جئته مقال صدق من قول فصيح
الى أن قال ...

وقل لهم ان أضمروا عودة لأخذ ثار أو لعقد صحيح
دار ابن لقمان على حالها والقيد باق والطواشي صبيح
وان دار ابن لقمان لا تزال على حالها يوم حل فيها لويس التاسع ملك فرنسا
مكبلا ذليلا لم تغنه أوروبا مجتمعة في جيوشها الجرارة ...

أيها السادة الفضلاء ... ان دار ابن لقمان على قيد خطوات منكم تناشدكم العزة
وتستلهمكم القوة ، والقيد خال مكانه يطالبكم باستعادة مجده ، واحياء ما اندرس من
آثاره .. فياليت شعري أين صالحه وأين صلاحه ، أين لقمانه وأين صبيحه ، أين الجنود
أين البنود ، أين الأعلام والبيارق ، أين الجحافل والقيالق ، هل ذهب ريحها ونضب
معينها أم هل غاض النيل ، أو تغير مأوئ حتى تغيرت انبأؤه ، أم أن تلك الحروب
الاسلامية الصليبية أضحت قصة لها وحديث سمر .

سبحانك اللهم ان شئت جعلت من عظمة الأيوبيين الخالدة و بطولات فرسانهم ومثلهم
العليا في حروبهم التي رفعوا فيها شأن الاسلام والمسلمين حافزا جديدا لأبناء العروبة
ليتدبروا شئونهم ، ويجمعوا أمرهم على استخلاص بلادهم واستعادة أمجادهم ويعلموا
للدنيا في زهو ومباهاة أن فيهم ورثة صلاح الدين وقادته الغر الميامين وأنهم بحمل اسمه
ورفع لوائه حريون .

اني لأجد ريح صلاح الدين لولا ان تفندون .

رب ان شئت أهلك الأعداء على أيدينا ، وأخذت بناصرنا لنعيد لها جزعة لا تبقى
في بلادنا غاصبا ولا تذر في الشرق استعماريا من الدخلاء والمتحكمين .

أيها السادة : ان للشرق لأمرأ يوشك أن يتحقق وهذا فيض منه الأمل الباسم
يتدفق ، وهذا سنا النصر في سماء الوادي يتألق ، وهذه صلات بين أبناء العروبة تتوثق .
فاللهم نصرك الذي وعدتنا انك أكرم نصير .

فاروق معقد الرجاء

للأستاذ على العزبي

جمال الشعر فى عقد نضيد
وحفل يجتلى الأدباء فيه
ويوم يرفع الأيام ذكرا
نظمت به قلائد من قواف
عروس الشعر تخطر فى حلاها
وانسام البيان عليه رفت
فخذ بيد البلاد الى الأمانى

مطالبنا تمثل فى جلاء
وتحت التاج يجمعنا رباط
ومصر شقيقة السودان ، أمّا
فأسباب تصيدها الأعادى
إذا ساءت طوية كل شعب
وما معنى السلام اذن وهذى
تجاذبها المطاعم من قريب
متى تقف الشعوب على سواء
ويغمر صفحة الدنيا سلام

ملك النبل أنت لكل خير
تحدثت السحاب عن نداها
أياد تبعث الموتى وتغزو
فما تجرى بها يملك الا
وما نوديت الا كنت أدنى

وفى يملك يرجى كل جود
وسبح فى الحمايل كل عود
جيوش الفقر فى زحف ميّد
لتبعتها يسارك بالمزيد
الى الداعين من جبل الوريد

مهرجان عيد الفاروق

وكان واسطة العقد في تلك المهرجانات الأدبية الكبرى احتفال الجامعة بعيد الجلوس الملكي السعيد .

حيث اجتمع أدباء العروبة ورجال الفكر في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ٩ مايو سنة ١٩٤٧ (بدار الصباح) في رياض القناطر ، وعلى ضفاف النيل الخالد لينشدوا آيات الولاء للمفاروق العظيم ، ويسجلوا ابتهاج الأدب والفن بعيد مصر والعروبة عيد الملك الذي أعاد لمصر حريتها وأعلى مكانتها ورفع رايها وأعز الأدب والعلم والفن .

كلمة

حضرة صاحب المعالي ابراهيم دسوقي أباطه باشا

سيداتي سادتي :

أشكركم كل الشكر ، أشكركم بكل جوارحي لتشريفكم حفلتنا هذه ، أحييكم
تحية طيبة ، تحية الوفاء والاخلاص والمودة والحب وعرفان الجميل .

أيها السادة : ان هذا الاحتفال الذي أقمناء ، انما نقيمه احتفاء بعيد جلوس
مولانا الملك حفظه الله وأبقاه ، والدعاء له بالخير ، انما هو دعاء بالخير لسائر رعاياه ، وهذا
العيد السعيد ، انما هو بهجة أعيادنا فلا غرو أن يكون هذا الاحتفال هو خير احتفالاتنا
وهو واسطة العقد في اجتماعاتنا ، واننى لأشكر أصدقاءنا الأدباء الذين يعاضدوننا
فيعاضدون الأدب الرفيع ويخدمون العالم العربي بأسره ، فلهم من الله خير الجزاء .

كذلك أشكر مجلة الصباح الغراء لأياديها البيضاء ، في خدمة جامعة الأدباء ،
وأشكر الصديق المفضل صاحبها على كرم ضيافته ، وعظيم حفاوته ، كما أشكر الصحف
كلها ، فقد لاحظت انها تعاضدنا جميعا . وقد أجمعت على ذلك اجماعا رائعا ، ونحن
نعتز بذلك ونفخر به كل الفخر ، فالى جميع الصحف بغير استثناء ، نقدم خالص الشكر
والثناء ، وأرجو منكم أيها السادة أن تهتفوا معي ، يحييا جلالة الملك .

عيد جلوس الفاروق

للككتور الحاج محمد وصفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، قال تعالى (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) ، وهكذا كتب الله النصر لمن ملكهم في الأرض فذاقوا حلاوة معرفته ، فهبوا الى نصرته ، وشربوا بالكأس الروية من محبته ، وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيخة خيفته ، وأقاموا الصلاة فعملوا بما هدفت اليه أركانها ، وآتوا الزكاة فملكوا قلوب رعيته ، وأمروا بالمعروف فرفعوا شأنهم ، ونهوا عن المنكر فأمّنوا نبيهم . ولئن احتفلنا اليوم بعيد جلوس الفاروق أيده الله فانما نحتفل بهدية أهداها المولى الى هذا الشعب الكريم ، شاب نشأ في عبادة ربه ، وملك عادل تربع على عرش صفاء له من قلوبنا ، ولا غرو فهو من السبعة الذين يظلهم الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله .

وما كانت محبتنا لمليك البلاد الا من حب الله ، وفي الحديث الشريف ان الله تعالى اذا أحب عبدا من عباده الصالحين نادى في السماء ، يا جبريل ! انى أحب فلانا فأحبه ، فيجبه جبريل ، ثم ينادي جبريل في السماء : يا ملائكة ! انى أحب فلانا فأحبوه ، فتحبه الملائكة ثم يوضع له القبول في الأرض . ولذلك لم يقتصر حب الفاروق على أمته المصرية السودانية ، بل لقد أحبه معنا جميع الأمم العربية ، وشاركنا في محبته كل أفراد الأمة الاسلامية .

وما كان حبنا للفاروق بالشئ النفسى الخارج عن الارادة فحسب ، بل لقد أحببناه كذلك بعقولنا لعدله ، ولعلمه وفضله ، ولكيافته ولحسن سياسته . ولا عجب أن يكون للفاروق حكمة الشيوخ ، وسعة أفق الحكماء المحنكين في الحياة ، وأن تنقاد له الأمة منذ تولى عرش مصر فنيا ، حاكما قويا ، فالله قال ليحيى (خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا) -

ولقد كان للفاروق نصيب كامل من اسمه ، فقد شابه الفاروق عمر بن الخطاب في عدله ، وفي لينه وقوته ، وفي تقواه وحسن قيادته لأمته ، وفي إخلاصه لشعبه ورعيته ، واني لأراني مهما قلت في مدح الفاروق كالمخبر عن الشمس وضوئها ، وعن السماء وبساتنها . ومهما عدت من آلائه وأفضاله ومآثره ، كالمحدث عن القبة الزرقاء ونجومها والكواكب اللامعة وأقمارها ، مما لا يخفى على ناظر ، ولا يحصى حاصر ولا يسعه خاطر ، وحينئذ أنسب الى العجز ، وأعتبر مقصرا عن بلوغ الغاية ، لهذا أراني مضطرا الى الانصراف عن الثناء عليه بالدعاء له ، وأوكل الاخبار عنه الى علم الناس به .

وفق الله الفاروق الى ما يرضيه ، وحقق على يديه آمال البلاد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عيد الفاروق

للأستاذ محمد عبد المنعم إبراهيم

رأوا الربيع يجود بالزهرات
ويشيع من دنيا الورود مفاتنا
هذا الغدير صفا ورق نميره
وجرى وفياً لا يغادر شطه
رأت النجوم به صفاء جمالها
فأعادها حلياً سما للألوه

والورد مال على الغصون بتاجه
والطل يلثم خده وكأنما
تلقى الطيور به معين غنائها
كم ليلة مالت اليه مشوقة
رأت المحبة في الطهارة والصفاء
آيات ربك في الوجود هداية
شهدت بما لله في أكوانه
في كل يوم لا تزال مزودا

كم همسة دفعت كميلاً للعلا
كم أقطت سبل الغواية يافعاً
كم أنهض الحسن الكريم عزائماً
فخذوا الجمال الى الكمال وسيلة
ومذ اطمأنت للجمال نفوسكم
ترثون كنز الأنبياء فضائلاً

كم نظرة جرّت لشر ممات
لولا الغواية كان في الذروات
وهدى النفوس لشاطئ البركات
وتقيسوه بأقدس النظرات
ووصلتم الحسنات بالحسنات
وتبادلون الطهر خير صلات

رأوا الربيع وروده وزهوره
رأوا الربيع مظاهراً ومناظراً
ان الربيع هو الحياة بعينها
هو في القلوب يدق نبضاً قد جرى
هو هذه الأنفاس حرى نبعها
هو شعلة تزكو وتذكى كلما
وطيوره ورياضه النضرات
ومجانياً ومجالياً مرحات
هو في الدم المشبوب والخفقات
ليزف للدينا منى عطررات
من صادق النفثات والمهجات
دبت حياة في نفوس أباة

ليس الربيع ببعض عام ينتهى
أودى الحمول بها وهدت كيائها
في كل يوم تشعرون بأنكم
وتحققون الخير طوع نفوسكم
تهبون للدينا ربيعاً دائماً
فاروق للوادي ربيع دائم
أضفى على الاسلام نور شبابه
وبنى ليعرب وحدة منشودة
فاروق عزمة كل قلب صادق
ولدتك ثورتنا فسرت بنهضة
الا لبعض الأنفس التعسات
يأس رماها أسفل الدركات
للخير والنعمى أبر دعاة
وتجددون العهد والصلوات
متواصل الألمان والنغمات
روى النفوس بصادق العزمات
وأعاد من أيامه السمحات
ميمونة الخطوات والبركات
فاروق يمن الخير والنهضات
للشرق تبنى أشرف الغايات

الصين قد نصرت وفي أندونيس
والهند والاسلام فيها روضة
وبلاد يعرب من شواطئ فارس
ترنو اليك وترتجيك ليومها
لا بدع انك من سلالة صفوة
نهضوا بماضى المجد في أوطانهم
لبقاء فاروق ويمن ربيع
فاروق للدينا ربيع دائم
شعب شديد البأس والوثبات
لناهل العرفان والحسنات
حتى المحيط تضم خير أباة
حتى تبوأ على الهامات
لما تزل آثارهم عبقات
والمجد منك لحاضر ولآت
تتجاوب الخفقات بالدعوات
ان الربيع حياة كل حياة

رسالة الأدب في عيد الفاروق

للأستاذ طه عبد الباقي سرور

في مثل هذا الشهر من العام الماضي ، احتفل أدباء العروبة ، بعيد الربيع ، وكان الربيع حفلهم الأول ، في عامهم الأول ، وكان احتفالهم بالربيع تطلعا وتفاؤلا ، أن يكونوا للأمة العربية ، كالربيع اشراقا ووضاءة ، وتجسدا وشبابا .

وشاء الله أن نحتفل هذا العام في هذا الشهر ، بالربيع الأكبر للأمة العربية ، ربيع الأمل والاشراق ، والتطلع والتفاؤل ، ربيع النور والحياة ، وهل الفاروق لمصر والعروبة الا النور والحياة . وهل الفاروق لمصر والعروبة ، الا الربيع الأعظم ، لأنه الأمل الأكبر والشباب المدخر ، والعزم المتوثب المتجدد الدفاق .

وأدباء العروبة ، اذ يحتفلون اليوم بعيد الفاروق العظيم ، تجيش في قلوبهم أنانية خاصة ، فهم يشعرون كأدباء يحملون رسالة القلم ، بأن لهم لدى الفاروق رعاية خاصة ، انهم يحبون الفاروق ، حبا فوق الحب ، يحبونه حب الولاء ، كما يحبه المصريون جميعا والعرب جميعا ، والمسلمون جميعا ، ويحبونه فوق ذلك ، حب الأديب لوجيه ورسالته ، حب الشاعر لالهامه وخياله ، حب الفنان لمعبده القدسي ، الذي تنتزل عليه من سمائه آيات الابداع والخلق والابتكار .

ومن يرعى الأدباء الا الفاروق ، ومن يلهم الشعراء ، سوى الفاروق ، ومن يحقق أمانتي أدباء العروبة غير الفاروق .

والارتباط بين الملك والأدب ، عريق عراقة التاريخ ، فتاريخ الأمم انما يكتب بأسماء ملوكها ، والأدباء والشعراء هم السنة هذا التاريخ ، هم حاملو أضوائه الى الأجيال ومسجلو مآثره في صفحات الخلود .

وأدباء العروبة ، وهم طلائع اليقظة الفكرية ، ورواد النهضة العربية ، وحفاظ الحضارة الاسلامية ، يعتبرون أنفسهم ، ثمرة من ثمرات العصر الفاروقي ، وقبلاً من أضوائه الباهرة .

فما عرفنا اشراقه الأدب ، وتغريد الشعر ، ونهضة الفكر ، ووثبة الخيال ، إلا تحت ظلال وارفة من رعاية ملك ممتزج بأمته ، ناهض بشعبه ، مؤمن بأن قيامة الفن وأهازيج الشعر هي أنشودة النصر ، وألحان المجد لكل شعب متطلع الى الخلود .

مولاي :

هذا يوم عيدك ، يوم الشرق العربي ، الذي تحمل لواءه ، وتلبى نداءه ، وترعاه وتسدد خطاه .

هذا يوم عيدك ، يوم تبوأ عرش فؤاد واسماعيل وابراهيم ومحمد علي الكبير ، عرش النيل الخالد ، عرش الكنانة ، التي شهدت نور الحياة الأولى ، وقادت البشرية احقابا ودهورا .

عرشك يا مولاي ، وشعبك يا مولاي ، الذي يرنو اليك ، عامر القلب بالحب والايمان ، عامر الروح بالثقة والاطمئنان ، وهو موقن أنك ستعقب الجلاء ، وهو ثمرة من وثباتك ، نهضة تعيد للنيل ألويته الظافرة ، ولمصر أعلامها المنتصرة الزاحفة .

مولاي :

ان أدباء العروبة ، وقد دوت رسالتهم ، وأسسوا شعبهم ، في مصر موطن عرشك ليعدون عدتهم ، لتعميم رسالتهم ، بانشاء شعبهم في الاقطار العربية موطن حبك .

انهم يذهبون الى بلاد العروبة ، ليتحدثوا الى اخوان لهم ، عن أماني مصر بزعامة مليكها ، وعن نهضة مصر برعاية فاروقها ، وعن وحدة العروبة وآمالها ، تحت راية زعيمها الأكبر فاروق الأول ، الراعي الأعظم لنهضتهم وفكرتهم .

واننا لنشد من وراء رسالتنا أن نكون قيامة ، تغرد على مسمع الزمن وقمم الخلود أيادي الفاروق ، ومآثر الفاروق ، وفي هذا خلود أي خلود .

تحية

للأستاذ مصطفى القشاشي



لعل أسعد اللحظات التاريخية لهذه الدار ، هي هذه اللحظات ، التي تجتمع فيها نخبة ممتازة ، من الشعراء والكتاب ، برئاسة حضرة صاحب المعالي دسوقي أباظه باشا ، للاشادة بمحامد ومكارم فاروق الأول ، ملك مصر المعظم ، بمناسبة عيد جلوسه السعيد .

واننا اذ نفخر كل الفخر ، باذاعة مناقب الفاروق المعظم ، وعصره الزاهر السعيد على السنة أفاضل الشعراء والكتاب من هذه الدار ، نشكر لمعالي رئيس الجامعة وحضرات أعضائها ، ان أولونا هذا الشرف الكبير .

حفظ الله الملك ، وجعله مصدرا دائما لحير مصر وسعادتها .

عيد جلوس جلالة الملك

للأستاذ احمد عبد المجيد الغزالي

رنّ في مسمع الزمان نشيدا
علويّ الغناء لحناً وعودا
صيح من نفحة النسائم للأغص
ان رقت أزهاراً وورودا
ومن الهتفة المشوقة للروض
فقد شاق طيره أن يعيدا
ومن السبحة الطليقة للظلّ
ندياً على الروابي مديدا
ومن الهمسة الحبيبة في الشط
آن يسرى بها الشراع وثيدا
ومن الومض في الأشعة ينساب
مع الصبح وائباً عربيدا
يبعث الصادحات في الفن الرط
ب فيوقظن بالنشيد النشيدا
ويؤرقن كل قلب عميد
يشكى في هواه قلباً عميدا
كل ما في الوجود نشوان بالفر
حة تسرى فتستخف الوجودا
زافت الأرض في مفاتن خضر
واكتسها مطارقاً وبرودا
أي بشرى لها تجملت الدنيا
وضمت الى الطريف التليدا
وزهى الكون في مباحج تختا
ل من الحسن نضدت تنفيدا
انها موكب الطبيعة يا مصر
جلال الربيع للعرش عيدا
عرش راعى البلاد أسسه اللّه قوياً
على الزمان وطيدا
دعمته عناية الله صرحاً
يتأبى على الليالي مشيدا
اللواء المعقود لابن فؤاد
صاغه الله أنفساً وكبودا
هبة الله للكنانة والشرق
فأكرم بجود ربك جودا
منح الله مصر أنعم الاستقلا
ل في عهد وفك القيودا

فمشت في ظلاله وارفات
واستنارت بهديه واصطفته
ومضت تقبس الرجاءين منه
واستعزّت بجاهه حين الفت
يا لواء الفاروق عشت ملياً
ونرجيه للكنانة ذخراً
فبردّ الليالى الغرّ للشر
تمنى لها الدّنى أن تريد
حكمة برّة ورأياً رشيداً
مرتقى عالياً ، ونهجاً سديداً
سه ملاذا لها وركناً شديداً
نحن نفدى لواءه المعقودا
تلقى به الغد المنشودا
ق ويحيى أيامه والرشيدا

أيه فاروق قد نمتك ملوك
وأحلوا كنانة الله مرقى
لم تقف عنده بمصر فقد جزت
من لمصر سوى يمينك عون
عش لها راعياً فأنت منها
تخذوا الدهر والليالى عبيدا
دونه النجم غاية ومعودا
بها النجم تستمد المزيديا
ترتجيه لتعلى وتسودا
والق منها الولاء والتأييدا

في كل يوم من مآثره عصر

للأستاذ الصاوي شعلان

ترنم حتى صفق العشب والوكر
وأسمعي من غير نطق قصائد
على سرر موضوعه من خمائل
وفى الورد من لون اليواقيت شعله
إذا سرت الأنغام نشوى مع الندى
ولما سقاء النهر مال تواضعاً
فليت لغات الناس كانت جميعها
وليت شعوب الأرض كالطير أسرة
إذا نقص الحبّ النديّ فحسبها
وكائن ترى في الروض دنيا وعالماً
يصوّرها من لا يصوّر مثله
جرت في روايبها جداول عسجد
وقد مدت الأشجار فيها غصونها
هي الحسن منشوداً هي الفنّ معجزاً
فليت حياة الناس كالروض بهجة
إذا لجعلنا هذه الأرض جنة
وقيل ابتسام الزهر فلتبسم المنى
إذا ما بدا حسن الربيع فأنما

هتوف على أحلامه استيقظ الفجر
أجاب لعمري حسن منطقها الطير
وأوراقها من حوله حلل خضر
تنير بلا نار شقائقها الحمر
تجاوبت الانسام أو جاوب العطر
وكان بليغاً من تواضعه الشكر
على مثل ما يهديه من عطره الزهر
بنى عشها الأبناس والصفو والبشر
من الحبّ عيش لا يلمّ به غدر
بدائع في الصنع ليس لها حصر
وشائع من نور يترجمها النور
على سندس قد حال في شهدها التبر
كما مدّ كفيه إلى الله مضطر
وان لم تكن شعراً فقل إنها السحر
بها تورق الأيام والأمل النضر
بها الناس أملاك هم الخير والطهر
وقيل جمال الروض فليجمل الفكر
بفاروق هذا اليمن والسعد والبشر

تسوّجَه كل القلوب بحبّها
أقام (نداء) معهداً اثر مسجد
فضائل يملئها الفخار مناقباً
تجود بأمواج العطايا يمينه
فلو مرّ بالصحراء يوماً ركابه
رأى عمر الفاروق عدل سميّه
فأين صلاح الدّين يشهد صالحاً
تسلم للأوطان مفتاح مجدها
وردّ لقصر النيل أيام عزّه
وجدّد في مجد العروبة نهضة
إذا ما هتفنا في قناطر جدّه
سما عصره بالباقيات ماثراً
ولم نمدح الفاروق بالشعر انما
الى عرشه نهدي الولاء واننا

فأعظم بملك مشرق عرشه الصدر
ولاح هداه فاهتدت للعلا مصر
صحائفها مجد وكاتبها الدّهر
كأن يد الفاروق تعبيرا البحر
لأنبت فيها الزرع يمانه لا القطر
فكبر من محراب مسجده عمرو
به الدين في الدنيا ينير فتخضر
وقلعتها يا حبّذا الفتح والنصر
فأشرق في أيامه النيل والقصر
يباهى بها في المشرق الشمس والبدر
أجابت فحيّته القناطر والنّهر
وفي كلّ يوم من مآثره عصر
بفاروق يعلو الثر أو يحمد الشعر
وهبنا له الأعمار لو يوهب العمر

فاروق

للأستاذ العوضى الوكيل

فاروي غليلك كلّه وغليلي
تحلو على التردد والترتيل
نجوى خليل صادق لخليل
في مفرق الأيام كالأكليل
ما فيه من غرر ومن تحجيل
من شاعر صافى الشعور، قؤول
وكذاك شأن العاشق المتبول
حفت بأوفى الحب والتبجيل
وأزاح عن دلتاه كل دخیل
نعمت يظل من نداء ظليل
ولنا على التوحيد ألف دليل
فى موكب بالمآثرات حفيل
قد نافست فى الري ماء النيل
فى عزمة كالصارم المصقول
للجيل .. من أحلام هذا الجيل
ومشى اليه مجد اسماعيل
أرأيت نشواناً بغير شمول
حلم العذارى بالغد المأمول
فى معشر من أهله وقيل
كف المسيح جرت لبرء عليل
تزهو بها الأرجاء بعد محول

فى موكب ضافى الرواء جميل
من بينها لم يقرن بمثيل
نيا ، وخفقة قلب وادي النيل

هذا سبيلك فى الهوى وسبيلي
وترنمى بهواه فهو مقاطع
يا مصر .. عيلك فى الزمان فرجعى
يوم اذا ذكر الزمان فانه
متألق يسبى العيون روانياً
يا يوم فاروق ، عليك تحية
صاغ الشفاف فما روت وجدانه
ملك له فى كل قلب دولة
قد حرّر الوادي وفك قيوده
ما مصر والسودان الا أمة
لن يفلح الساعون فى تفريقها
يا يوم فاروق طلعت على الحمى
رويت يا فاروق مصر بأنعم
ورفعت ألوية الخلود على الذرى
ملك كأن الله صور نفسه
أضفى عليه فؤاد من تدبيره
النيل نشوان بأنعم كفه
مراقص فى ضفتيه حالم
ما ملّ من طول المسير فانه
يجري فتتضر ضفتاه كأنه
وعلى الشطوط روائع من سحره

يا يوم فاروق طلعت على الحمى
يجرى مع الأيام الا أنه
فاروق أمانة الزمان وغنوة الد

فى مهرجان عيد الجلوس

للأستاذ خالد الجرئوسى

أى يوم سما ، وعيد سعيد عاد باليمن ، يا كريم الجدود !
تجلى على البرية فيه ملكاً ، عز ملكه فى الوجود !
عاهل النيل ماسق الأرض سحاً سيد النيل ، ما جرى فى حدود !
كن اماماً لنا ، فنحن رفعا فى هوى النيل ، راية التوحيد !
سبقتنا الحياة ، اذ نحن فوضى تنلهى بسيد ومسود !
وسبقنا الحياة حين اتحدنا ثم ثرنا على حياة العيد !
جاءك العيد ، بالمبين شتى كالحيج ، المعظم ، المشهود !
شعل من نفوسهم أوقدوها حول بيت الهدى الرفيع المديد !
شعل من نفوسهم أوقدوها جمرات تذيب بأس الحديد !
جندك الباسل المظفر يمشى صادق العزم ، فاتن التفريد !
ان تقدمهم الى الكفاح يلبوا دعوة المجد ، فى سمات الأسود !
جندك العاهل الكبير دعاهم فاستجابوا ، بكل باس شديد !
واستحالوا لدعوة المجد جيشاً يفرع الأرض ، تحت قصف الرعود !
يوم غطى بهم جبالا وأرضاً وأذل الصعيد ، بعد الصعيد !
وأته الأسود فى القيد أسمى وضععتها ، مثقلات القيود !

وبنى دولة ، كدولة روما
تجمع الشرق ، تحت عرش مجيد !
نالت الشمس عنوة واستردت
عزة الشمس في ضحاها البعيد !
ضرب الدهر فاستقام وأرسي
صهوة الملك ، تحت أبهى حفيد !

يا حفيد الملوك بوركت ملكاً
سار فيهم على صراطه حميد !
نظم الشرق ، كله في اخاء
يشبه الدر في النظام الفريد !
ان تكن وحدة الشعوب هواه
فهو في الشرق مبعث التجديد !

لست أنسى له اجتماعات رضوى
والعناق الجيب ، لابن السعود
والذى قد أعاد عهد نبيّ
صير الناس ، اخوة في اليد
وحدة ردت المطامع حيرى
تمنّى رضا الملوك الصيد

أنت والنيل والربيع ومصر
آية الله ، قد حلت للمعيد
هي نظم من السماء تراءى
أنت فيه كمثل بيت القصيد

غنوة الروح

للأستاذ عبد الله شمس الدين

من قبل هذا الوري، والكون أسرار	للنيل أنت ، وتاج العرش أنوار
فى عالم الروح والأملاك حائمة	غنى الجمال بكم ، والخلد قيثار
ما أنت كالناس الا فى تكونهم	ولست الا سنا يحدوه أبكار
أحببت شعبك روحا فيك فطرته	والحب فى عالم الأرواح أقدار
وما رزيت سوى مصر تحصنها	من الردى ، وحماة الأرض أبرار
وصنتها ملكاً ، بوركت من ملك	فى وصفه شعراء الضاد قد حاروا
النبل فطرته والعدل سيرته	متى رأته جبال الظلم تنهار
هذا ربيعك يا مولاي أرق هوى	نحن الأزاهير والفاروق زهار
فاجلس على عرشك السامى ونحن فدى	فى الغاب أمد وفى الأدواح أطيّار

عيد الفاروق

للأستاذ عباس حلمي حامد



معالي الرئيس :

مواطني واخواني الأعزاء :

أتبج جامعة أدباء العروبة في الفترة الوجيزة التي قضتها من حياتها الحافلة ، أن تتحدث عن رسالتها ، وأن تسهم ، بما أذاعه أدباؤها وشعراؤها ، في بعث روح أدبية قومية في النفوس ، لتساير الوعي القومي الذي يشمل أبناء الجيل الجديد في وادي النيل شماله وجنوبه ، وأن تعمل على توثيق الصلات والروابط الشعبية بيننا وبين اخواننا في العروبة في سائر الأقطار والأمصار .

واليوم ، تتابع الجامعة رسالتها ، اذ يتاح لها ، ولأول مرة في تاريخها ، أن تطوف بأفاق فسيحة تثير في النفوس روح العزة القومية الأخاذة ، وتجدد بل تجسد ذكريات تشبع شعور الغبطة والعظمة والفخر .

ذلك أننا نحتفل اليوم بعيد ، هو أسعد الأعياد وأعظمها قدرا ، وأقواها في مجد الوطن وعزته أثرا ، وأقربها بل أحبها الى نفوس الشعب ، وأبقاها على مدى الزمن خلودا وذكرا ، ذلك هو عيد ارتقاء جلالة الفاروق المحبوب، عرش وادي النيل، مصره في الشمال ، وسودانه في الجنوب .

وأود أن أفيض في الاشادة بجهود معالي دسوقي أباطه باشا رئيس الجامعة وعميدها الذي احتضن الجامعة ورعاها ، ولكن حسبي أن أقول انها أصبحت بفضل هذه الجهود الموفقة ، جديرة بالرسالة التي أخذت نفسها بأدائها ، والنهوض بأعبائها ، حسبي أن أقول لمعالي الرئيس :

ان جمع الأدباء آتي ثمارا هي من غرسكم فطابت ثمارا

وانه لتوافق سعيد ، أن نحتفل بهذا العيد الخالد المجيد ، في مكان نستمع فيه الى ماء النيل العظيم وهو يتدفق ، يغنينا لحن الخلود ، ويفصح لنا بأجلى بيان وأقوى لسان عن حكمة الوجود ، فهنا تقوم القناطر الخيرية ، قناطر محمد علي ، جد الفاروق العظيم محمد علي الذي بعد أن قاد شعبه من نصر الى نصر ، ضرب بنظراته النفاذة في المستقبل فهدها فكره الجبار الى مشروع القناطر الخيرية الذي كان في حياة مصر مصدر الخير ومورد اليمن والبر ، كما كانت الأسرة العلوية مصدر الخير ومورد اليمن والبر .

لم تكن مصر تعتمد قبل انشاء القناطر الخيرية على سياسة ثابتة في ري أراضيها تضمن حسن توزيع المياه على مدار السنة ، وكثيرا ما كان ينتاب منسوب النيل أيام التحاريق هبوط كان يؤدي في الكثير الغالب الى جفاف الترع وتعذر الزراعة بسبب ضياع المياه هباء في البحر الأبيض وفي رمال الصحراء ، فكانت المجاعة تجتاح البلاد وكان الشعب يعاني ألوانا من الشدة والضييق في كثير من السنين ، كما أن مصر لم تكن قد أدخلت قبل مشروع القناطر زراعة القطن ، ذلك المحصول الرئيسي الذي تعتمد أكثر ما تعتمد عليه في ثروتها . فعز على محمد علي مؤسس مصر في نهضتها ومنقذها من شدتها أن يعاني شعبه الذي أسلس له القيادة وأخلص له بل تفانى في الحب والوداد . عز عليه أن يعاني الشعب ما كان يعانيه فأبى بدافع عطفه ومحبه الا أن يبدل لهذا الشعب من شدته رخاء ومن محبته عزة وهناء .

وقد أصدر أمرا كريما في ١٠ رمضان سنة ١٢٦١ يدل على مبلغ حرصه على خير رعيته بما لا يدع مجالا للهوادة أو التسامح في الإبطاء في هذا المشروع الجليل ، قال المصلح العظيم في أمره الصادر الى ناظر ديوان البحرية « حيث انه سيصير البدء في بناء القناطر الحيرية وأنه عمل كشف بالآلات والمهمات والأخشاب اللازمة ، فيلزم الاهتمام بكل همة للمخابرة مع المالية والبدء في العمل ومشتري ما يلزم مشتراه . فاذا حصل أدنى تأخير في ذلك فستحال نوا على المجلس لمحاكمتك ، فكن على حذر » .

ولا يتسع المجال هنا للتحدث عن أثر هذا المشروع الجليل في تطور الزراعة في مصر والنهوض بمرافقها في شتى النواحي . ولكن يكفي أن نقول ان المشروع كان فاتحة خير لمشروعات وخزانات متعددة انشئت على مجرى النيل من الشمال الى الجنوب .

والآن في عهد الفاروق الزاهر نتجه بأنظارنا بل بأفئدتنا وأبصارنا ، الى جنوب الوادي ، الى السودان الحبيب فهذا الوعي الذي انبثق نوره في الجنوب ، من الوادي ويتجاوب مع عناصر النهضة في الشمال هو في الواقع من وحي الفاروق . أسلم له الشعب قياده لأنه يرى فيه سنده وعماده . حفظ الله الفاروق ورعاه وسدد خطاه وأيد عرشه المفقدي .

عيد جلوس الملك

للأستاذ على الجبلاطي



عرش يصاغ الفجر من هالاته
طلعت به الأيام في فجر المنى
وأطلت الأهرام تشهد موكباً
واهتزت الدنيا فخف ملوكها
فاذا بفاروق يشع سناؤه
عيد ترقبت العلا اشراقه
رقصت له الرايات حتى خلتها
تألق الآمال في جنباته
فقرأت لحن الخلد من ومضاته
تهليله الفردوس من صدحاته
للمهرجان يطفن حول جهاته
ليعيد مقخرة العصور بذاته
كيما تنال الخلد من نهلاته
قلبا يشيع الحب في نبضاته

ملك يبر بشعبه ويظله
يمناه يمن للبلاد ورحمة
بالعطف والآلاء من نفحاته
ويضيء نور البر من قسماته

هو مشعل للمجد فى أوطانه فقدت ترجى الخير من ثمراته
ساس القلوب فساد منها منزلا الحب والاخلاص من لبناته

يا ثالث العمرين أنت امامنا وسمى من ساس الورى بأناته
أعليت للدين الخفيف منارة وغدوت بالايمان فخر رعاته

زينت «يا فاروق» عرش أماجده هم فى سجل الدهر من حسناته
النهضة الكبرى لبنتك تنمى شهد الزمان بسبق كل بناته
واليوم موكبنا يغرد باسمكم ما أروع الألحان فى نبراته
جمع العروبة ألفت أرواحه بيتاً يفيض الحب من كلماته

يا عاهل الشرق اجتبتك شعوبه لتكون للاسلام خير دعائه
ان العروبة كلما ذكر اسمها ناداك هذا الشرق فى هتفاته
مولاي قدها فى حماك مسدداً فلکم تمنى الشرق نصر حماته
يا مالك القطرين انا نبتغى للنيل مجد الخالدين فهباته

توجت عهدك بالجلال وفى غد يزهى بنا التاريخ فى صفحاته
فى مصر والسودان شعب ماجد قد سل ماضى العزم من رقده
ومضى الى ساح الجهاد بهديكم يبعث نعيم النيل رغم عداته
ويظلنا التاج المصون ونعتلى عرش الزمان وأنت فى ذرواته

ابتسامة الزمن

بقلم الأستاذ كامل محمد عجلان

ان من هوى الأفئدة ومنى النفوس أن تراح بين الحين والحين في أفياء ظليقة تمدها
ذكريات سعيدة وتبسطها أيام مجيدة .

ذكريات يغنى لها سمع الزمان ، وأيام تبقى مآثرها ما تعاقب الجديدان ، ولا يفتأ
الدهر يلقيها على الأجيال مثلاً شرودا ويسلسلها لحنا طروباً .

ولست الأمم بأعوامها الطوال وانما هي بأيامها الغر ومواقفها الحاسمة ولحظاتها
في ساحة المجد وميدان البطولة ومدرج الحلود .

والشرق مجمع لحضارة الأرض ومهبط لهداية السماء ، فلا غرو أن يكون ملتقى
آيات البطولة التي توجت هامات الماضي ، وورثت الحاضر أقباس العزة ونبل المجادة
وسعة الآمال .

وان تاريخ الشرق الحديث ليعتز بيوم نجتلى فيه ابتسامة الزمن لمصر في عصرها
الحاضر ، ذلك اليوم ، هو ذكرى جلوس الفاروق العظيم الذي نرتل فيه ما تحلى به
عهده السعيد من أباد وعوارف ، فما أكرمه ذكراً وأجملته عيداً وما أروعته تربيلاً وأجله
نشيداً .

ولقد وعى تاريخ الشرق من البطولة ألواناً ومن العظمة ضروباً ، ولكن بطولة
الفاروق تشق في ميدان المجد أفقا جديدا وتشرع نهجا سيديدا ، هي بطولة لا تقف عند
حد ولا تقتصر على لون ، ذلك بأنها روح قوية سارية وتيار عارم دفاق ينتظم أهداف
الأمة وأمانها جميعاً .

فلقد نفخ الفاروق في روح الأمة من روحه الشابة الفتية وأمدّها بيقظته المتوثبة
القوية وسهر لها يتعهدّها ويرعاها ويأخذ بناصرتها .

وانه لخليق بالأدب أن يكون الصداح الجهير والصائح الغريد في يوم ترى فيه الأمة احتشادا بل امتدادا لأفراح الشرق ، فما عرفت الدنيا عزافا لأيام المجادة والبشر غير الأدب ، ولا أجلى مرآة للخلود غير الفن .

وأدبنا العربي صفحة مشرقة وآية بينة ولسان صدق ينطق بأيادي الملوك ويهتف بهباتهم التي تحيل المواهب رقي كالسحر ونفاذا كالسيف ورقة كالماء ، وحلاوة كالشهد .

أجل لقد كان الأدب ولا يزال أجنحة الملوك وسياج العروش : غناء في السراء وحماة في دفع البأساء ، وكان الأدب يجد عند الملوك وثارة المنزل وطيب المرتع وطرافة الرعاية وغزارة العناية ، فيدوي معتزا بكرامته :

لقد أعجز الأقوام ما أنت فاعل كما أعجز الأقوام ما أنا قائله

مدلا بمكانته :

وما الدهر الا من رواة قصائدي اذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدنا

وفي هذا الجمع ينهض الأدب محتفيا بفاروق العظيم ، هاتفا بمآثره ، صداح الفقر والقوافي بمفاخره ، ضارعا الى رب السماء أن يمد في عمر سيد الكنانة وراعيها العظيم ، وأن يجعل للشرق من موصول جهاده أعياد عزة وحياة كريمة .

عيد الفاروق

للأستاذ محمد عبد الوارث الصوفي

أيها السادة : من ربي لبنان ، وغوطة دمشق ، ومن نسائم دجلة والفرات ومن فيافي مكة المكرمة ، وهضاب المدينة المنورة حتى المسجد الأقصى ، ومن آكام صنعاء اليمن الى الخليج الفارسي حتى تونس الخضراء ، والجزائر الفيحاء الى رباط الفتح حتى مشارف النيل حيث تتجمع قطرات المياه لتتخذ طريقها في جنبات الوادي المقدس لتربط وشائج الحياة ، وأواصر القربى والنسب بين القاهرة وأم درمان ، والدلتا والحرطوم وفي كل بقعة يحدو فيها راكب الأبل ، ويرتفع فيها صوت المؤذن «الله أكبر» ترى الحب مجسما والاكبار مرسوما على صفحات المهج والقلوب والأرواح للملك الموفق مولانا حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول أعزه الله ونصره وأيده بروح من عنده ، ذلك انه ملك جمع الله له خصائص البطولة ، وأمجاد العزة ، ومقامات الانسانية ومظاهر الرجولة حتى شارب الذروة انسانية وسموا وكمالا وعزة ومضاء فتعلقت في رحابه الآمال والتفت حوله القلوب والتقت عند هامة عرشه الأرواح والآمال ، واجتمعت له المحبة من أطرافها وطبحت نفسه الوثابة الى حمل أشرف رسالة ، وتحقيق أعظم هدف عرفه هذا الوجود ، لا لمصر وحدها فحسب ، بل للعروبة كلها - ففي عهده الميمون تألفت جامعة الدول العربية وظهرت الكتلة الشرقية ، وأشرق الشعور الوطني ، وفاض الاحساس الوطني وأشرقت أرض وادي النيل بنور ربها ، ووضعت اللبنة الذهبية في بناء صرح العزة ، والكرامة والاستقلال ، وباء الاحتلال وفشل الاستغلال وتنفس الناس الصعداء في اعطاف الوادي المقدس - وأيقن الشرق العربي كله أن في العرين أسدا - يحمي الدمار ، وينجد العشيرة ، ويعين الكل والمحروم والبائس ، ويكرم الضيف ، ويأبى الضيم وينأى للكرامة والشرف ولا يخشى في الله لومة لائم ، ذلكم هو الفاروق العظيم سليل ذلك البيت العريق الذي انشأه البطل الفاتح مقوض معالم الظلم والطغيان والجبروت المغفور له محمد علي باشا

الكبير صاحب الفضل في أكبر نهضة عرفها التاريخ الحديث ، ثم هو بعد ذلك ابن ساكن
الجنان الخالد الذكر الملك العظيم فؤاد الأول الذي نهض بالشعب وقاد الأمة الى معارج
السمو والرفعة والكمال ووهب نفسه وماله وابنه الى هذا الشعب المخلص الأبدي ليرتفع
به الى عنان السماء والذروة السماء ، فحقق الله له ما أراد وانتوى حتى زاد وأروى غلة
الصادي في مشارق الأرض ومغاربها - فكان الملك فاروق أملاً مرقوباً ما لبث أن وضع
ثيئاً فثيئاً حتى اكتمل بدراً مشرقاً ، وأملاً محققاً ونوراً وهاجراً تلالاً على هدى تموجاته
وثبة عارمة سرت في اعطاف العروبة كلها . فاذا ما احتفلنا بعيد ميلاده المبارك فانما
نحتفل في الواقع بعيد ميلاد النهضة العربية وهي ترسم طريقها تحت رايته المنصورة
لتصل حاضرها المشرق بماضيها المجيد .

حفظ الله المليك

للدكتور محمد نحر الدين السبكي

حفظ الله المليك •

دعاء يردده الوادي وكل من في الوادي ، أكاد أسمع من كل داع بالليل والنهار
بل أكاد أسمع كلما خفق قلب أو غنى طير ، أو حرك النسيم أوراق الشجر •

أجل أيها السادة فليس في هذا البلد من لم يشمنه عطف المليك أو فضله ، فلا
عجب بعد ذلك ان وقفوا جميعا ، ومن قلب واحد يهتفون :

حفظ الله المليك •

أرأيتم كيف كان عطفه واهتمامه بأمر العمال والفلاحين وكل فقير في البلاد حتى
أنه تفضل فذهب بنفسه الى مجلس الوزراء يعلنهم أن من أراد رضاه فليرض هؤلاء أولا
فهم أبناؤه ورعيته ، وليس يرتاح الوالد الا اذا ارتاح أبناؤه ، وليس يسعد الراعي الا
اذا سعدت رعيته •

وبلغ ذلك مسمع الفقراء فباتوا يضرعون :

حفظ الله المليك •

وهل رأيتم كيف كان اشفاق جلالته على أهالي الصعيد يوم أن أنهكتهم الملا ريا
فجعل يوصي رجال حكومته بهم المرة تلو المرة ووصية جلالته فرض واجب على الجميع •
ومع ذلك لم يرتح قلبه الكبير حتى ذهب بنفسه في يوم عيد ميلاده ليطمئن عليهم فواسى
الأيامى وبر باليتامى ولم يكن لديهم بعد أن ذرفوا الدمع فرحا الا الدعاء :

حفظ الله المليك •

وهلا ذكرتُم أيها السادة مشروع يوم المستشفيات يوم نادى المنادي به ، فبعد أن تبرع له جلالة الملك بالمال الوفير أمر بأن يكون كل داع إليه مندوبا عنه وبذا أكسب هؤلاء شرفا لا ينسونه • فوقفوا فخورين مغتبطين ووقف المرضى الذين كان هذا التكريم من أجلهم فرحين مستبشرين وهم جميعا يهتفون :

حفظ الله الملك •

والعلم والمتعلمون كم كرموا في قصر الملك وكان ذلك حافزا لكل طالب أن يجد الخطى في الدراسة والاستذكار ليسير بوطنه قدما الى الأمام •

وغير هؤلاء هؤلاء أيها السادة لم يبق في البلاد بلد أو هيئة أو فرد الا وللملك عليه أياد بيضاء، حتى سكان الصحارى والواحات ذهب الملك اليهم بنفسه ليزداد بهم علما وعليهم اطمئنانا ، وليكتسبوا هم من جلالته فخرا وشرفا وزادا واسعادا •

ودوت دعواتهم من بعيد :

حفظ الله الملك •

أيها السادة - لقد تراحمت امامي آلاء الملك ونعمه وأفضاله ولست أدري أيها أذكر ، وليست تكفيني لذلك الساعات الطوال بله دقائق معدودة ولا عجب :

فالفاروق قبل أن يكون ملك البلاد فهو حبيبها ، وقبل أن يكون حاكمها فهو حكيمها ، وقبل أن يكون قائدها فهو جنديها الأول ، وقبل أن يكون رأسها الذي يفكر فهو عينها التي تبصر ولسانها الذي ينطق ويدها التي تعمل •

والأمة الوفية ليس أمامها الا أن تبادل ملكها حبا بحب واخلاصا باخلاص •

وأن تبعث الى السماء ، كلما خفق قلب أو غنى طير ، أو حرك النسيم أوراق الشجر أشودتها الحلوة :

حفظ الله الملك •

عيد الجلوس

للأستاذ واصف رزق الله المحامي



سادتي واخواني :

ما هذه الأعلام الحافظة والثريات الآلفة التي تحكى النجوم روعة وجمالا • وما هذه الوجوه الصافية الأديم يعلوها البشر والسرور في هذا اليوم المشهود يوم فاروق ملك الوادي ، لعمرى ما هذا من صنع بشر وانما هي نفحة الهية طافت بأرض الكنانة في هذه الأيام لتشعر أهلها ما لم يستشعر به من نعمة الله وفضله وتريهم ثواب الأبرار كيف يكون •

حضرات السادة :

لقد سلك حب الفاروق كل صدر وشاع في كل نفس وجرى في كل عرق حتى أصبح من هذا الشعب بمنزلة الحبة من العين والمهجة من القلب • يحب المصريون الفاروق لأنه ملكهم وجامع شملهم ومظهر عزتهم وحولهم وآية شرفهم وعنوان استقلالهم •

ان هذا العيد الجليل عيد تولية الملك للعرش المفدى لعيد لكل وطني يحتفل به
في قرارة كل ضمير ومطوى كل قلب • هو دين للمجالس على العرش بعض حقه علينا
وموفين قسطا من ديوننا التي طوق بها جيدنا •

أليس الفاروق هو قائد النهضة والسائر بنا قدما الى مدارج الرقي في وسط هذه
الأنواء والأعاصير •

أليس هو الربان الماهر الذي يقود السفينة عن حكمة وروية يدافع الأنواء
والأنواء تدافعه ويصارع الأمواج والأمواج تصارعه ، وما زال يعالج أمر السفينة بكل
ما وهبه الله من شجاعة وإيمان وتضحية حتى استوى بها الى شاطئ السلام ومجلس الأمن •

اخواني :

لم يتخذ الفاروق من الملك متعة وهناءة بل اتخذ منه درعا يصون به حقوق الوطن
مثله في ذلك مثل الكمي يحمل سلاحه وقت الحروب •

واني أختم هذه الكلمة بالابتهال الى المولى عز وجل أن يحفظ لمصر مناط أملها
وذخرها ومثابة عزها وفخرها فاروق الأول أعزه الله وأيد ملكه •

أعياد وأعجاد

للأستاذ مرشد أمين المحامى

أترى يجيب توسلى وضراعتى شعرى وما نظم القريض صناعتى
واذا استعرت يتيمة من قائل أيعيرنى قلباً يسوس يراعتى
ماكنت مقوالا يصوغ فلائدا أبدا ولا كان الكلام بضاعتى
لكن لى قلبا وفيها خافقا ان خائنى لفظ فيه شفاعتى

أيها الأخوان :

شاقنى الحديث الى حضراتكم ، وقد جمع الشمل طائف من الولاء ، لا تقليدا
يرجى بل فرض يؤدى ، وهى انتفاضة لكرامة ثابت ، وفورة لنفوس عرفت من الحياة
مكانها .

يا أمة تستهدف المجد ، سبيل المجد موسوم لا يخطئه عابر ، ولا يضر الركب أن
يتخلف الحائرون .

هدف يا اخواني ، كل يحاوله ، وجميع الناس ترميه ، وما أكثر من يستفدون
الكنانة قبل أن يصيبوا فيعودون خائبين .

أما نحن ، نحن الذين عركتنا الدنيا وضاق الهوان بنا ، نحن الذين اصطليناها
والدهر يرقب والطفة يتوالون ، وفى كل مرة ينحسر الهول عن أمة هي أصلب أهل
الأرض عودا ، نحن الذين نحمل هذا التراث من المجد لن نخطيء يوما سبيله .

ستمضى الغمة ، ويبقى العلم خافقاً والأنوف رفيعة ، وستهرع الأمة الى ساح
ملكها وقد لبست الحلة كاملة والجلال غير مشوب ، قابسة من شبابه نورا ، ومن ايمانه
ذخرا .

فتجتمع فى أعياده أمجادها وتلتقى حول عرشه قلوب ملأها الحب وانطوت على
الولاء

فهرس

صفحة

٢-١	حضرة صاحب المعالي الاستاذ ابراهيم دسوقي اباطه باشا	تصدير
٤-٣	حضرة الاستاذ طه عبد الباقي سرور نعيم	تقديم

مهرجان الربيع :

٧-٦	حضرة صاحب المعالي الاستاذ ابراهيم دسوقي اباطه باشا	الربيع
١٠-٨	حضرة الاستاذ الدكتور الحاج محمد وصفي	الربيع آية من آيات الله
١١	حضرة الاستاذ محمد عبد المنعم ابراهيم المحامي	الربيع
١٣-١٢	حضرة الاستاذ طه عبد الباقي سرور	فلسفة الربيع
١٤	حضرة الاستاذ الدكتور ابراهيم ناجي	الربيع
١٥	حضرة الاستاذ احمد عبد المجيد الغزالي	الربيع
١٦	حضرة الاستاذ العوضي الوكيل	الربيع
١٧	حضرة الاستاذ خالد الجر نوسي	الربيع في عرس الطبيعة
٢٠-١٨	حضرة الاستاذ الدكتور زكي مبارك	الربيع
٢١	حضرة الاستاذ عبد الله شمس الدين	نجوى الربيع
٢٣-٢٢	حضرة الاستاذ عباس محمود العقاد	في موكب الربيع
٢٥-٢٤	حضرة الاستاذ كامل محمد عجلان	أنفاس الجمال
٢٧-٢٦	حضرة الاستاذ محمد الحناوي	أدب الربيع
٢٩-٢٨	حضرة الاستاذ محمد عبد الوارث الصوفي	الحياة الربيع
٣٠	حضرة الاستاذ الدكتور محمد فخر الدين السبكي	مرحبا بالربيع
٣١	حضرة الاستاذ محمد مصطفى حمام	فلسفة الربيع
٣٢	حضرة الاستاذ سيد زيادة	الربيع

مهرجان القمر :

٣٥-٣٤	حضرة صاحب المعالي الاستاذ ابراهيم دسوقي اباطه باشا	لترتفع بأفكارنا إلى السماء
٣٧-٣٦	حضرة الاستاذ الدكتور الحاج محمد وصفي	القمر آية من آيات الله
٣٨	حضرة الاستاذ محمد عبد المنعم ابراهيم المحامي	القمر
٤٠-٣٩	حضرة الاستاذ طه عبد الباقي سرور	لحن القمر
٤١	حضرة الاستاذ احمد عبد المجيد الغزالي	القمر
٤٢	حضرة الاستاذ العوضي الوكيل	مجلس القمر
٤٣	حضرة الاستاذ عبد الله شمس الدين	نجوى القمر
٤٥-٤٤	حضرة الاستاذ كامل محمد عجلان	تحية القمر
٤٧-٤٦	حضرة الاستاذ الدكتور محمد فخر الدين السبكي	القمر
٤٨	حضرة الاستاذ محمد مصطفى حمام	مناجاة القمر

مكتبة

٥٠	حضرة صاحب المعالي الأستاذ ابراهيم دسوقي اباظه باشا
٥٣-٥١	حضرة صاحب المعالي الأستاذ عبد المجيد بدر باشا
٥٥-٥٤	حضرة صاحب المعالي الأستاذ حفني محمود باشا
٥٨-٥٦	حضرة الأستاذ الدكتور الحاج محمد وصفي
٦١-٥٩	حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز
٦٢	حضرة الأستاذ محمد عبد النعم ابراهيم المحامي
٦٤-٦٣	حضرة الأستاذ طه عبد الباقي سرور
٦٦-٦٥	حضرة الأستاذ احمد عبد المجيد الغزالي
٦٨-٦٧	حضرة الأستاذ خالد الجر نوسي
٦٩	حضرة الأستاذ طاهر محمد ابو فاشا
٧٠	حضرة الأستاذ عبد الله شمس الدين
٧٢-٧١	حضرة الأستاذ علي الجمبلاطي
٧٤-٧٣	حضرة الأستاذ كامل محمد عجلان
٧٦-٧٥	حضرة الأستاذ محمد عبد الوارث الصوفي
٧٨-٧٧	حضرة الأستاذ الدكتور محمد فخر الدين السبكي
٧٩	حضرة الأستاذ محمد مصطفى حمام
٨١-٨٠	حضرة الأستاذ محمود غنيم

مهرجان الهجرة :

تهنئة العام الهجري الجديد
عيد الهجرة النبوية
الهجرة
الهجرة جهاد
هجرتان
عيد الهجرة
من وحي الهجرة
الهجرة
في مهرجان الهجرة
ملال المحرم
أظلم الليل
قصة النبي
اني مهاجر
من فيض الهجرة
هجرة الرسول
الهجرة
لاح الهلال

مهرجان الفيوم :

٨٦-٨٤	حضرة صاحب المعالي الأستاذ ابراهيم دسوقي اباظه باشا	مهرجان الفيوم
٨٨-٨٧	حضرة الأستاذ الدكتور الحاج محمد وصفي	الاسلام والشعر
٩٠-٨٩	حضرة الأستاذ محمد عبد النعم ابراهيم المحامي	أدباء العروبة بالفيوم
٩٢-٩١	حضرة الأستاذ طه عبد الباقي سرور	أهدافنا
٩٣	حضرة الأستاذ الدكتور ابراهيم ناجي	نداء
٩٥-٩٤	حضرة الأستاذ احمد عبد المجيد الغزالي	الى رياض الفيوم
٩٦	حضرة الأستاذ العوضي الوكيل	الفيوم
٩٧	حضرة الأستاذ الصاوي شعلان	عروبة الفيوم
٩٩-٩٨	حضرة الأستاذ خالد الجر نوسي	وحي بحيرة قارون
١٠١-١٠٠	حضرة الأستاذ طاهر محمد ابو فاشا	قافلة الشعر
١٠٣-١٠٢	حضرة الأستاذ علي الجمبلاطي	الى الفيوم
١٠٤	حضرة الأستاذ محمد عبد الوارث الصوفي	يوم الفيوم
١٠٥	حضرة الأستاذ الدكتور محمد فخر الدين السبكي	أيها الأدب
١٠٧-١٠٦	حضرة الأستاذ محمود متولي نور بك مدير الفيوم	الوحدة الوطنية
١٠٩-١٠٨	حضرة الشيخ المحترم الأستاذ موسى سيف النصر بك	الفيوم في عهد فؤاد وفاروق
١١٠	حضرة الأستاذ أحمد أبو بكر ابراهيم	من وحي الفيوم
١١٢-١١١	حضرة الأستاذ خلف السيد علي	الفيوم ملتقى العرب
١١٣	حضرة الأستاذ عبد العظيم بدوي	جمال الفيوم
١١٤	حضرة الأستاذ ناعيد أبو زهرة	يا ربوع الفيوم

مهرجان الفيوم (تابع) :

١١٥	حضرة الاستاذ هاشم عبد الحى	حي العروبة
١١٧—١١٦	حضرة صاحب المعالي محمد حسن العشماوى باشا	كلمة
١١٨	حضرة الاستاذ اسماعيل الأزهرى رئيس الوفد السودانى	مصدران
١٢٢—١١٩	حضرة الاستاذ كامل محمد عجلائى	سر الأدب
١٢٤—١٢٣	حضرة الاستاذ عبد الله شمس الدين	فى موكب الشعر

مهرجان الشرقية :

١٢٨—١٢٦	حضرة صاحب المعالي الاستاذ ابراهيم دسوقي باظه باشا	العروبة وطن ووطنية
١٣١—١٢٩	حضرة الاستاذ الدكتور الحاج محمد وصفي	الأدب المثالى
١٣٣—١٣٢	حضرة الاستاذ محمد عبد المنعم ابراهيم المحامى	الفاروق
١٣٥—١٣٤	حضرة الاستاذ طه عبد الباقي سرور	رسالتنا
١٣٧—١٣٦	حضرة الاستاذ الدكتور ابراهيم ناجى	المجد الحى
١٣٩—١٣٨	حضرة الاستاذ احمد عبد المجيد الغزالى	مهد أحلامى
١٤٠	حضرة الاستاذ العوضى الوكيل	فى مولد الحب والشعر
١٤٢—١٤١	حضرة الاستاذ طاهر محمد أبو فاشا	رجعة الى موسى
١٤٤—١٤٣	حضرة الاستاذ خالد الجرنوسى	ذكرى باني فى الشرقية
١٤٥	حضرة الاستاذ عبد الله شمس الدين	من وحي العروبة
١٤٧—١٤٦	حضرة الاستاذ كامل محمد عجلائى	مصر الخالدة
١٤٨	حضرة الاستاذ محمد عبد الوارث الصوفى	يوم الزقازيق
١٤٩	حضرة الاستاذ محمد مصطفى حمام	جد وفكاهة
١٥٠	حضرة الاستاذ محمود غنيم	الشعر راح و ابراهيم خازنها
١٥٢—١٥١	حضرة الاستاذ أحمد راغب دكرورى بك مدير الشرقية	كلمة
١٥٣	حضرة الاستاذ عبدالله بك ماهر رئيس شعبة الشرقية	كلمة
١٥٥—١٥٤	حضرة صاحب النيابة مطران الشرقية	كلمة
١٥٧—١٥٦	حضرة الاستاذ أحمد مخيمر	جنة الحب
١٥٩ - ١٥٨	حضرة الاستاذ عبد العزيز السعدنى	عروس الشعر
١٦١—١٦٠	حضرة الاستاذ الدكتور محمد خضر	الزقازيق

مهرجان المنصورة :

١٦٦ - ١٦٤	حضرة صاحب المعالي الاستاذ ابراهيم دسوقي باظه باشا	كلمة
١٧٠—١٦٧	حضرة الاستاذ الدكتور الحاج محمد وصفي	من وحي المنصورة
١٧١	حضرة الاستاذ محمد عبد المنعم ابراهيم المحامى	المنصورة
١٧٣—١٧٢	حضرة الاستاذ طه عبد الباقي سرور	يقظة الروح
١٧٤	حضرة الاستاذ أحمد عبد المجيد الغزالى	بين رياض المنصورة
١٧٥	حضرة الاستاذ العوضى الوكيل	فى المنصورة

مهرجان المنصورة (تابع) :

١٧٧—١٧٦	حضرة الاستاذ خالد الجر نوسي	البطولة والرحمة في الاسلام
١٧٩—١٧٨	حضرة الاستاذ عبدالله شمس الدين	في موكب الجمال
١٨١—١٨٠	حضرة الاستاذ كامل محمد عجلائ	ليلة كاملية
١٨٢	حضرة الاستاذ محمد الحناوي	يوم المنصورة
١٨٣	حضرة الاستاذ محمد عبد الوارث الصوفي	مهرجان المنصورة
١٨٥—١٨٤	حضرة الاستاذ الدكتور محمد فخر الدين السبكي	كلمة
		وخلدت مجدهم دار ابن
١٨٧—١٨٦	حضرة الاستاذ محمد مصطفى حمام	لقمانا
١٨٩—١٨٨	حضرة الاستاذ اسماعيل الأزهرى رئيس الوفد السوداني	الوادي المنتصر
١٩٢—١٩٠	حضرة الاستاذ حسين بك رأفت مدير الدقهلية	رسل البيان
	حضرة الاستاذ سعد الشناوي بك المحامي رئيس شعبة	تحية وعهد
١٩٤—١٩٣	المنصورة	
١٩٦—١٩٥	حضرة الاستاذ محمود عبد الحى	من وحي الذكرى
١٩٩—١٩٧	حضرة الاستاذ خالد عبد المنعم	كلمة
٢٠٠	حضرة الاستاذ على علي الغزبي	فاروق معقد الرجاء

مهرجان عيد الفاروق :

٢٠٢	حضرة صاحب المعالي الاستاذ ابراهيم دسوقي أباطه باشا	كلمة
٢٠٤—٢٠٣	حضرة الاستاذ الدكتور الحاج محمد وصفي	عيد جلوس الفاروق
٢٠٦—٢٠٥	حضرة الاستاذ محمد عبد المنعم ابراهيم	عيد الفاروق
		رسالة الأدب في عيد
٢٠٨—٢٠٧	حضرة الاستاذ طه عبد الباقي سرور	الفاروق
٢٠٩	حضرة الاستاذ مصطفى القشاشي	تحية
٢١١—٢١٠	حضرة الاستاذ أحمد عبد المجيد الغزالي	عيد جلوس جلالة الملك
٢١٣—٢١٢	حضرة الاستاذ الصاوي شعلان	في كل يوم من ما تره عصر
٢١٤	حضرة الاستاذ العوضي الوكيل	فاروق
٢١٦—٢١٥	حضرة الاستاذ خالد الجر نوسي	في مهرجان عيد الجلوس
٢١٧	حضرة الاستاذ عبدالله شمس الدين	غنوة الروح
٢٢٠—٢١٨	حضرة الاستاذ عباس حلمي حامد	عيد الفاروق
٢٢٢—٢٢١	حضرة الاستاذ علي الجميلاطي	عيد جلوس الملك
٢٢٤—٢٢٣	حضرة الاستاذ كامل محمد عجلائ	ابتسامة الزمن
٢٢٦—٢٢٥	حضرة الاستاذ محمد عبد الوارث الصوفي	عيد الفاروق
٢٢٨—٢٢٧	حضرة الاستاذ الدكتور محمد فخر الدين السبكي	حفظ الله المليك
٢٣٠—٢٢٩	حضرة الاستاذ واصف رزق الله المحامي	عيد الجلوس
٢٣١	حضرة الاستاذ مرشد أمين المحامي	أعياد وأمجاد



DATE DUE



892.708:J322aA:c.1

جامعة أدباء العربية، مصر

أدب العربية

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01032550

American University of Beirut



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

